

٨ — ضرب في الضربة السابعة .

٤ — أحد أعضاء جسم فرعون .

أمامك شواهد ذكرت فيها وصايا الرب يسوع في العهد الجديد ، اذكر ما يقابلها من الوصايا العشر في العهد القديم من خلال سفر الخروج :

مت ٤ : ١٠ للرب إلهك تسجد وأياه وحده تعبد .

لو ١٦ : ١٣ لا يقدر خادم أن يخدم سيدين ... لا تقدرون أن تخدموا الله والمال .

مت ٥ : ٣٤ أما أنا فأقول لكم : لا تحلفوا بالبتة ، لا بالسماء لأنها كرسى الله .

مر ٢ : ٢٨ ، ٢٧ قال لهم : السبب إنما جعل لأجل الإنسان ، لا الإنسان لأجل السبب .

مت ٥ : ٢٢ إن كل من يغضب على أخيه باطلًا يكون مستوجب الحكم .

مت ٥ : ٢٨ إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه .

مت ١٢ : ٣٦ إن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين

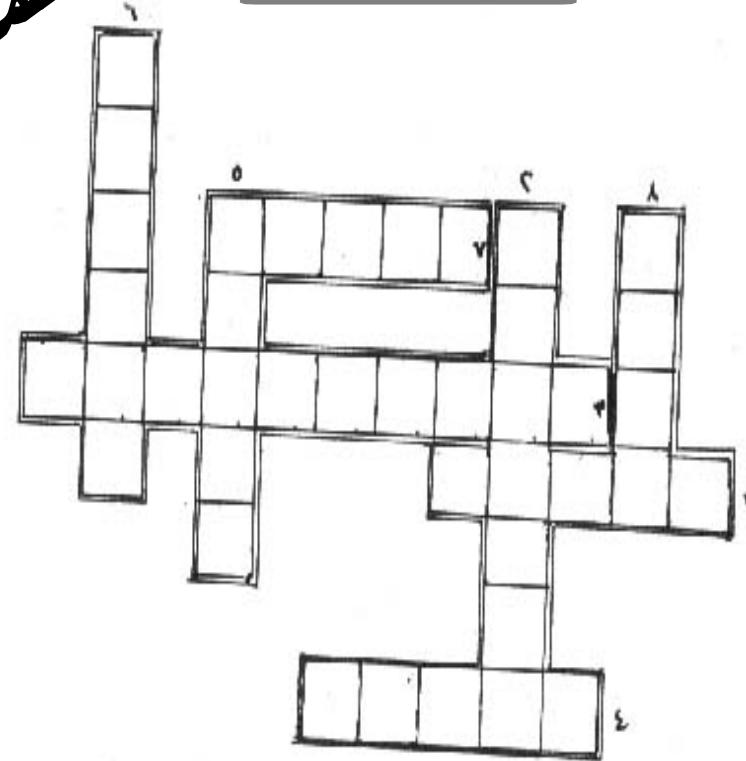
لو ١٢ : ١٥ أنظروا وتحفظوا من الطمع .

رتب الضربات العشر بحسب وقوعها مع ذكر الشاهد الذي وردت فيه كل ضربة .

() موت الأبار	() الدم	()
() الذبان	() الظلمة	()
() البرد	() الضفادع	()
() الدمامل	() الجراد	()
() الماشية	() البعوض	()

كلمات

الإصلاح التاسع



١ — ملك مصر .

٥ — طلعة بيثر في الناس .

٢ — الضربة الخامسة .

٦ — لم يستطيعوا الوقوف أمام موسى .

٣ — ذرة موسى نحو السماء .

٧ — الضربة السابعة .

- ٨ - لغوية النحل - ذيحة كل بيت للخروج
 - ٩ - حرف جر - يشتق
 - ١٠ - فعلها الإسرائيليون في المصريين - هرب - شتمه (معكوسه)

الإصحاح ١٣

الكلمات المختفية

في هذا المربع ثلاثة أعداد مختلفة - حاول أن تكتشفها :



- (١) ع () هذا
 (٢) ع () ابنك
 (٣) ع () مصر

• وكان قصد الله من هذه الوصايا هو :

- ## أ. تأديب للشعب على عصيانه

كلمات متقاطعة

الاصحاح ١٢

أفقنا

١. أرى الدم و ...

٢. سارق — يملك عليها فرعون

٣. من الحبوب (معكوسة) — عيد
الـ ...

٤. تجدها في ع ١٨ (معكوسة)

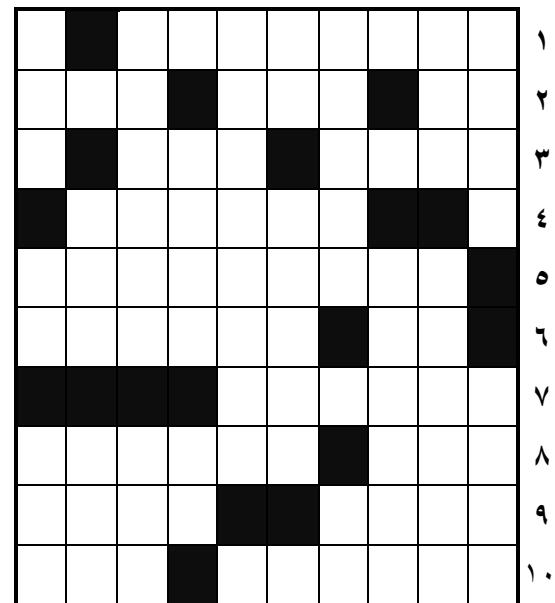
٥. شرط أكل العبيد من الفصح
(معكوسة) — نصف كلمة وردت
في ...

٦. للتمنی (معكوسة) — يعزل من
البيوت ...

٧. يخص ملك مصر ...

٨. يوضع فيه دم النذيحة — وقت
ذبح النذيحة ...

٩. ما يفعله الملك عندما يرى الدم
على الباب — ما يوصف به وجه
مرتضى ...



٦

- ١ . بالكامل - يُوكِل من اليوم ١٤ - ٢١
 - ٢ . في أيديهم أثداء أكل الذبيحة - من يستخدمون اليد اليسرى (معكوسة)
 - ٣ . فوق الفائمتين عالي (مبعثرة) - دق
 - ٤ . أحد الله مصر القديمة (معكوسة) - صلة القرابة بين جر شوم و هارون (مبعثرة)
 - ٥ . توقيت ضرب الأبكار
 - ٦ . كان عظيماً في مصر وقت ضرب الأبكار - للطير

* والآن ما هو العدد الذى يلخص علاقه الرب بأولاده الواثقين به ؟ () عندما تكتشفه ، قارنه برقم الإصلاح ، ستجد مفاجأة !

الحروف الناقصة

الإصلاح ١٥

- إستبدل الشرطة (-) بالحرف الناقص ؛ ما هو رقم العدد ؟
 - هم — ا — رلا برحلا لجربر — ا .
 - --- ب --- لك --- هر --- أبد .
 - ا — بقو — يونشيد --- قد — ارخلا — ، --- ا اله — امج — ال
 - — اب — فأر — ه .



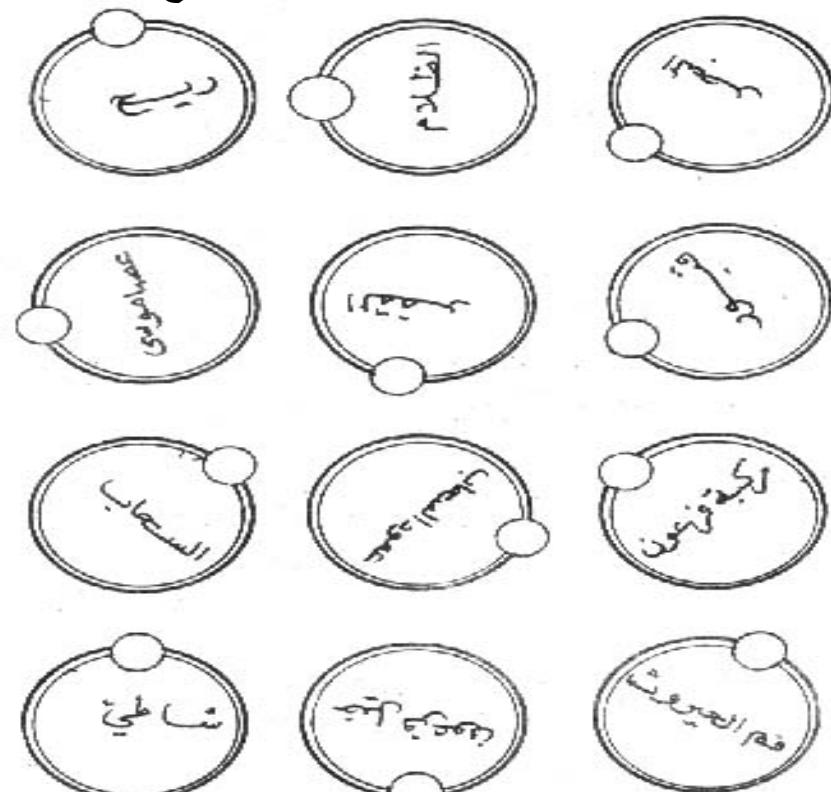
- والآن .. إجمع أرقام الأعداد الثلاثة معاً ، سيكون معك رقم العدد فى الإصلاح الذى تكرر فيه إسم ثلاث مرات ولم يرد هذا الإسم فى أى عدد من أعداد الإصلاح .

ب. تذكير لهم بمراحمه عليهم باستمرار
أن يخاف الشعب من الخطية
ج.

بالترتيب

الإصلاح ١٤

- رتب الأشياء بحسب ترتيب ورودها فى الإصلاح *



- * هذا الإسم هو () وهذا كان للشعب :
- فربيضة لأسلوب العلاقة مع الله
 - حکماً لمن يسمع صوت الله
 - امتحاناً للثقة في الله

الإصحاح ١٦ م

- ضع عالمة (م) على كل ما يختص " بالمن " ، وعلامة (س) على كل ما

يختص " بالسلوى " :

- | | |
|--|--|
| (١) قضى بنو إسرائيل في مصر : | (١) ينزل كالمطر من السماء |
| (أ) ٢٠٠ سنة (ب) ٢٣٠ سنة (ج) ٤٠٠ سنة (ء) ٤٣٠ سنة | (٢) في اليوم السابع يجمع منه ضعف باقي الأيام |
| (٢) ولد موسى لأب وأم من سبط : | (٣) يجده الشعب في المساء |
| (أ) عمرام (ب) لاوى (ج) يهودا (ء) أفرایم | (٤) يذوب في الشمس |
| (٣) كان موسى : | (٥) يشبه الجليد |
| (أ) وحيد أبيوه (ب) له شقيق واحد (ج) له أخ واحد (ء) له أخوة كثيرون | (٦) يضربه الدود لو فاض منه لليوم التالي |
| (٤) أصدر فرعون مصر أمراً بقتل أطفال العبرانيين : | (٧) كان يصعد ويغطى المحلة |
| (أ) أقل من سنتين (ب) المولودين حديثاً | (٨) كانوا يأكلون ما يشبهه في مصر |
| (ج) الذكور المولودين حديثاً (ء) الإناث المولودين حديثاً | |
| (٥) كان هرون شقيق موسى يكبره في السن بمقدار : | |
| (أ) ٦ شهور (ب) سنة واحدة (ج) سنتين (ء) ٣ سنوات | |
| (٦) صدر أمر فرعون بقتل الأطفال : | |
| (أ) قبل مولد هرون (ب) بعد مولد موسى | |
| (ج) بعد مولد هرون وقبل مولد موسى قبل مولد أبنة فرعون | |
| (٧) امتنعت القابلتان عن قتل الأطفال لأنهما خافتا من : | |

* ضع عالمة () أو عالمة X أمام العبارتان :

(أ) أن نثق في أن الله يسد

احتياجاتنا بإستمرار ()



- (أ) ولداً واحداً (ب) ولدين (ج) ولداً وبنتاً (د) ولداً وبنتين
- (١٧) أثناء عودة موسى إلى مصر تعرض أحد أبنائه لخطر الموت من :
 (أ) الرب (ب) ملاك الرب (ج) اللصوص (د) العلقة المشتعلة
- (١٨) بعد أن زال الخطر عن طفل موسى :
 (أ) أكمل موسى وأسرته الرحلة إلى مصر (ب) أكمل موسى الرحلة وحده بينما عادت الأسرة
 (ج) عاد موسى وأسرته إلى موطن حمي (د) أقام موسى وأسرته لفترة في سيناء
- (١٩) أول ذكر للختان في سفر الخروج جاء عن :
 (أ) ابن هرون (ب) ابن موسى (ج) موسى (د) حمى موسى
- (٢٠) عبارة "أطلق شعبي" كانت تعنى :
 (أ) دعهم يخرجون من مصر (ب) حررهم من قيود العبودية
 (ج) اسمع ببعضة أيام ليقضوا العيد في البرية (د) أعطهم حق عبور الحدود
- (٢١) استطاع السحرة مجازاة موسى في ثلاثة ضربات هي :
 (أ) البعوض والذباب والضفادع (ب) الحيات والبعوض والضفادع
 (ج) تحويل الماء إلى دم والحيات والضفادع (د) الحياة وتحويل الماء والدمامل
- (٢٢) أمر المدبرون بنى إسرائيل بأن :
 (أ) يصنعوا طوباً بلا طوب (ب) يصنعوا قشًا بلا طوب
 (ج) يجمعوا القش ثم يصنعوا الطوب (د) يجمعوا القش ثم يصنعوا الطوب
- (٢٣) في ضربة البعوض :
 (أ) خرج موسى ليقابل فرعون صباحاً على شاطئ النهر .
 (ب) دخل موسى ليقابل فرعون في قصره .
 (ج) صلى موسى إلى الرب طالبا منه أن يضرب فرعون .
 (د) قام هرون بإشارة معينة فحلت الضربة .
- (٢٤) في ضربة الدمامل :

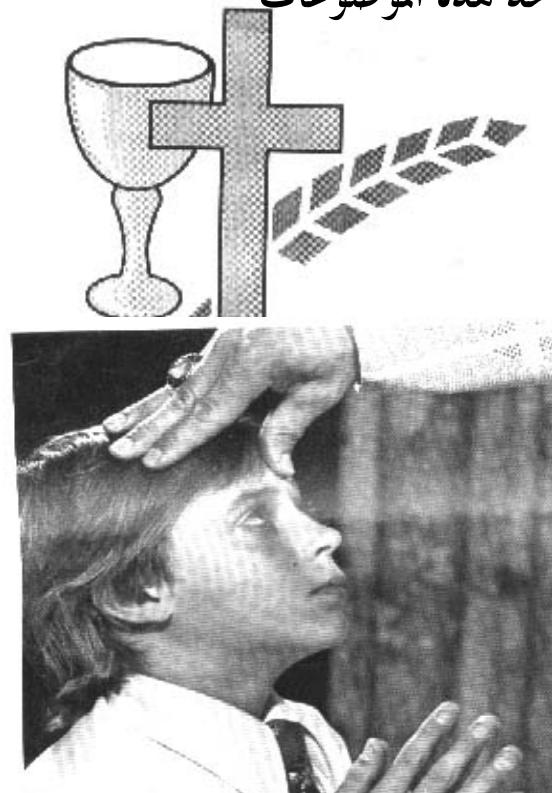
- (أ) فرعون (ب) موسى (ج) أهالي الأطفال (د) الرب
- (٨) وجدت أبنة فرعون الطفل موسى في النيل بينما كان يرافقها :
 (د) شقيق موسى (ج) شقيقة موسى (ب) أم موسى (أ) والد موسى
- (٩) تربى موسى في رعاية أبنة فرعون ، أما التي أرضعته فهي :
 (د) جارية من القصر (ج) والدته (أ) والدة فرعون
- (١٠) صفورة هو اسم :
 (ب) المكان الذي هرب إليه موسى (أ) المرأة التي أنجبت طفلاً لموسى
 (د) الطفل الذي أنجبته المرأة لموسى (ج) المكان الذي هرب منه موسى
- (١١) توقف موسى لينظر العلقة المشتعلة لأن المنظر :
 (ب) أثار خوفه (أ) ذكره بأيام الطفولة
 (د) ذكره بمذلة شعبه في أرض مصر (ج) أثار دهشته
- (١٢) أمر الرب موسى أن يتخذ من هرون مساعدًا له بسبب :
 (ب) تردد موسى (أ) ضعف موسى
 (د) ممانعة موسى (ج) هرون يحتاج للتمرين
- (١٣) هرب موسى من أرض مصر لأن :
 (ب) موسى قتل رجلاً مصرياً (أ) مصرياً جرح موسى
 (د) عبرانياً قتل مصرياً (ج) أثنين من العبرانيين تشاجرا
- (١٤) هرب موسى من أرض مصر وأقام في :
 (أ) آدم (ب) مواب (ج) مدیان (د) عمالق
- (١٥) عندما هرب موسى من مصر كان عمره ٤٠ سنة ، وأقام في بلاد الغربة :
 (أ) ٢٠ سنة (ب) ٤٠ سنة (ج) ٨٠ سنة (د) ١٢٠ سنة
- (١٦) في سنوات تغربه تزوج موسى وأنجب :

- (أ) بنى إسرائيل عبروا حدود مصر عند خروجهم .
 (ب) عبر الرب عن بنى إسرائيل وأبقى أبكارهم .
 (ج) الرب عبر على المصريين ليقتل أبكارهم ليلة الخروج .
 (د) عبر بنو إسرائيل بحر سوف وقت خروجهم من مصر .
- (٣١) قاد الرب شعبه عبر بحر سوف بدلاً من الطريق المباشر :
- (أ) حتى لا يقابلوا حرباً فيرجعون
 (ب) لأنّه كان طريقاً أقصر
 (ج) حتى لا يتلعلوا الوثنية من الكنعانيين
 (د) ليكون رمزاً للمعمودية
- (٣٢) احتفظ هرون بمقدار من الماء في قسط :
- (أ) كاحتياطي لأيام السبوت
 (ب) تذكرة لعمل الرب
 (ج) كرمز للمسيح خير الحياة
 (د) ليأكله بنو إسرائيل أربعين سنة
- (٣٣) أشار يثرون على زوج ابنته "موسى" أن :
- (أ) يصبح الشرائع من الوصايا العشر
 (ب) يخرج من البرية
 (ج) يجعل سلطة القضاء لامرکزية
 (د) يختار من يخلفه في قيادة الشعب
- (٣٤) كان عدد الوصايا التي حرمت أفعالاً معينة ضد القريب :
- أ. واحدة ب.أتين ج. ثلاثة د. أربعة
- (٣٥) طبقاً للشريعة كان السيد يثقب أذن عبده إذا :
- (أ) رفض العبد فرصة في الحرية
 (ب) أعيد القبض على العبد بعد هروبه
 (ج) أنكر العبد ديانته الوثنية
 (د) كان العبد له أخ توأم
- (٣٦) أمرت الشريعة بأن تعطى الفروض للفقراء :
- أ. بدون فائدة ب. بفائدة كبيرة ج. بفائدة ٦% د. حسب سعر السوق
- (٣٧) قررت الشريعة عقوبة الموت لكل من :
- أ. يشتم أبويه ب. يبصق على أبويه ج. يسرق أبويه د. يخدع أبويه
- (٣٨) مبدأ "عين بعين" و "سن بسن" أعلنه الرب أولًا بخصوص جريمة :

- (أ) خرج موسى ليقابل فرعون صباحاً على شاطئ النهر .
 (ب) دخل موسى ليقابل فرعون في قصره .
 (ج) صلّى موسى إلى الرب طالباً منه أن يضرب فرعون .
 (د) قام هرون بإشارة معينة فحلت الضربة .
- (٢٥) في ضربة الذبان :
- (أ) خرج موسى لي مقابل فرعون صباحاً على شاطئ النهر .
 (ب) دخل موسى لي مقابل فرعون في قصره .
 (ج) صلّى موسى إلى الرب طالباً منه أن يضرب فرعون .
 (د) قام هرون بإشارة معينة فحلت الضربة .
- (٢٦) كانت الضربات تصيب :
- (أ) كل المصريين .
 (ب) بنى إسرائيل فقط .
 (ج) أصابت بعض الضربات الجميع وبعضها المصريين فقط .
 (د) المصريين وبنى إسرائيل معاً .
- (٢٧) افترض بنو إسرائيل من المصريين أشياء ثمينة ثم احتفظوا بها :
- (أ) انتقاماً من المصريين
 (ب) حتى لا يتعرض لهم المصريين بأذى
 (ج) تعويضاً عن عملهم بلا أجر لسنوات
 (د) بموافقة المصريين الكاملة طويلة
- (٢٨) أدت الضربات التسع قبل الخروج إلى :
- (أ) تأديب فرعون
 (ب) خراب أرض مصر
 (ج) خضوع فرعون وتصريحه للشعب بالخروج
 (د) تعليم فرعون مخافة الرب
- (٢٩) لم يكتف الرب بضربة واحدة وأرسل كل هذه الضربات لكي :
- (أ) يؤدب فرعون
 (ب) يؤدب حكماء مصر
 (ج) يعلن عن قوته وجيروته للجميع
 (د) يعظ من شأن موسى
- (٣٠) سمي الفصح بـ "العبور" لأن :

مسابقة في التاريخ و العقيدة والطقوس والألحان

أكتب باختصار الآيات والأدلة التي تثبت صحة العقيدة
الأرثوذك司ية الخاصة بأحد هذه الموضوعات



د. شمال شرق – جنوب غرب

ج. شمال شرق – جنوب غرب

(٤٤) المقصود بروح الحكمة التي وهبها رب لصناعة الخيمة روح :

د. الإبداع

ج. الاعتزال

ب. المثابرة

أ. الانضاج

أ. السرقة ب. الضرب ج. القتل د. الإجهاض

أ. ميتا في حوزته

ج. ميتا في حقله

(٤٥) من يسرق ثورا أو شاة ، يدفع تعويضا مضاعفا ، إذا وجد الحيوان :

ب. حيا في حوزته

د. تائها في الصحراء

(٤٦) من يغوى فتاة عذراء غير مخطوبة كان :

أ. يتزوجها في جميع الأحوال

ب. يتزوجها إن لم تتوارد أية صلة قرابة

د. لا يسمح لها بالزواج منها أبداً

ج. يتزوجها إذا رغب في ذلك

(٤٧) أعلن الرب أنه سيطرد سكان الأرض تدريجياً حتى :

ب. يستقر هؤلاء السكان في مصر

د. توجد فرصة للتعامل مع بنى إسرائيل

أ. لا يظلم هذه الشعوب

ج. لا تصبح الأرض خربة

(٤٨) أمر الرب موسى بأن يصنع غطاء التابوت من :

ب. الخشب

د. الذهب المغطى بالذهب

ج. الخشب المغطى بالذهب

(٤٩) كان من الداخل إلى خيمة الاجتماع يمر بالترتيب على :

(أ) مذبح المحرقـة - المرحضة - مذبح البخور - المنارة .

(ب) مذبح البخور - المنارة - المرحضة - الحجاب .

(ج) مذبح البخور - مذبح المحرقـة - مائدة خبز الوجه - التابوت .

(د) المرحضة - مائدة خبز الوجه - مذبح البخور - الحجاب .

(٥٠) كان اتجاه خيمة الاجتماع يتجه نحو :

ب. شرقا - غربا

أ. شمالا - جنوبا

تاریخ کنیسه

معلومات هامة للمتسابقين

يضع الخادم أسئلة في نهاية الدراسة:

کنیستك القبطية کنیسه کارزة

کنیستنا القبطية بدأت منذ عصر الرسل بداية قوية جداً :

و هب الله الکنیسة القبطیة فی الثلثة قرون الأولى فترة سلام ، ماعدا اضطهادات قليلة ، فکانت هذه الفترة سبباً فی تدعیم المیسیحیة والتركيز علی البحث و دراسة الإنجیل والتأمل .

كان المؤمنون الأقباط يتحولون إلى أشخاص جدد ، وكان تجديدهم جذاب لدرجة اكتساب الآخرين ، وإلى درجة أن الوثنيين حين كانوا يرون واحداً منهم يتكلم بالصدق ويتصف بالاحتشام يسألونه : هل قابلت مسيحيًا اليوم ؟ كأن المقابلة مع المیسیحی تکفى للإلهاء للناس بالتحول عن رذائلهم .

كثير من آباء المدرسة اللاهوتية کرزوا بالمیسیح خارج مصر ، فذهب العلامة بانتنیوس إلى الهند والعلامة أوریجانوس ذهب إلى بلاد العرب ، وأصبح هناك کرسی يتبع بابا الإسكندرية كما کرزا في أخانيا وأنطاكية والأقطار اليونانية وأسس مدرسة لاهوتية صغيرة في قيسارية فلسطين .

شارك الكثير من المصريين في رحلات تبشيرية خارج مصر منذ بداية العصر الرسولي ، ومنهم من سافر مع مار مرقس إلى الخمس مدن الغربية (خمس مدن في شرق ليبيا حالياً وهي : سيرین ، أبواللونیا ، توکره ، برنس ، برقة) وأصبح هناك کرسی تابع لبابا الإسكندرية .

اتجه الأقباط إلى جنوب مصر بالرغم من حرارة الجو العالية هناك ، وکرزوا بالمیسیح حيث كانت هناك ثلاثة ممالك في النوبة تحولت بالكامل المیسیحیة على يد الأقباط ، وصارت تتبع بابا الإسكندرية . کرزا الأقباط بين بدو الصحراء بين مصر وفلسطين ، وكان أول أسقف عليهم هو الأب موسى القبطي .

الکرازة في الحبشة سنة ٣٣٠ م :

کرزا إثنان من المصريين في الحبشة وصار أحدهم هو أبنا " فرومینتینوس " أول أسقف للحبشة وأرتيريا ، وقام بسيامته البابا أثناوس الرسولي ، وما زالت الحبشة متمسكة بالإيمان الأرثوذکسی حتى الآن رغم الاضطهادات التي حدثت هناك .

ترجم المصريين كتب القدسات والخدمات والسنکسار ، وكثيراً من الكتب المیسیحیة إلى لغات الحبشة المتعددة .

عبر كل هذه السنين الطويلة لم تكن الخدمة هناك مقتصرة على الأسقف القبطي فقط ، بل اشتراك معه كثيرون من المصريين في الخدمة في بلاد الحبشة المترامية الأطراف ، ذات العدد السکانی الكبير (يقدر الآن بأكثر من ٨٠ مليون نسمة) .

كثير من الشباب الأثيوبي جاءوا ودرسوها في الكليات اللاهوتية في مصر ، وعادوا إلى بلادهم وهم أكثر عمماً ومعرفة بالإنجیل .

الکرازة في أوروبا :

كانت مصر ترسل المبشرین من أبنائها إلى سكان أوروبا الوثنيين ، وقد بلغت سفن أولئك المبشرین سواحل فرنسا الجنوبيّة ، ونزل بعضهم للکرازة هناك ، وأکمل الآخرون طريقهم ، وعبروا مضيق جبل طارق اتجهوا شمالاً بمحاذة سواحل أسبانيا والبرتغال ، ونزلوا في ایرلندا الجنوبيّة وأسسوا هناك کنیسة ، وقد ذهب سبعة رهبان أقباط من دير مارمينا وکرزوا فيها ، حتى ماتوا ودفنوا هناك ، ولا يزال مدفن هؤلاء الرهبان السبعة موجوداً في ایرلندا حتى الآن ، وتسمى المدينة " بلى مينا " على اسم

• وفي سويسرا وحدها ٧٠ كنيسة على اسم القديسة فيرينا ، وفي ألمانيا ٣٠ كنيسة ،



وفي منتصف الجسر الواسع بين سويسرا وألمانيا أقيمت لها تمثالاً فوق نهر الراين . . . كما اتخذ بنك سويسرا الوطني اسم فريينا على العملة الذهبية .

• كان هناك من يرافقون الكتبة عند سفرها ، كان منهم فيلاكس وريجولا أخيه وأكسيوبير انتيوس الذين بعد استشهاد الكتبة الطيبة ذهبوا إلى زيورخ ونشروا فيها الإيمان المسيحي ، فقضى عليهم الوالي ونالوا إكليل الشهادة . . . وأقيمت كنيسة على اسمهم في مكان استشهادهم في زيورخ ، واختارت المقاطعة هؤلاء القديسين شعاراً لها، وقد صمموا ختم البرلمان الذي مازال يستخدم حتى الآن به صورة الثلاثة قديسين وكل منهم يحمل رأسه تحت ذراعه .



رسم خريطة لكرامة الكنيسة القبطية في العالم القديم والحديث
حتى اليوم .

الرهبان السبعة . وما زالوا في أيرلندا يطلقون على المكان المقام به دير (Desert) أي صحراء رغم عدم وجود صحراء هناك . وفي المكتبة الوطنية بباريس دليل للرهبان الأيرلنديين الذين كانوا يأتون في زيارات لأديرة مصر .



الكرامة في سويسرا :

كان هناك كتبة في الجيش الروماني كل جنودها وضباطها من الأقباط من صعيد مصر وقد دعيت الكتبة الطيبة (طيبة = الأقصر) . اشتهرت الكتبة بالشجاعة والولاء وكان قائدتهم شاباً شجاعاً اسمه موريس . طلب الإمبراطور دقليانوس من الكتبة الطيبة السفر لفرنسا لإخماد ثورة هناك ، وفعلاً سافرت الكتبة ، وعرض عليهم التبخير للأوثان ولكنهم رفضوا . . . فقتلهم الإمبراطور ونالوا أكاليل الشهادة وكان عددهم ٦٦ ضابط وجندى . توجد مدينة في سويسرا الآن أسمها " سان موريس " على اسم قائد الكتبة .

• بعد استشهاد القديس موريس قائد الكتبة ، فضللت أخيه الممرضة القديسة فيرينا البقاء في سويسرا ، تكرز بال المسيح للوثنيين هناك ، وتعلم أهلها الطهارة والنظافة وحسن الهدام . ويوجد تمثال لها بالحجم الطبيعي في حديقة السفارية السويسرية بالقاهرة ، وهي تمسك بيده مشط وباليدي الأخرى أبريق ، وقد كُتب تحت التمثال : " الفتاة التي علمت سويسرا النظافة وعلمت فتياتها العفة والطهارة " .

المجموعة الثانية

١ - اختر من بين الأقواس :

- + إذا وقع عيد الغطاس يوم الاثنين يكون البرامون (يوم واحد - يومين)
- + دافع البابا ديسقورس (٢٥) في مجمع ٠٠٠ سنة ٠٠٠ م ضد بدعة أوطاخى
الذى أدعى أن ٠٠٠٠٠٠ عدد الأساقفة ٠٠٠٠ أسقفاً .
- ٣ - علل ما يأتي في سطر واحد فقط :
 - + تصلى الكنيسة التجنيز العام بعد قداس أحد الشعانين .
 - ٤ - أذكر اسم السفر الذى ذكرت فيه الأحداث التالية :
 - (+ وجود رتبة الأسقفية ورتبة القسيسية في الكنيسة)
 - ٥ - أذكر اسم البطريرك وترتيبه إن أمكن :
 - + البطريرك الذى وضع ترتيب القدس الكيرلسى ٠٠٠٠ .
 - + البطريرك الذى دخل فى عهده الإسلام مصر ٠٠٠٠ .
 - ٦ - أذكر أصل ومعنى الكلمات الآتية :
 - (+ اللقان)
 - (+ الثنائيون)

مسابقة التاريخ والعقيدة

يقسم المتسابقون إلى خمس أقسام يعطى كل قسم ورقة المسابقة أو تلقى عليهم الأسئلة شفاهًا ويقوم التحكيم باختيار أوائل الطلبة :

المجموعة الأولى

١ - اختر من بين الأقواس :

- + لا يحتفل بتذكار ٢٩ من الشهر القبطى فى شهرى (توت وبابه - بشنس وبرمهات - طوبة وأمشير) .
- ٢ - أعمل ما يأتي :
 - + أنعقد مجمع أفسس الأول لمقاومة بدعة ٠٠٠ سنة ٠٠٠ م برئاسة البابا ٠٠٠ وكان عدد الأساقفة ٠٠٠ أسقفاً .
 - ٣ - علل ما يأتي في سطر واحد فقط :
 - + لا تحتفل الكنيسة بتذكار البشاره والميلاد والقيامة من ٢٩ من الشهر القبطى فى شهرى طوبة وأمشير .
 - ٤ - أذكر اسم السفر الذى ذكرت فيه الأحداث التالية :
 - (+ الرشم بالزيت المقدس (سر مسحة المرضى)
 - ٥ - أذكر اسم البطريرك وترتيبه إن أمكن :
 - + البطريرك الذى جلس على كرسيه ولم يرسم أسقف واحد ٠٠٠٠٠٠ .
 - + البطريرك الذى أنضم فى عهده أسبوع الآلام فى نهاية الصوم المقدس ٠٠٠٠ .
 - ٦ - أذكر أصل ومعنى الكلمات الآتية :
 - (+ البنديكتى)
 - (+ خوراس)

المجموعة الثالثة

١ - اختر من بين الأقواس :

+ يصلى الكنيسة بالطقس الشعائين (عيد النيروز – عيد الصليب – عيد الرسل)
باكر)

٢ - أكمل ما يأتي :

+ المجمع المشئوم الذى شق الكنيسة الغربية وشرقية هو مجمع ٣٠٠ الذى انعقد
في مدينة ٣٠٠ سنة ٣٠٠ م برئاسة البابا ٣٠٠ الذى نفى ومات في ٣٠٠ وكان المبتدع
هو ٣٠٠، أسفقاً على ٣٠٠

٣ - علل ما يأتي في سطر واحد فقط :

إذا وقع عيد الرسل يوم الأربعاء أو الجمعة يصام إنقطاعياً ولا يفطر فيه .
أو أسبوع الآلام لا يحتفل به .

٤ - ذكر فقط اسم البطريرك وترتيبه إن أمكن :

+ البطريرك الذى وضع حساب الابطى ٤٠٠٠
+ البطريرك الذى نقل فى عهده الجبل المقطم ٣٠٠٠

٥ - ذكر أصل ومعنى الكلمات الآتية :

+ الإبروسفارين () + الباراكليت ()
٦ - اختر من المجموعة (أ) ما يكمل المجموعة (ب) :

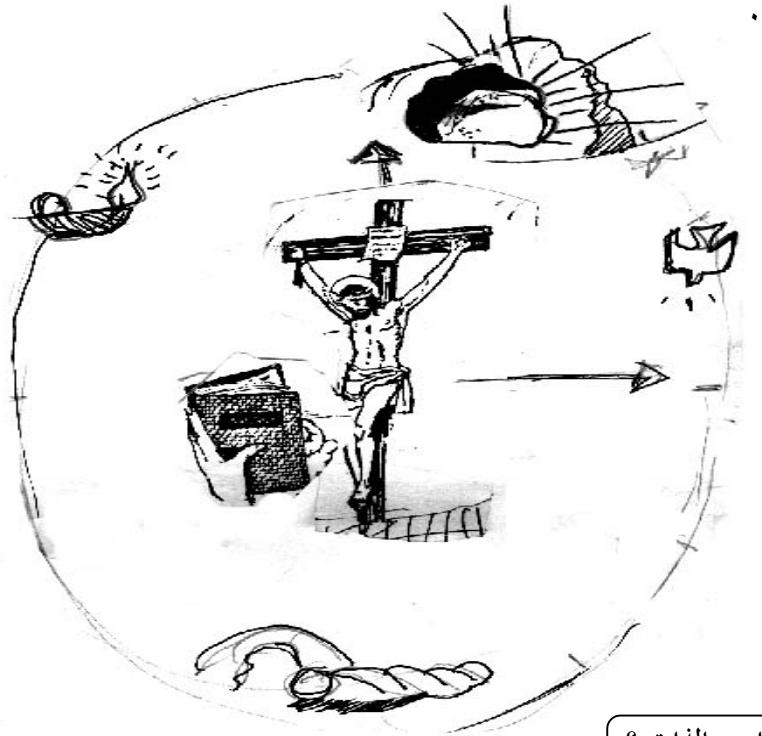
(ب)	(أ)
أوشية الراقدين	فى الأيام السنوى نصلى فى رفع بخور باكر
مزامير التاسعة وغروب ونوم	بعد رفع بخور باكر أيام الآحاد
تصلى مزامير الثالثة حتى النوم أو الستار	قبل تسبحة عشية يوم السبت ثانوى تصلى
أوشية المرضى والمسافرين	نصلى فى رفع بخور عشية على مدار السنة
تصلى مزامير الثالثة والسادسة	بعد رفع بخور باكر أيام الصوم المقدس

(ب)	(أ)
كلمة قبطية تعنى العلقة	الأجنبية
كلمة قبطية تعنى البدء أو آدم	هوس
كلمة قبطية تعنى ساعة	ل بش
كلمة قبطية تعنى تسبيح	آدم
كلمة قبطية تعنى شرح أو تفسير	واطس

المجموعة الخامسة

مسابقة حفظ الاجبي

تربطنا الاجبية يومياً بحياة السيد المسيح على الأرض بأحزانها وأفراحها ونصرتها .



لماذا المزامير بالذات ؟

- + هى كلام الله فما أجمل أن نكلمه بكلمات الكتاب المقدس مثل المحامي الذى يخاطب القاضى بنصوص القانون .
- + فيها كل حالات النفس من فرح وحزن وتوبة ٠٠٠ إلخ .
- + فيها اختبارات الآباء مثل داود الذى كان شاعراً يتأمل بعمق ٠٠٠ .
- + تنظم حياتى الروحية و تستعمل فى العبادة فى الكنيسة .

١ - اختر من بين الأقواس :

+ تصلى الكنيسة بالطقس الفرائى فى الفترة (١ - ١٦ هاتور ، ١ - ١٦ بابه ، ١ - ١٦ توت)

٢ - أكمل ما يأتي :

+ إنعقد مجمع القسطنطينية لمقاومة بدعة ٠٠٠ سنة ٠٠٠ م برئاسة البابا ٠٠٠ وكان عدد الأساقفة الموجودين ٠٠٠ أسقفاً .

٣ - علل ما يأتي فى سطر واحد فقط :

فى عيد دخول السيد المسيح أرض مصر نصلى بالطقس الفرائى .

٤ - ذكر اسم البطريرك وترتيبه إن أمكن :

+ البطريرك الذى أدخل صوم نينوى إلى الكنيسة القبطية ٠٠٠

+ البطريرك الذى نفى خمس مرات من أجل الحفاظ على الإيمان ٠٠٠

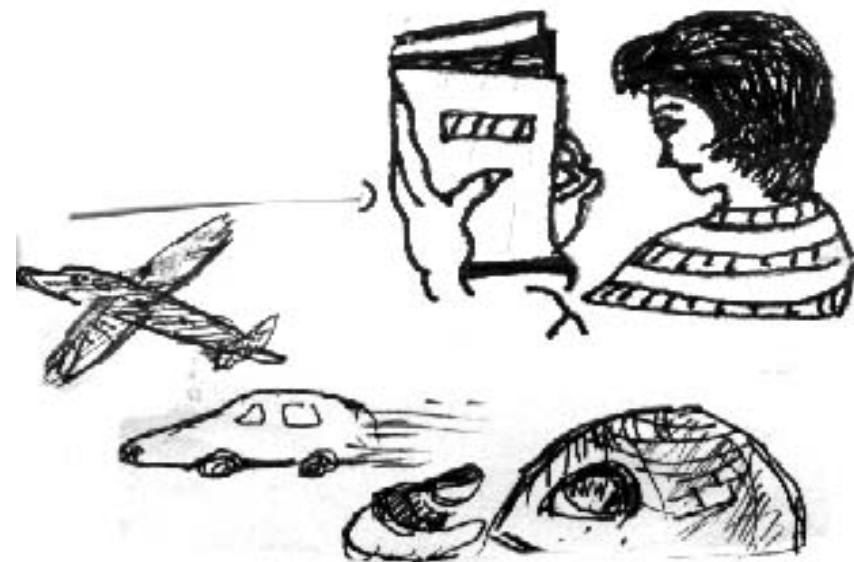
٥ - ذكر أصل ومعنى الكلمات الآتية :

+ الأسباديقون () + البرامون ()

٦ - اختر من المجموعة (أ) ما يكمل المجموعة (ب) :

(ب)	(أ)
كلمة يونانية معناها البركة	الميرون
كلمة يونانية معناها حامل الأيقونات	ثيوطوكية
كلمة قبطية معناها دهن أو طيب	ذوكصولوجية
كلمة يونانية معناها والدة الإله	الألوچية
كلمة يونانية معناها تمجيد	الأیقونستاز

الصلة	زمنها	ارتباطها	ارتباطها بحياتها	القطع	المزمير مختارة للحفظ
بالوقت الحالى	بحياء الرب	قيامتها بمجرد باكر	في البدء كان أبها النور طلب المعونة الإلهية	الإنجيل	مز ١ طوبى للرجل
الاستيقاظ	باكر	في الصباح للسلوك الكلمة الحقيقة	في الصباح للسلوك الكلمة الحقيقة		مز ١٨ السمات تحدث
الأحد		المسيحي	المسيحي		مز ٢٦ رب نوري
الثالثة	النائعة	حول	الوعد بالروح + روحك		مز ١٩ يستجيب لك الرب
صباحاً	الروح		الروح		مز ٢٢ رب يرعاني
السادسة	رفع	+ يا من في	طلب نعمة الروح		مز ٢٨ صوت الرب
المسيح	على	طلب معونة الله تعليم المسيح	طلب معونة الله تعليم المسيح		مز ٤٥ إلها ملائنا
الثالثة بعد موته	ظهراً	+ يا من في	وسط النهار - كنوزج الحياة اليوم		مز ٦٦ ليتراءف
الظهور			الصليب يميت المسيحية		مز ٦٩ اللهم التقى
النائعة	الصلب	على	الشهوات والأهواء (الموعظة على		مز ٨٣ مساكنك محوبة
الغروب	الصلب	من على	الصليب		مز ٩٠ الساكن فى عون
نحو	الصلب	من على	النوبة مع اللص (الخامس		العلى
الليل	الصلب	من على	النوبة مع اللص (الخامس		نهاية الصوم الرب يبارك
نصف الليل	الصلب	من على	الآنقطاعى اليومى - مادة القوت		مز ٩٦ رب قد ملك
الليل	الصلب	من على	التوبة مع اللص (الخامس		مز ١٠٩ قال رب لربى
الليل	الصلب	من على	اليمين . خزانات		مز ١١٢ سبحوا الرب أبها
الليل	الصلب	من على	شakra للرب أنه يسوع يشفى إذا كان		الفنان
الليل	الصلب	من على	أحيانا إلى المساء - المرضى		مز ١٢٠ رفعت عينى إلى
الليل	الصلب	من على	طلب التوبة فى وحمة سمعان بالجهد		الجبال
الليل	الصلب	من على	حتى غروب يخلص		مز ١٢٢ إليك رفعت عينى
الليل	الصلب	من على	ودفنه		مز ١٢٨ مراراً كثيرة
الليل	الصلب	من على	يسوع في نذكار نهاية العالم سمعان الشيخ هذا أنا		مز ١٢٩ من الأعماق
الليل	الصلب	من على	يسوع في نذكار نهاية العالم سمعان الشيخ هذا أنا		مز ١٣١ اذكر يارب داود
الليل	الصلب	من على	يطلب الإنطلاق عتيد أن		أف أمم زاد
الليل	الصلب	من على	وأيضاً نهاية العمر		مضيف عليه حتى لا يبرد
الليل	الصلب	من على	المرأة		أمثال السيدات
الليل	الصلب	من على	الخاطنة - الوكيل		أمثال السيدات
الليل	الصلب	من على	يارب ياخذ دموع - بعين المزمر		أمثال السيدات
الليل	الصلب	من على	ضعفى		وليس هناك أفضل من المزامير لتعطينا إنطلاق فى صلواتنا الخاصة



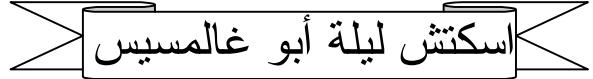
لماذا أصلى بالمزامير ؟

إذا صليت صلاة ارتجالية فلن تزيد عن عدة دقائق ، أما المزامير فيمكن أن
أصلى بها ربع ساعة أو أكثر ، فهى وقد لصلاتى .

مثل السيدة التي أرادت أن تشعل الفرن فوضعت فيه كثير من الوقود واستمرت
تضيف عليه حتى لا يبرد .

أما السيارة ففي بداية سيرها تحتاج إلى تسخين ثم تسير وتجري ، وكذلك
فالطائرة تحتاج إلى مر تجرى عليه حتى تنطلق . إن صلواتنا العميقه تحتاج تسخين
وليس هناك أفضل من المزامير لتعطينا إنطلاق فى صلواتنا الخاصة .

اسكتش ليلة أبو غالمسيس



<p style="text-align: right;">أية تانى يا جدو .</p> <p>ومن القصص الجميلة اللي بتقدمها الكنيسةلينا فى الليلة دى قصة سوسة العفيفة اللى أنقذها ربنا من الموت على يد دانيال زى المسيح اللي رفع عنا بموته وأية بعد كدة</p> <p style="text-align: right;">بعد كدة بنطوف الكنيسة واحنا بنرتل لحن " نتبك بكل قلوبنا " الكورال "</p> <p style="text-align: right;">بعد كدة بنبدا باكرا يوم سبت الفرح وبنصلى فيه إبصالية جميلة " الكورال "</p> <p>ثم بنصلى الساعة الثالثة والسادسة وبعدين يقرأ سفر الرؤيا بطريقه جميلة وعند قراءة الرسائل إلى الكنائس السبع يرد الشعب بعد كل رسالة " الكورال " من له أدنان للسمع إلخ " .</p> <p>وعندما نصل إلى وصف أورشليم السمانية بتتحول الكنيسة إلى قطعة من السماء عشان كدة بنعبر عن فرحتنا وترنم " أورشليم السمانية " " الكورال "</p> <p style="text-align: right;">ثم نصلى الساعة التاسعة والقدس</p> <p style="text-align: right;">القدسات طبعاً زى القدسات اللي بنصليلها كل يوم .</p> <p>كلام صح يا بنتى بس فيه بعض الاختلافات البسيطة فمثلاً يقدم الحمل بدون ما نرتل لحن " الليلوايا فاي بباباى اللي هو الليلوايا هذا هو اليوم الذى صنعه رب وكمان بنقراً اليوس والإنجيل نصفه حزيني ونصفه سنوى علامة الإنقال من الموت إلى الحياة ولأن المسيح لم يقم بعد .</p> <p>وبعدين نرتل مرد الإنجيل " الكورال " وكمان لا نصلى صلة الصلح لأن الصلح أعلنلينا بقيامة السيد المسيح له المجد أما بقية القدس عادي جداً .</p> <p>وفي الآخر أثناء التناول مش بنرتل المزמור ١٥٠ ولكن بنرتل قطع معينة من بعض المزمير اللي بتوصف المسيح اللي تألم ومات ونزل إلى الجحيم ليصعدنا معه من هناك</p> <p style="text-align: right;">ياه دى ليلة جميلة جداً يا جدو .</p> <p>من فضلك ممكن توعدنى إنك تأخذنى معك السنة الجاية أحضر ليلة أبو غالمسيس وأتمتع بالتسبيح والترايم لخلاص ربنا واختبر فعلاً أورشليم السمانية .</p> <p style="text-align: right;">باذن الله يا بنتى .</p>	<p style="text-align: right;">أميرة جدو</p>
---	---

جدو يا جدو . . . يا ترى يا جدو إسطفانوس رحت فين يوم الجمعة العظيمة بالليل
رحت الكنيسة يا بنتى .

جدو إسطفانوس أميرة

هو فيه كنيسة بالليل يا جدو . . . احنا مش لسه راجعين فى الجمعة العظيمة
الساعة ٧ .

جدو أميرة

"يتسم" يا بنتى اليوم داه ما نقدرش ننام فيه فى البيت ، لأن السيد المسيح له
المجد بيكون فى القبر وروحه بتروح الجحيم .

جدو أميرة

يا خير . . . معقول يا جدو روح السيد المسيح له المجد راحت الجحيم
أنت ما تعرفيش يا بنتى إن الكتاب المقدس بيعملمنا فى رسالة بطرس الولى ١ :
١٩ إن السيد المسيح نزل الجحيم وأصعد كل الآباء اللي رقدوا على رجاء
مجى المسيح ، من أبونا آدم وحتى مجى المسيح ، زى ما بنرنم فى ليلة
عيد القيمة لحن " يا كل الصوف " يا كل الصوف " الكورال المرنم "

جدو أميرة

طيب يا ترى يا جدو بتلقووا كلام تقولوه لغاية الصبح .

جدو أميرة

"يتسم" الليلة دى مليانة بالتسابيح السمانية الجميلة والقراءات الرائعة ، اللي
بتبيّن قوّة ربنا يسوع المسيح وانتصاره على إبليس وعلى الموت .

جدو أميرة

يا جدو أنت شوقتنى خالص نفسى أعرف ولو حاجة بسيطة عن الليلة دى .
الليلة دى اسمها ليلة أبو غالمسيس .

جدو أميرة

يعنى أية الكلمة الصعبة دى يا جدو .

جدو أميرة

دى كلمة يونانية معناها الرؤيا ، لأن فى الليلة دى بنقراً سفر الرؤيا كله .

جدو أميرة

كله كله يا جدو .

جدو أميرة

أيوه لأنه بيكتشفلينا عن السماء اللي دخلناها بدم المسيح والليلة دى بتبدأ بنرتب
المزמור ١٥١ اللي بيعلن نصرة داود على جليات اللي بيرمز إلى نصرة السيد المسيح
له المجد على الشيطان ، وبندور فى الكنيسة واحنا بنرتل ليش الهوس الثانى " الكورال "

مسابقة الألحان

ثلاثة مستويات :

المستوى الأول

من الحان القدس

أرباع الناقوس (آدم / واطس)

تى شورى

مرد الابركسيس (شيرى نيه ماريا)

نى شاروبىم

اريه بو أزمو اثواب

المستوى الثاني

الحان القدس إفرحى يا مريم.

التبعة : اربسالين

عيد الميلاد : ابنشوايس

أسبوع الآلام مرد الطرح صباحاً

ومساءً

ابورو البصخة

المستوى الثالث

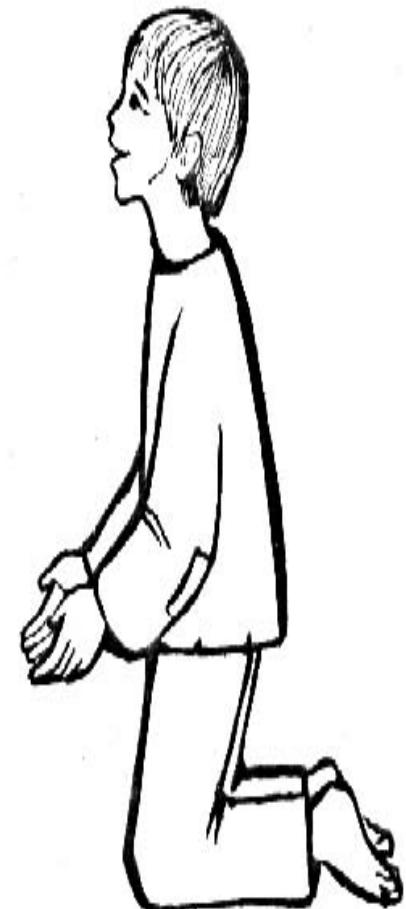
القدس

بى أو يك

افوجيمينوس

اخرستوس أنيستى

التمجيد



أنشطة كشفية وجماعية

مسابقة اختراق الحاجز

من المسابقات التي تثير الحماس لأسر إعدادي مسابقة اختراق الحاجز ويقوم فيها الكشافة بعمل عدة أنواع من الحاجز التي يطلب من الفريق اختراقها والعودة قبل زمن محدد .

ومن ضمن هذه الحاجز :

المصاعد

سلام أو شجر أو تلال أو حاجز منخفض .

التوازن

بالسير فوق خط أو جزع شجر أفقى منخفض الارتفاع .

القفز

حاجز مائى أو رسم حاجز مائى .

السير بين الحبال

السير بين الحبال الرأسية المهرزة التي يعلق أسفلها ثقل خفيف ويتم هزها برفق وعلى المتسابق المرور فيما بينها .

الصحف

الصحف على المركبتين والساعدين أو المرور أسفل خيط منخفض .

الجرى

ج - التخييم

التخييم هو الناحية المرحة في حياة الكشاف ، إنه الحياة في أرض الله الطفولة الهواء الفسحة الإرقاء حيث التلال والأشجار وما خلق الله من مخلوقات وأطيار وحيث البحر والأنهار " فيسلطون على سمك البحر وطير السماء " .

أرض التخييم : " وعلى البهائم وعلى كل الأرض " (تك ٢٦:) .

يفضل في أرض المخيم أن تكون على مسافات مناسبة من العمران :

أ - عدم إزعاج السكان .

ب - للحصول على الطعام والشراب بسهولة .

نوع التربة وعلاجها :

أ - الأراضي الصالحة للتخييم :

١. الأرض الطينية التي تحتوي على طمي .

٢. الأرض التي رملها غير ناعمة .

٣. الأرض التي تحتوي على رمل وزلط ، وفي هذه الحالة لن يتزحزح الوتد أو الساري .

ب - الأراضي الغير صالحة وعلاجها :

١. على شاطئ البحار :

لأن الوتد يستريح في الرمال ولن يثبت وللتغلب على ذلك نضع خشب أو حجارة عند نهاية الوتد أو الساري .

الرمال الناعمة :

ممكن لأن تحتوى الأرض على زواحف ضارة وأيضاً لن تصلح لنعومة ملمسها .

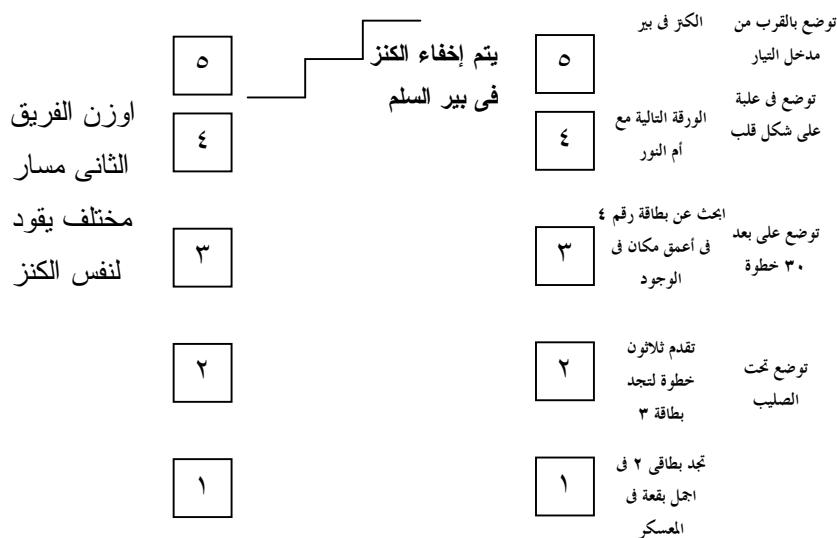
بسرعة معينة أو لمسافة معينة ألف حول ملعب أو فناء عدد من المرات .

ملاحظة :

يراعى المشرف الأمن حتى لا يحدث تهيه لأحد من الأفراد ، وكذلك يراعى الوقاية من الجروح والانزلاق والكسور بالأشراف الدقيق .

ب - لعبة الكنز

ينقسم اللاعبون إلى فريقين أو ثلاثة يتم تخفيه كنز أو بطاقة بموجبها استلام جائزة الكنز ، يتم عمل ٥ بطاقات ترشد كل بطاقة إلى الأخرى .



يراعى نفس درجة الصعوبة للفريقين

يراعى تشغيل الجمل أو جعلها غامضة قليلاً
تدخل هذه اللعبة السرور حيث أن بها التفكير والحركة والمشاركة والتآلف معاً .

وهناك أيضا بعض الأدوات التي يجب تواجدها بالمعسكر :

١ - **الخيim** : وترجع أهميتها إلى أنها المكان الذي سوف يتم المبيت به طول فترة المعسكر وتتعدد أنواعها وأشكالها وأحجامها وتنقسم إلى هندية / حجازى / بسيطة / هرمية / هابك / تابوت / خيمة عربى / سلينج باج "sleeping bag"

ومن أهم الأدوات التي يجب تواجدها بالمعسكر:

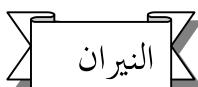
٢ - **الأوتاد** : التي تستخدم في تثبيت الخيمة .

٣ - **الدقماق** : وهو يستخدم في تثبيت الأوتاد في الأرض .

٤ - **البلطة** : وتستخدم في قطع الأشجار والأخشاب بصفة عامة .

٥ - **الشارات** : التي تعبر عن رمز الطريق .

٦ - **صيدلية إسعاف** : تحتوى على المراهم والأدوية والشاش والأطوال نظراً لتنوع استخدامها .



من العناصر المهمة جداً في نجاح المعسكر الذي يقوم به الكشافون وهو إيقاد النار.

وتتوقف النار التي يقيدها الكشاف على :

نوع الخشب الموجود (كلما كان الخشب جيد كانت النار جيدة للطهى) .

١. حالة الجو .

٢. أحوال البيئة المجاورة .

٣. نوع الطهى الذي يراد عمله .

المكان :

القرب من الماء بقدر المستطاع لمواجهة الظروف .

العلاج : + بخوازق (خشب وحجارة) .

+ بحبال .

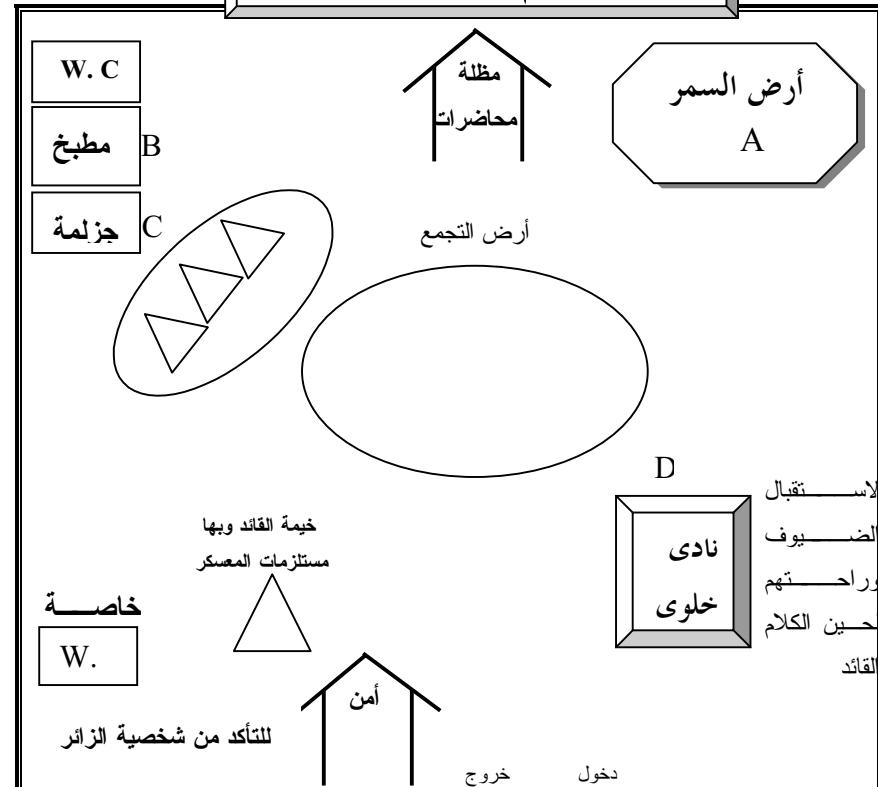
٢. **الأرض الجيرية .**

٣. **الأرض الصحراوية .**

وهي أسوأ الأراضي لصعوبة الدق حيث إنها صلبة جداً .

العلاج : نستخدم أمتداد حديقة مطروقة بدلاً من الأمتداد الخشبية و ...

الشكل العام لأرض المعسكر



قد الكشفية

لتحالعث عن العقد والرابطات والدورات فلا بد أن نتحدث عن الخامسة الأساسية
في العقد وهي الأحبال

نشأة الأحبال

أول من عرف الأحبال هو رجل الغابة القديم بمحض الصدفة فقد لفت نظره الألياف الطويلة التي تتدلى من الأشجار الضخمة وبدء الإنسان القديم في استخدامها وتطويرها ، وكانت الحبال في هذه الفترة هي تلك الألياف النباتية المجدولة يدويا وكانت تعرف باسم " الدبلاق " . ومع مزيد من التطور منذ ذلك العهد وحتى الآن وهي تعرف باسم " أحزمة الربط " أو الاسم الدارج لها وهو " الأحبال " وهي أنواع عديدة منها :

قطان : ويستخدم في الميداليات الكشفية وبهلوانات الخيام والبكار ومن مميزاته: شديد المتانة - يدوم لفترة طويلة - غير مجده للجلد البشري ويكون عادة من القطن .

كتان : غالبا لا يستخدم في الكشافة .

سلب : حبل سميك وشديد يستخدم في الجر وأحياناً في المعسكرات والتدريبات الكشفية واختراق الموانع والضاحية وغيرها .

الدوبارة : يكون عادة لونها بنى ، ولا تستخدم في الكشافة لقلة متانة وقصر عمره وهي غالبا تعزل من نمر واحد .

الجلود : الجلد له خاصية الانكمash بالماء فيكتسب متانة فائقة جعلت الجلد من أحزمة الربط الشنيعة .

بلاستيك : من الألياف الصناعية لا يستخدم في العقد والربط بل يستخدم في عمل ستائر المسرح أو جدجات المناشر .

الخلاء وعدم ملاصقته للأشجار .

النظافة من ورق الأشجار حتى لا يحدث حرائق .

أنواع النيران

• نار الخبز :

تعمل على انعكاس الحرارة في فرن الخبز والشووى وخبز الرياح عن النار .

• نار الصفيح :

تستعمل للحصول على جهاز للطهي السريع عندما تكون الأرض رملية أو يتعدى الحفر فيها :

• نار الطهي المدفن :

تستعمل للحصول على الحرارة التي تلزم للطهي البطئ لأنواع الطعام الذي لا يحتاج إلى الملاحظة طول الوقت وأيضاً لطهي كمية كبيرة من الطعام .

استخدامات النار

تستخدم النار في :

١. إعداد الطعام .

٢. الدفء والسرور إلى النفس في السمرة .

٣. تسخين المياه للشرب بالمعسكر .

٤. الحراسى .

٥. الإضاءة عند تعذر وجود الكهرباء .

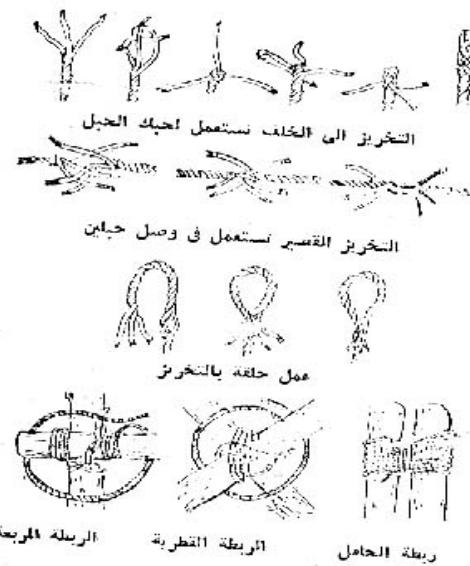
إذاً النار لها المرتبة الأولى في المعسكر

ومن أهم أمثلة العقدة :

الوندية :

- تركيب أو تلبيس : عندما يكون طرف الوند أو العصى سهل التعامل معه
 - الربط : عندما يكون التعامل مع جزء شجرة أو عمود خرسانة .
- اللوندية عادة ثنائية وأحياناً ثلاثة أو مركبة أى أكثر من ثلاثة وتكون بتزويد خيات مفتوحة عليها .

والسيبيه: لها استخدامات عديدة فهى تستخدم فى عمل البوابات والجدران وسوارى الأعلام وفي الطهي وذلك بتعليق الطعام من أسفل فى قمة الشكل الهرمى وكذلك



تستخدم كرافعة للأشياء الثقيلة

الخية

خية مفتوحة

وتكون بداية الدورة أو نهايتها ،
إما بداية العقدة أو نهايتها ، ولا
تحريك واستخدمت في عمل جذع
صور لتشييت الوند بالمنتصف .

خية مغلقة

نفس فكرة عقدة الصياد ، أو عقدة الصياد قامت على أساسها ثم جاء من
بعدها اللوندية والثمانية وغيرها .

الخيوط : تكون غاية في الرفع والدقة ، هامة في الحياكة والتطرير ، جسم الخيط أى النمر يتكون من عدة نمور ولكنها مغزولة بمهارة وبدقة متاهية .

سيزيل : من أهم جبال الكشافة الجوية ومنه ٢ نمر ، ٣ نمر ، ٤ نمر . ومن مميزاته وخشننته ويمكن تلوينه يستخدم في العقد والرابطات والجدران وكل ما يتعلق بالكشفة .

والآن ... بعد معرفة أنواع أحزمة الربط واستخداماتها ، فهناك بعض الأشغال الهامة التي يجب التمييز بينها :

((العقدة - الربطة - الدورة - الخيء))

تكون حبل مع نفسه أو حبل مع حبل .

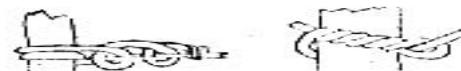
العقدة



الأخيرة تستعمل في
الوصلات والوصلات الرابطة
متلوين سهل وآمنة ومتناهية في
ربط العبار على
الآلات المعلقة بالمجنيب
المتعلقة



كسرة الوند «الربطة
اللوندية» تشيد
أن يكون الشد على
حبل ق عمود على
الحبل مستند وغير
متقطع . تشيد
براد عليها ربطة
«كسرتين»



دربطة الحطاب
تشيد حبل في
عمود أو كصلة
حبل في عمود
خنزير

الغزل

إحدى الأعمال اليدوية التي تقوم بها الكشافة لعدة أغراض منها : التجميل والزينة أو ملئ الفراغات بين النماذج وكذلك عمل الأسوار والتواري الخلية وبوابات الجداجات والمظلات وغيرها .

* * أنواع الغزل :

- الغزل العنكبوتى .
- الغزل الهندسى .
- الغزل الشبكى .

الدورات :

- حبل مع ٣ عصيان فأكثر .
- هي عبارة عن خيه مفتوحة على العصيان .
- تكون في بداية ونهاية العقدة .

ومن الدورات المعروفة :



قد تكون ثلاثة أو ربعية وتبدأ بوتدية في العرق أو العصى الوسطى ، ثم يغزل الخيط بين أطراف العروق رايج جاي ، ويختتم أيضا بوتدية ثم يقلب العرق الأوسط فتقام العروق بشكل هرمي .

+ عندما تكون المسافة صغيرة بين العروق فعند القلب للعرق الوسط يعصر الحبل أو السيزل ويقطع .

+ وإذا كانت المسافة كبيرة بين العروق فتنفتح دورة مرخية أو مهوية .

الربطة :

تكون بين الخيط أو الحبل وعصا واحدة أو اثنين ولا تزيد عن ذلك وتعرف بـ "حزام الشد " .

ومن أنواع الرباطات :

المعينة

تشبه المربعة ولكن لا تصل الزاوية نهائياً إلى ٩٠° . وتبدأ بوتدية وتنتهي بالثمانية وتستخدم المعينة حول النار من اتجاهين متقابلين بينهما النار ويوضع على سبعتين الرابطتين من أعلى سيخ يطهى أو يشوى عليه الطعام .

كما يستخدم في عمل نماذج من الجداجات بطريقة مبسطة وبدوره استخدام خامات ووسائل مساعدة متعددة . كذلك يستخدم في النادى الخلوي . وتنتهي كذلك ربطه المعينة بالحبلة مثلها مثل المربعة .

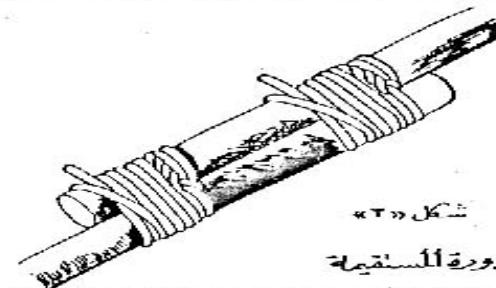
نماذج للدورات



شكل «١»
الدورة المترقبة



شكل «٢»
الدورة المعينة



شكل «٣»
الدورة المستقيمة



شكل «٤»
دورة المقص



شكل «٥»
الدورة المتبادلة

الرحلات والدروس الميدانية

مجرد الخروج من مبنى الكنيسة ليس هدفاً في حد ذاته ولكن لابد أن يكون هناك هدف آخر تتفقى أو روحي أو تعليمي ، ويمكن أن يكون الهدف ترفيهياً على أن يحرص المشرف على تثبيت أواصر الوحدة بين أعضاء المجموعة أو إدخال السرور على قلب الحاضرين إلى الكنيسة سواء كانوا قدامى أو أعضاء جدد .

وينبغي للخادم أن يتذكر فرصةً جديدة للرحلات ويحس أن يكون قد زار المنطقة بنفسه . ومن ضمن الأفكار التي تصلح للرحلات والزيارات الميدانية :

- حديقة الحيوان - مصانع - متاحف - مكتبة عامة - معرض الكتاب - الآثار -
- حدائق عامة - نزهة نيلية - ملحاً - مراكز التدريب - مراكز المعلومات وحجرة المخطوطات - مستشفى - بيت المسنين - مركز مكافحة الإدمان - معرض

- كنائس أخرى - أديرة - مدارس دور الحضانة - مزرعة - مراكز المعوقين -
- مساكن جامعي القمامنة - القرى - مصيف اليوم الواحد - الأندية الرياضية لايبارشيات
- مراكز سمعية وبصرية - دور نشر أو مطبعة - مسرح العرائس - مشروعات بيئية
- مشروعات زراعية - تقافلات فرعية مثل البدو أو النوبين أو ثكنات العمال -
- رحلات السياحية .

راعي عند القيام برحلة هذه النقاط :

أولاً : الإعداد الجيد

تعتبر الإعداد أهم عوامل نجاح الرحلة وهو يحتاج إلىأخذ التصاريح ودراسة التكلفة بدقة والإعلان الجيد ووضع برنامج ، الاستعداد للطوارئ ، واستئذان أولياء الأمور و اختيار المجموعة المناسبة .

ثانياً : العدد الكافى من المشرفين :

يزداد هذا العدد في حالة وجود أطفال ، هو يتراوح بين ١٠ أو ١٥ على الأكثر.

ثالثاً : الدقة والمرونة في تنفيذ البرنامج

- إن إلغاء رحلة أو حذف أجزاء منها يحدث إحباطاً شديداً للمشتركون ، يجب أن يكون البرنامج واضحاً ويحسن أن يكون مطبوعاً .
- يحرس المشرف على تبيه الأذهان عما سيراه أو سلاحيه المشتركون .
- يحدد المشرف أماكن التجمع و زمن اللقاء .
- يستحسن وجود شخص خبير بالمنطقة لتقديم الشرح وإجابة الأسئلة .
- يحاول المشرف تجنب الملل الذى يحدث فى بعض أوقات الرحلة .

رابعاً : يتأكد المشرف من سلامة ومشاركة كافة أعضاء الرحلة ويحذر من المخاطر الموجودة .

خامساً: المتابعة والتقييم وذلك عن طريق :

- تحميض الصور الفوتوغرافية .
- كتابة مقالات .
- الإلقاء بآراء .
- اختيار الرحلة المقبلة .
- التشجيع على دراسات أعمق .

واجبات مشرف الرحلة :

١. المحافظة على روح المسرح والحزم .
٢. التخطيط المسبق والإعداد الجيد والاحتياط للظروف .
٣. الاهتمام بالأعضاء الخجولين أو المعوقين .
٤. حل المشكلات بهدوء .
٥. تشجيع الأعضاء على طرح الأسئلة .
٦. التصرف في الأزمات بهدوء وسرعة .
٧. الصلاة قبل وأثناء الأكل .

المعسكرات

ترتاد المسئولية فى حالة المعسكرات عن المسئولية التى تقع على الخادم فى حالة الرحلة ، ولكن الفائدة التعليمية من المعسكر تفوق تلك التى تقدمها الرحلة .

ويجب على مشرف المعسكر مراعاة كافة النقاط التى ذكرناها فى الرحلات بالإضافة إلى التدقيق فى اختيار المجموعة المتGANSAة من حيث العمر والاهتمامات .

المشروعات الجماعية

يقصد بالمشروعات الجماعية تلك المشروعات التي يصل فيها الدارسون إلى الحلول بأنفسهم وذلك عن طريق مشاركتهم بعضهم مع بعض . كما يختص بمسألة أو موضوع يهم الجماعة. أو أهداف المشاركة الجماعية والترفيه وتعلم الإنجاز في الوقت المحدد والتعاون.

ومثال لذلك: طلب الخادم من الدارسين أن ينقسموا إلى ٤ مجموعات تقوم كل مجموعة بتصميم تى شيرت من الورق باستخدام الإمكانيات المتاحة في خلال نصف ساعة. ثم إلبس التشيرت واختار أفضل مجموعة. وكان درساً لطيفاً في الإنجاز والتعاون والتصرف بأقل الإمكانيات.

وللعمل الجماعي فوائد كثيرة

١. الجو المبهج الذي يثير بالخروج عن الرتابة .
٢. يناسب كافة المستويات الاجتماعية والفكرية .
٣. ينمى القدرة الإبداعية لأن الدارس يتعرض لعدة حلول لمشكلة واحدة .
٤. يحدث إشباع بسبب تحقيق جهد جماعي .
٥. يظل تأثيره فترة أطول نظراً لأن التعلم يحدث بطريقة ذاتية .
٦. تزداد المشاركة والتآلف بين أعضاء الجماعة مما يساعد على تكوين الوحدة الروحية .

فالمعسكرات لا تصلح كوسيلة تعليمية للمشاغبين أو الحالات الشاذة وهؤلاء لا يجب إهمالهم بل يجب خدمتهم خدمة فردية أولًا قبل أن يتمدوا مع الجماعة .

ولما كان المجهد الذى يبذل فى المعسكر مجهوداً شاقاً فإنه يجب توفير العدد الكافى من الخدام وتخصيص بعضهم لأنشطة معينة كالطعام أو الرياضة أو قيادة الصلاة . ويسعى التركيز على الجانب الترفيهى والاجتماعى فى الأيام الأولى للمعسكر ثم التدرج فى تكيف النشاط الروحى والثقافى فى النهاية . يتم تقييم جدول الخدمة كل يوم .

كما يجب أن تتحلى المناسبات الخاصة والبرامج الجذابة كل الأيام حتى لا يمر وقت بدون حماس . ويتم اختيار الطالب المثالى أو المجموعة المثالى .

معسكر العمل

وهو معسكر يكون الهدف منه إنجاز عمل جماعى أو تحقيق هدف محدد سواء فى مبنى الكنيسة أو التنمية البيئية .

ويراعى فى مثل هذه المعسكرات اختيار الأشخاص ذو الحماسة العالية والرغبة فى التضحية . كذلك يجب توفر الخبرة الكافية لإنجاز العمل أو الاستعانة بالفنين حتى لا يأتي العمل ناقصاً أو مشوهاً .

ويراعى المشرف عدم التقليل على أعضاء الفريق وتعويضهم بأوقات ترفيهية وجلسات روحية .

ويشترط للعمل الجماعي

- ١- ينبغي للمشروع أن يكون مناسباً لقرارات التلاميذ .
- ٢- كذلك ينبغي توافر المواد والأدوات المطلوبة .
- ٣- يحتاج المشروع إلى إشراف مباشر لضمان المشاركة والفاعلية .
- ٤- كذلك لا ينبغي للدرس وضع التصميمات أو القيام بالعمل ويكتفى ببعض التوقعات أو الافتراضات .
- ٥- على المدرس أن يقوم بالتشجيع المستمر والمشاركة بنفسه والمتابعة حتى يمكن تجنب التوقف في منتصف الطريق .
- ٦- يقوم المدرس أو الناظر أو الكاهن مع باقي التلاميذ أو الفصول للتقدير وتوزيع الجوائز .

أمثلة لأنشطة جماعية

- إشراف ذاتي على حفل أو مهرجان .
- معسكر عمل لنظافة أو مبانى بالكنيسة .
- مهرجان يحتوى على معرض ومتحف وكتين للأسر المنتجة .
- احتفالية بمناسبة معينة بها دعوة الكنائس الأخرى وتصميم الشارات ثم البرنامج ثم المطبوعات ...
- مجسمات ليوم الطفل أو مدينة الكتاب المقدس .
- مسابقة تحتوى على الكأس لمين وألعاب التلماش (مسابقة التتابع) والمسابقات الكتابية .

القافلة أو الحملة

هو نوع من الخدمة غير المستديمة وذلك بتكثيف الجهود لتحقيق إنجاز معين من مجال الصحة أو التعليم أو الأ فقدان وفي زمن قياسي يستعان فيها بخبراء مدربين على هذا العمل من مناطق أخرى، يعودون بعدها إلى مناطقهم .

ويمكن أن تغطى الحملة عدة أنشطة في وقت واحد كالاستفادة من وجود الجهد وتقديم خدمات متكاملة .

ومن أمثلة ذلك :

- + حملة تحتوى على الطبيب والممرضة - الفانوس السحرى أو الفيديو والواعظ أو خادم التربية الكنسية أو محو الأمية ، تذهب إلى ضاحية أو قرية أو منطقة معينة .
- + حملة افتقد للبيوت مكونة من المكرسات وخدم إعدادى وخدام العمال والكافه لبعض الحالات ، ورغم صعوبة الإعداد للحملات فإن تأثيرها الكبير على المجتمع يشجع على تنفيذها .

واجبات مشرف الحملة :

- ١- إعداد الحقل وذلك بالزيارات المسقبة وتمهيد الذهن للفيادات الشعبية والرسمية .
- ٢- التنبيه المتكرر من خلال قنوات الإتصال الأكثر فاعلية .
- ٣- إعداد كل ما يلزم للحملة من أشخاص ومعدات ومواصلات واهتمام بإقامة وراحة الفريق أثناء العمل .
- ٤- التخطيط لحملات مماثلة أو مركز مستديم للنشاط أو طريقة من طرق المتابعة حتى لا يضيع تأثير الحملة .
- ٥- تقدير الحملة من حيث المميزات والعيوب والأخطاء وتأثيرها على المجتمع .

حفلة تذكرية

أفكار خلاقة من الإيبارشية

مدينة الكتاب المقدس

من ايبارشية ملوى وأيضا الاشمونيين

نقدم اقتراحات جذابة تستحق الدراسة الجادة والتنفيذ على مستوى التربية الكنسية بالكنيسة كل ، وهي فكرة مدينة متكاملة للكتاب المقدس .

فكرة المشروع

يقوم الخدام بعمل مجسمات بحجم الشخص الطبيعي Humman Scale ولكن أصغر قليلاً مثلًا نجد ارتفاع باب الحجر العادي ٢ متر ولكن ارتفاع الأبواب بهذه المجسمات ١٦٠ سم وهي تناسب وطول الفتياں فيشعرون فيها بالراحة و

تقوم فكرة المدينة على تجسيد ديكورات وأماكن (تشبه القرية الفرعونية أو مدينة الإنتاج الإعلامي أو نيوزلند) .

ومن ضمن هذه الأماكن موسى في النهر ، بئر يعقوب ، سور أورشليم ، الصليب ، مزود بالحجم الكبير ، القبر الفارغ ، جب دانيال ، سفينة نوح ، حوت ، العلية ، الأهرامات وسقوط الأصنام عن دخول العائلة المقدسة ، التجلی ، كنيسة مجسمة مترين X مترين .

يقوم التلاميذ أو بعض الممتنون بلبس الملابس ومعايشة المشهد ثم ينتقلون إلى ركن آخر ليستمعوا إلى شرح أو مؤثرات صوتية أو كورال .

يمكن عمل عرائس من الورق مجسمة أو ثنائية الأبعاد من الكرتون .

تهدف الحفلة التذكرية إلى زيادة قدرة الإبداع والتعبير عند التلاميذ كما تفيد في إعطاء معلومات بطريقة غير مباشرة عن الشخصيات التي يقوم التلاميذ بتمثيلها . يقوم المشتركون بارتداء ملابس وعمل حركات صامتة تعبر عن بعض البنود المقترحة للحفلة (٤ بنود)

١- مواطنون من بلاد مختلفة : عرب ، هنود حمر ، أفارقة ، اسكيمو ، يابانية ، رعاة بقر ، توبيون ، اسكندرانيون ٠٠٠ إلخ .

٢-وظائف مختلفة : رجل مطافي ، طبيب ، ملكي ، ساحر ، أمين شرطة ، ملاح ، عالم ٠٠٠ إلخ .

٣-شخصيات : شخصية التاريخ ، المهرج ، سندباد ، علاء الدين ، البخيل ٠٠٠ إلخ .

٤-قديسون : الأنبا ابرآم ، شمشون ، داود ، جليات ، أثناسيوس ، موسى ، كاهن العهد القديم ، السامرية ، موسى الأسود ، الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ، البابا كيرلس ٠٠٠ إلخ .

تعطى جوائز للمجموعة التي تفوز في البنود الأربع بأعلى تقييم .

تحسب النقاط على الابتكار ، الدقة ، آراء الجمهور أو لجنة التحكيم .

مش عارفة أقولك أية ! أنت حيرتني .
وأنت كمان !

لقد انتهى كل شئ بيتنا - سوف أبحث عن أصدقاء غيرك ، وسوف أقول لهم أنك لم تكوني مخلصة أو وفية ولا راعيتي شعورى ، وأرجوك لا تتصلى بي بالتلليفون ولا تعذري ، خلاص .

من منا لا يحترم قواعد الصداقة الآن !

قواعد الصداقة ، وهل للصداقة قواعد ؟!

(بتrepid) ... نعم ... قواعد ... قواعد الصداقة ... أنا آسفة .

يحتاج كل منا إذا إلى مراجعة دروس النحو والصرف .

(يتعاقبان) المهم أن الصداقة تستمر .

صدقيني أنك أعز أصدقائي

داليا
رانيا

داليا
رانيا

داليا
رانيا

داليا

كذلك يمكن استخدام المؤثرات الطبيعية مثل العش أو الحيوانات الأليفة لاصناع جو من الواقعية لبيئة الكتاب المقدس ومشاهده ٠٠٠٠

+ يوجد اشرطة فيديو لنشاط ايبارشية ملوى في السنوات السابقة منذ عام ٩٠ في هذا المجال الخلاف يطلب من مركز وسائل الإيضاح ص ب رقم ١٣ ملوى المنيا ت : ٠٨٦٧٠٢٠٧٣

ونحن نأمل أن تقوم أحد الكنائس أو الهيئات أو أحد المشروعات بإقامة مجسمات دائمة لفائدة الدارسين ونقلهم إلى البيئة الكتابية بطريقة

درس قواعد (اسكتش وحوار)

حوار : أطلب تعليق التلميذ على هذا الحوار .

رانيا	داليا أنت ضعيفة في القواعد
غضبة	
داليا	نعم أنا ضعيفة في النحو والأعراب .
رانيا	وكمان قواعد الصداقة !
داليا	هي للصداقة قواعد ؟!
رانيا	بالطبع يا آنسة داليا .
داليا	لم أكن اعرف هذا ! وما هي قواعد الصداقة إذن ؟!
رانيا	القاعدة الأولى و ألا تبعدى عنى كما فعلت أمس .
داليا	كان عندنا تنظيف في البيت .
رانيا	وكمان خرجت للزهوة مع نانسي .
داليا	وهو هذا حرام يا رانيا .
رانيا	والقاعدة الثانية لا تكوني أنانية ، والقاعدة الثالثة أن تكوني مخلصة وفية . وقد
داليا	كسرت هذا المبدأ بأنك فضلت نانسي عنى .
رانيا	كل هذا ! وهل هناك قواعد أخرى .
داليا	نعم القاعدة الرابعة أن تكوني صريحة وتقولى لي أخطائى إذا كنت زعلة منى .

سرقه ! مَاذَا تقولين ة حديثنا !	أم يعقوب	سالومة - المجدلية - مريم أم يعقوب - ملاكان .
(بدون إقطاع) سرقه . سرقه . سرقه . (تجرى) .	المجدلية	أشخاص
(بصوت خافت) إنتي خائفة ؟ خائفة !	سالومة	الرواية
(شجاعة متكلمة) هلم ندخل ... تعالين أيتها الرفيقات ... لتدخل .	لام يعقوب	المنظر
تدخل النساء يرفع الستار عن القبر . ملاكان أحدهما عند الرأس والآخر عند الرجالين . تسقط النساء على وجوههم .	الملاك	سالومة
(بصوت كالرعد) لماذا تطلبين الحى بين الأموات ؟	النساء	المجدلية
(لاهثات) الحى ! الحى ! ... من هو هذا الحى ؟!	الملاك	مريم أم
أنا أعلم من تطلبين ؟! أنتن تطلبين يسوع الناصري ليس هو ها هنا لكنه قام كما قال.	النساء	يعقوب
(يبدأن في رفع وجوههن عن الأرض) قام ... قام ... !	الملاك	سالومة
نعم قام كما قال . فاذهبن وابخربن التلاميذ .	النسوة	المجدلية
(يختئي الملاك . النسوة يرفعن وجوههن ثم يقلن) .		
(بصوت خافت حالم) قام ... ! قام ... !		
(وفيم هن مستعدات للخروج يسمع النشيد الآتي)		
يا يسوع الناصري	١- أنت دست الموت وحدك	سالومة
بالجمل الباهر	مظهراً للخلق مجده	أم يعقوب
ظافراً معطى الحياة	٢- قام بكر الرافقين	المجدلية
قام من بعد الوفاة	قام حقاً ويفينا	أم يعقوب
شاهدات بالقيام	٣- وجموع الناس عادت	المجدلية
قام حقاً قام قام	والسماء والأرض نادت	سالومة

من أهداف المسرح الكنسي

١. ربط المسرح بمناهج التربية الكنسية والإفادة منه كطريقة تدريس مشوقة وفعالة في تحقيق الأهداف .
٢. تنمية الشعور الديني والحسى الروحي بالتفاعل القلبي مع الشخصيات .
٣. تدريب الفتىان عملياً على التعاون والعمل بروح الجماعة والانتماء عن طريق العمل وأداؤه وبروفاته .
٤. اكتشاف الأبناء الموهوبين وتنمية مواهبهم .
٥. استغلال وقت الفراغ بطريقة بناءة أكثر .

إيجابية من مشاهدة الأفلام الدينية حتى الجيدة منها .

حجر الأحد

فجر الأحد في بستان خارج أورشليم فيه قبر جديد .	أشخاص
(تخطاب المجدلية) كفِ يا أختاه عن البكاء فقد ذابت عيناك وأنت تتوجهين من الصباح إلى المساء .	الرواية
تحاول أن تتكلم فتبكي ، كيف أمتتع . كيف أمتتع عن البكاء وسيدي وحبيبي دفنه في حفرة تحت التراب .	المنظر
أطلبي الصبر يا أختاه من الإله العظيم . أطلبي منه وهو يصبرنا في بلوانا ...	سالومة
(أم يعقوب) لقد تركت أختك العذراء جالسة تبكي وحیدها . حبيبها لقد تركتها في ذهول وأحسست أن حزن الجبل يجثم على صدرها المريض الضعيف . مسكنة يا مريم !	المجدلية
إنسي لست قريبة له . ولست أمه ولا أخته . بل أني لا أستحق أن أكون كذلك ومع هذا فوجعيتى فيه ... آه ... وحييتى فيه تفوق وجبيعة الأهل لأنه حبيبى الذى أنقذ حياتي من الوحل . لقد خلقنى خلقاً جيداً ... (تبكي وتتنحى) إن كل ما أستطيع أن أفعل من أجله أن أضع على جثمانه الطاهر شيئاً من الطيب أسلكه مع دموعى ودمى (تبكي بكاء خافت) .	مريم أم
(يقلق) لقد جئنا مبكراً فمن يا ترى يرفع لنا الحجر ؟	يعقوب
لقد فكرت أن آتى ومعي ولدى يعقوب ولكنه رفض أن يأتي ؟	سالومة
الآن نستطيع نحن ندرج الحجر ؟	المجدلية
ماذا تقولين ؟ نحن ؟ وكيف نرفع نحن هذا الحجر الضخم من على قبر ؟	أم يعقوب
إن أذرعنا وإن كانت ضعيفة . لكنها إذا ما ليست المحبة أصبحت أقوى من الجبارية .	المجدلية
(تتقصد النساء وعندما يجدن الحجر مدحراً يصرخن بهشة) ياه !!	سالومة
(بخوف) الحجر مدحراج القبر مفتوح !	أم يعقوب
عجب هذا الأمر . لابد أن يكون في الحجر المرفوع سراً مخفياً .	المجدلية
(تدخل القبر وتعود لاهثة) أواه ! سرقوا الحبيب ! سرقوه . سرقوه !	

شهيدة الجمال

القديسة فيرونيا

(يدخل شبان من خارج المسرح ويتقابلان ... ويتصفحان)

أهلا مينا.

أهلا مارك .

من أين أنت قادم ؟

لقد حضرت حالاً من الجامعة ٠٠٠ من مكتبة الجامعة .

وماذا كنت تفعل ؟ هناك ونحن في إجازة نصف العام .

كنت أعمل بحثاً قد طلبه أستاذ العصور الوسطى هنا ٠٠٠ ولقد تأخرت جداً، وآخر ميعاد هذا الأسبوع ٠٠٠ وأود أن أخبرك عن شيء غريب يدهشنى طوال الطريق ٠٠٠ وقد نقلته في كراسة حتى لا أنساه .

وما هو ٠٠٠ ؟

سأقص عليك هذه القصة الجميلة حيث سمعتها عدة مرات من الوعاظ والكهنة .

تسمع عن المؤرخ الكبير العربي المقريزى ٠٠٠

من لا يعرف هذه الشخصية التاريخية المؤرخ العظيم ترك تراثاً عظيماً لأجيالنا ٠٠٠ كتب المقريزى المؤرخ الإسلامي في كتابه عن قصة القديسة فيرونيا ٠٠٠ أن الأمويين عندما دخلوا مصر وفتحوا مصر ٠٠٠ حرقوا بعض القرى وكانوا يحرقون الأديرة ٠٠٠ ودخلوا ديراً للذادرى ورأوا فتاة جميلة جداً ٠٠٠ تدعى فيرونيا ٠

لا أعرف قصتها ٠٠٠ هلم بنا ٠٠٠ نتأمل سيرة هذه القديسة العطرة ٠٠٠ التي ضربت لنا مثلاً في الشجاعة ٠٠٠ والاستشهاد وحبها للإله المسيح له المجد ٠٠٠

إلى أين كنت ذاهب ؟

سأرجع معك يا مارك وأشتري ما كنت أريده من المحل الذي في شارعنا ٠٠٠ لأنى دائماً

أحب أسير معك لنتحدث عن سير القديسين ٠٠٠ وحبهم الكبير للمسيح له المجد ٠

هلم نعود إلى منازلنا ٠٠٠ لأنى بطني صوصوت جداً وجعت وأريد أن أكل ٠

يا عم لعل الحاجة عاملة لك حاجات حلوة ٠٠٠

مارك

مينا

مينا

مارك

مينا

مارك

مينا

مينا

مارك

مينا

مارك

مينا

مارك

مينا



الفصل الأول

لقد كانت تكلمنا أختنا الحبيبة فيرونيا ٠٠ باستشهاد المسيحيين في العصور الأولى لدخول المسيحية أرض مصر ٠٠	راهبة ١	يفتح الستار عن مجموعة من الرهابات ٠٠ بعضهن راكعات يصليات والآخريات يقرأن الإنجيل .
هذا يحدث هذه الأيام ٠٠ فقدمن أنفسكن ذبيحة حية مرضية أمام المسيح ٠٠ لا تخن الموت ٠٠ فحياتنا على الأرض بخار يظهر قليلا ثم يض محل ٠٠ وأهلا بالموت في كل وقت ٠٠ والإشتهراد بإسم الرب بركة ٠٠ وأكيل مجد وفخر ٠٠	راهبة الدير	أيتها الأخت فيرونيا ٠٠ هل تسمى لي وتوضحي لنا ٠٠ كيف أستشهد الآباء الأولين في مصر ؟
نخشى أن يفعلوا بنا شرآ آخر ٠٠	راهبة	فيرونيا قرأت يا أخواتي ٠٠ أن يوليانوس الإمبراطور الروماني كان مسيحياً وعاد وإرتد إلى الوثنية ٠٠ فأراد أن ينكل بالمسيحية في كل مكان فأرسل مشورات إلى ولاة الحكم في مصر وفي كل مكان في العالم المسيحي ٠٠ بقتل المسيحيين وتعذيبهم إن لم يبخروا ويسجدوا للأوثان ٠٠ الآلهة التي كانوا يعبدونها في مصر وفي جميع أنحاء العالم ٠٠ يسجدون لحجارة ٠٠ تماثيل مصنوعة بأيدي أشخاص ٠٠ وهذا كان إيمانهم ٠٠ حيث كان يدخل الشيطان فيها ٠٠ ويتكلم ويطبلون أن الآلة تتكلم .
لا تخن ٠٠ ولا تخشين شيئاً ٠٠ المسيح يحافظ عليكن ٠٠	رئيسة الدير	راهبة ٢ هذا أمر غريب شاذ ٠٠ نشكر القديس مرقص الذى نشر الديانة المسيحية في أرض مصر ٠٠ وآمنا نحن بها ٠٠ وعرفنا الإله الحقيقي الذى عطينا كل شيء في حينه وببركاته كثيرة واصحة ٠٠
جنود ٠٠ كثيرون ٠٠ يحيطون الدير من كل مكان ٠٠	راهبة	فيرونيا هكذا استقبل المسيحيون في مصر كل العذابات بفرح وسعادة وقدموا أنفسهم ذبيحة حية مرضية أمام العذابات ، وكانت تقطع رؤوسهم وينالون الأكاليل بكل شجاعة ٠٠
لا نفرعن ٠٠ ولا تخن ٠٠ إثباتن بقوة رب الجنود والقديسون معن ٠٠ يحاربون عنكن ٠٠	رئيسة الدير	وتدخل رئيسة الدير
(جنود ورؤسهم يدخل المكان ٠٠)	رئيس الجند	رئيسة الدير ما لكن مجتمعات يا بناتي ؟
ماذا نفعن ٠٠	راهبات	فيرونيا أهلا بك ومرحبا ٠٠ لا شيء هناك كلنا بخير ما دام المسيح معنا وألم النور تصلى دائما من أجلانا ٠٠
نحن نصلى ٠٠	رئيس الجند	رئيسة الدير بارك الله فيك وحافظ عليكن ٠٠ لقد جئت إليكين بخبر غير سار ٠٠ ويهافظ عليكن
آخرجن جمعيا ٠٠ قفوا صفاً واحداً في الخارج ٠٠	رئيسة الدير	الرب ٠٠ يا فيرونيا ٠٠ وأنت فتاة مثالية ٠٠ الرب معك.
يارب أرحم ٠٠ هن عذارى يا أبني	رئيس الجند	فيرونيا ما هي يا أمنا ٠٠ إخبرينا ٠٠ ماذا حدث ؟؟
إنى أنفذ أوامر ٠٠ لا شأن لي بشئ ٠٠ إذبهي أنت ٠٠ أيتها الجنود ٠٠ تعالوا هنا بسرعة ٠٠	جندي	رئيسة الدير لقد هجم الأمويون الذين دخلوا البلاد حرقا بعض الأديرة ٠٠ وأخذوا البنات منها ٠٠
نحن هنا جمعيا ورائك أيها القائد ٠٠ أرأيت الفتاه الجميلة التي وسط العذارى	راهبات	راهبة ٣ وهم الآن وصلوا إلى مدينة أخميم ٠٠ ويحرقون كل ما يقابلهم في الطريق ٠
الراهبات ٠٠ ألا تأخذها لك ٠٠	رئيس الجند	ماذا نفعل يا أمنا ؟ أى خائفة ٠٠
لقد رأيت فتاة سأخذها لسيدي الخليفة ٠٠ كيف تقول هذا أيتها الجندي ألا تخشى تنفيذ أوامر الخليفة سقطع رأسك في الحال ٠٠ ولا تناول شيئاً ٠٠	رئيس الجند	رئيسي الدير لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ٠٠ بل خافوا من الذي قادر أن يقتل الجسد والروح
إن هذه كلها من أموال الخليفة ٠٠ ستكون جارية له من جواريه ٠٠ أما كل ما تستولى عليه يذهب إلى بيت المال ٠٠	الجندي	معاً
نعم أنهن عذارى ٠٠ ولكن هذه الفتاه تفوق الجميع ٠	قائد الجند	رئيسي الدير
قلت لك أن عقالك قد فقد منك ٠٠ يبع عن وجهى لا تجعلنى أتأثر برأيك ٠٠ إذهب ٠٠	راهبة	ماذا نفعل يا أمنا ؟ أى خائفة ٠٠
سوف أذهب وأرى العذارى ٠٠ وأختار هذه الفتاه الجميلة لسيدي الخليفة لتكون جارية له ٠٠		
الله يفعل ما يشاء ٠٠ الله يفعل ما يشاء		

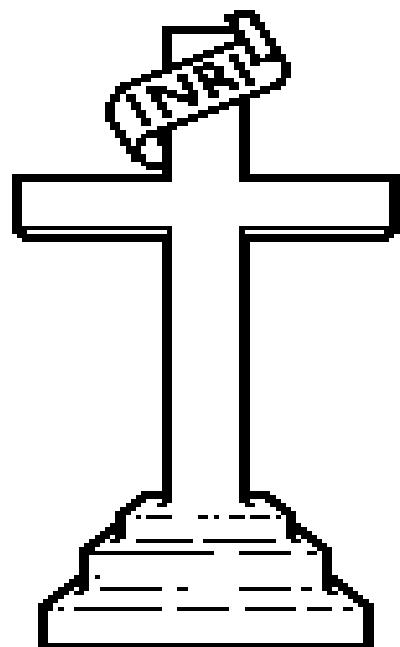
الفصل الثاني

يا جندى أحضر هذه الفتاه العذراء الجميلة ..	قائد الجندي
سمعاً وطاعة يا سيدى القائد ..	جندي
ماذا تزيد أيها القائد .. هل أنت الذى طلبتى ..	رئيسة الدير
أربد الفتاه الجميلة ..	القائد
إنهن عذارى وهبن أنفسهن للمسيح .. إنهن نذرن أنفسهن له .. وكلهن جميلات ..	رئيسة الدير
ماذا تزيد منهن ؟	القائد
أريد الفتاه التى كانت جالسة فى وسطهن .. إنها نظرت إلى .. وعيناها جميلات ..	القائد
.. وهي جميلة ..	رئيسة الدير
أعلتها ... الفتاه فيروننيا ..	القائد
لا أعرف .. أعرف شى واحد أنها جميلة وسوف نأخذها معنا .. ونترككم جميعاً ..	رئيسة الدير
إذا هي وافقت وإلا أخذناها بالقوة ..	القائد
الرب يرحم يا إينى .. ويساعدها ..	رئيسة الدير
يا جندى .. إحضر الفتاه فيروننيا حالاً ..	القائد
سمعاً .. يا سيدى .. حاضر .. سريعاً ..	الجندي
(يدخل الجندي سريعاً)	
يا سيدى القائد .. لقد هربت .. بحثنا عنها فى كل مكان ولم نجدها ..	الجندي
لعلها .. فعلاً .. هربت .. ولكنها ستذهب منا أين تذهب .. سوف نحضرها ..	القائد
ونسوقها إلى الخليفة .. حتى يفرح ويعطيني رتبة أعلى في حاشيته ، إنها هدية جميلة ..	
.. إحضر رئيسة الدير .. مرة أخرى ..	
(تدخل رئيسة الدير)	
ماذا تزيد مني مرة ثانية أيها القائد ..	رئيسة الدير
قالوا لي أن الفتاه التى تدعى فيروننيا .. قد هربت .. ولكن إذا كانت هربت ساحرق	القائد
الدير كله بما فيه .. أتسمعين .. كلامى ..	
كلا يا سيدى .. لم يهرب أحد .. ولكنها دخلت إلى الكنيسة لتصلى إلى الفادي	رئيسة الدير
ليخلصها .. ويرحمها .. ويرشدها ..	
عظيم .. عظيم .. تصلى .. نعم إنها فتاه جميلة تصلى .. إحضروها سريعاً	القائد
إلى هنا.	

الفصل الثالث

(تدخل الفتاه فيروننيا)	
أنت الفتاه فيروننيا ..	الفائد
نعم .. إنى ابنة المسيح له المجد ..	فيروننيا
لابد أن تعطى الأوامر وإلا حرقت الدير بما فيه ..	الفائد
ماذا تزيد ؟	فيروننيا
أنت الآن .. فتاه عاقلة أريد أن أخذك معى ..	الفائد
ولمذا أيها القائد .. الرب يرحمك ..	فيروننيا
سأقدمك هدية للخليفة ..	الفائد
أنا فتاه وهبت نفسي للسيد المسيح له المجد .. منذ كنت طفلة صغيرة وعمرى ثالث سنوات .. وأنا هنا فى الدير لا أترکه أبداً .. وكيف أرحل بعد هذه المدة الطويلة .. إترکنى .. والله سوف يكافئك .. وستعرف هذا بعد ذلك إذا تركتني ..	فيروننيا
ما هذا الكلام الذى تهدى به .. لعلك تظننى أنى ساذج بسيط تریدين أن تشغلىنى وتهربين .. ثم يقضى على الخليفة ويقطع رأسى .. لأن له جواسيس فى كل مكان يعرف ما يحدث بين الحواظط ..	الفائد
(هادمة) إذن سأخبرك بشئ جميل جداً .. أخفيه عن الآخرين فيه عمل الله .. حيث يستطيع الله أن ينجيك من كل شئ .. حتى لو ضربوك بالسيوف .. قطع قطعاً .. فلا يؤثر فيك السيوف أو أى سلاح آخر ..	فيروننيا
العله .. سحر ..	الفائد
ماذا تقول .. نحن لا نعرف السحر .. فهذا من عمل الشيطان ..	فيروننيا
ولكن ماذا تقولين ؟	الفائد
معى زجاجة صغيرة من الزيت .. إذا دهنت منها رأسك فلن تقطع أبداً .. ولا يستطيع السيف أو أى الله أخرى أن تلمسه وتنقطعه ..	فيروننيا
هذا كلام فارغ لا أصدقه ..	الفائد
سأقول لك على فكرة بسيطة ..	فيروننيا
ما هي ..	الفائد
سأدهن رقبتى أمامك .. وتمسك سيفك الحاد وتضرب ضربة واحدة ، إنه لن يؤثر فى و تستطيع أن تجربه فى ، ولا تخشى شيئاً .. لكن عليك أن تضرب بكل قوة ..	فيروننيا

فضلت أن تموت على أن تسلم نفسها لهذا القائد الخبيث الذى كان يريد أخذها
 ماذا نقولين يا أمى ؟
 أنه كان بود أن يأخذها معه . قال إنها فتاة جميلة ويريد أن يأخذها معه إلى
 الخليفة . وإن لا سيحرق الدير .
 إذن لقد ماتت شهيدة . حتى لا يحرق الدير وتتفقدنا نحن أيضاً .
 يا حبيبى فيرونيا . يا عزيزتى وصديقى الغالية . لقد رحلت وتركتنا لشقاء الحياة
 .. أنت أختنا التى كنا نعزك ونلتف حولك .
 إنها تنعم فى السماء الآن . وترى القديسين والقديسات وحولهم الشاروبيم
 والسيرافيم . وأم النور والدة الإله . والرب يسوع .
 ما أجمل السماء . لقد صعدت ونالت الأكيل .



راهبة
 رئيسة الدير
 راهبة
 راهبة
 راهبة
 راهبة

هذه فكرة عظيمة . سأدعو أحد الجنود أن يأخذ سيفاً . ويضرب رقبتك هذا الزيت
 سيصبح كنز عظيم لنا . لا يستطيع العدو أن يلمسنا وسأهديها لسيدى الخليفة .
 وأصبح قائد أعلى فى الجيش .

جرب والله معنا .

إدھنى رقبتك أمامي من هذه الزجاجة .

(تدهن القديسة فيرونيا . رقبتها من زيت الزجاجة)
 يا جندى . خذ هذا السيف . وهذه الفتاه . وبحد السيف إضراب رقبة
 هذه الفتاه .

لماذا يا سيدى نقتلها . إننا نقبض عليها فقط . ونأخذها للخليفة .
 نفذ سريعاً ما قلته لك . نريد أن تجرب هذا الكنز والثروة العظيمة التى سوف تساعد
 الدولة الأموية فى حربها مع أعدائها .

أمرك يا سيدى القائد . تعالى معى أيتها الفتاه .

الفصل الرابع

(يدخل القائد)

لقد تأخر الجندي . أريد أن أعرف نتيجة هذا السحر العجيب الذى يؤثر فى السيف
 .. أسمع صراخ شديد فى الخارج وأصوات مزعجة .
 (يدخل الجندي وهو يحمل سيف به قطرات دم)

أيها القائد . مفاجأة عظيمة .

ماذا حدث ؟ أرى دماء على السيف غزيرة .
 عندما ضربت ضربتى على الرقبة رأيت رأسها قد انفصلت فى الحال . سريعاً .
 بالرغم أن السيف لم يكن مستوناً .

تقول أنها ماتت وفصلت رأسها . إنها إذن خدعتنا . لقد قالت أن الزيت لا يعمل
 شيئاً . إنها خدعة أكيدة . هل أنت متأكد . لقد ماتت !
 نعم . إنها ماتت .

يا الله . لقد فعلت هذه الفتاه الموت عن أن تترك الدير . وتفقدى نفسها عن أخواتها
 البنات . هلم بنا نترك هذا المكان . هلم بنا نهرب .
 (يخرجون . وتدخل رئيسة الدير . وبعض العذارى)

إليها الإله العظيم . ما أكثر مراحمك . لقد إستشهدت فيرونيا الفتاه الطاهرة العفيفة

القائد

فيرونيا

القائد

القائد

الجندي

القائد

القديسة أوفيمية

الوفاء

الفصل الأول

(يفتح الستار عن أسرة مكونة من الزوج والزوجة)

ما أحمل مرحلك يارب السماء تعطينا بغير حساب إله رحوم كثير الرحمة ٠٠٠ حنون.

إله محب ٠٠ لانيسي أولاده ٠٠ أعطاني إينـا نسعد به ٠٠ ونفرح نفسنا به ٠٠

لذلك يجب لا ننسى أبداً أيام القديسين وذكرهم ٠٠ إذ يصلون من أجلنا بإستمرار ٠٠ يا زوجتي الحبيبة ٠٠ لقد إقترب ميعاد تذكار رئيس الملائكة ميخائيل الذى يحل دائمًا في اليوم الثاني عشر من كل شهر ٠٠

نعم يا زوجى ٠٠ لا يمكن أنسى أبداً يوم الثاني عشر تذكار رئيس جند الرب الملاك ميخائيل ٠٠ حيث يتشفع علينا أمام الله بإستمرار ٠٠

ولا أنسى أبداً ٠٠ عندما قلت يا رئيس الملائكة ميخائيل صلي وأذكري أمام رب ليرحمنى ويعطينى إينـا ٠٠

ونسميه على اسمك مايكيل ٠٠ وفعلاً أعطانا الله إينـا ٠٠ وسميـاه باسم الملاك ميخائيل السلام له ٠٠

تعلـا يا مايكـل ٠٠ (يدخل مايكـل) ٠٠
نعم يا بابا ٠٠

أريد أن أسمع منك ما تعلـمته في مدارس الأحد عن تذكار رئيس الملائكة ميخائيل وأم النور والدة الإله ، وماذا تفعـلـه الكنيسة من صـلوـات في ذكرـى مـيلـادـ ربـ المـجـدـ يـسـوعـ ٠ـ فـيـ الثـانـيـ عـشـرـ مـنـ كـلـ شـهـرـ قـبـطـيـ تـأـتـيـ ذـكـرـىـ رـئـيـسـ الـمـلـائـكـةـ مـيـخـاـئـيلـ ٠ـ وـذـكـرـىـ أـمـ الـنـورـ وـالـدـةـ يـسـوعـ الـمـسـيـحـ لـهـ الـمـجـدـ فـيـ الـوـاحـدـ وـالـعـشـرـينـ مـنـ كـلـ شـهـرـ قـبـطـيـ ٠ـ شـهـرـ قـبـطـيـ ٠ـ

برافـوـ ياـ ماـيـكـلـ ٠٠ أـنـتـ ولـدـ طـيـبـ ٠٠ لـأنـكـ تـصـلـيـ بـإـسـتـمـارـ وـتـواـظـبـ لـلـذـهـابـ إـلـىـ الـكـنـيـسـةـ كـلـ صـبـاحـ باـكـرـ وـتـبـسـ شـمـاسـاـ وـمـدـرـسـيـ مـادـرـسـ الـأـحـدـ يـحـيـونـكـ ٠ـ ٠ـ

لقد سمعـتـ ماـ قـالـهـ إـينـاـ مـاـيـكـلـ ٠٠ لـقدـ إـقـرـبـ مـيـعـادـ تـذـكـارـ رـئـيـسـ الـمـلـائـكـةـ مـيـخـاـئـيلـ ٠ـ ولـذـكـرـ يـجـبـ أـنـ تـذـهـبـ وـتـشـتـرـيـ مـاـ نـحـاجـهـ لـعـمـلـ الـفـطـيرـ ٠ـ

نعم يا زوجـتـىـ العـزـيزـةـ مـاـذـاـ تـحـاجـيـنـ ؟

الزوج

الزوجة

الزوج

الزوجة

الزوج

الزوجة

الزوج

مايكـلـ

الوالـدـ

مايكـلـ

الوالـدـ

الزوجة

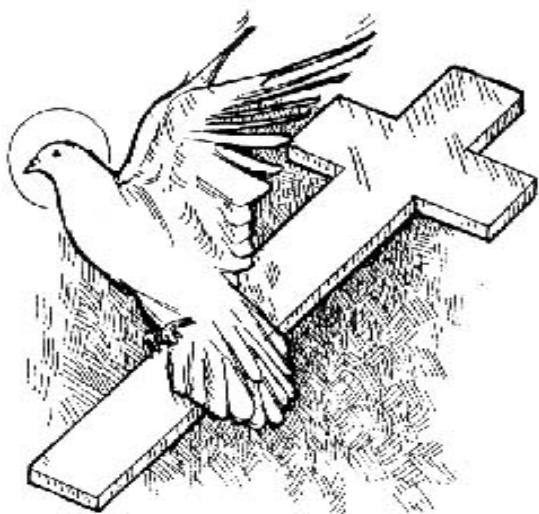
الزوج



الفصل الثاني	
حرفة بسيطة .. الأم تلبس أسود ..	ماياكل
ماما .. لقد إنقضى على وفاة بابا الغالى مدة طويلة وأراك دائمة البكاء حزينة .. إلا تذكرى ميعاد رئيس الملائكة ميخائيل فتعملين فيه الفطير ..	الأم
طبعا يا أبني طبعا .. لن أنسى .. لأن والدك قد أوصانى .. أن لا أترك ذكرى أم النور ولا رب المجد وأيضاً رئيس الملائكة ميخائيل ..	ماياكل
أسمع من يناديني يا ماما .. سأذهب وألعب بعض الوقت .. وأعود لأنهى واجباتي المدرسية ..	الأم
إذهب يا ماياكل .. وحاسب على نفسك	ماياكل
حاضر يا ماما .. سلام لك ..	السيدة
المشهد الثاني	(الشيطان)
(يظهر الشيطان .. لابس راهب .. يقرع على الباب) ..	السيدة
من بالباب .. إصبر .. يا ماياكل إفتح الباب يا حبيبي .. (حقاً ماياكل خرج ليلعب)	الراهب
(يدخل راهب .. ويجلس)	السيدة
أهلا بك .. هذا منزلك ..	الراهب
أهلا بك يا سيدتي ..	السيدة
من أى دير أبونا الراهب ..	الراهب
من رهبان البرية .. يا ليتني ..	السيدة
(يحدث نفسه) : " أنا الشيطان قد جئت .. لأجعل هذه السيدة .. تتسى زوجها وتتزوج .. وتتسى عمل التذكار لرئيس الملائكة ميخائيل "	الراهب
على العموم .. هذا بيتك .. أهلا ومرحبا بك ..	السيدة
هل أنت هنا .. تقيمين بمفرنك ..	الراهب
نعم يا سيدى .. أقيم مع إينى ماياكل الصغير .. منذ توفي زوجى ..	السيدة
ولماذا لم تتزوجى يا سيدتي .. وأنت وحيدة ..	الراهب
أتزوج .. وتبتسم .. ماذا تقول أشكر الله أنه أعطانى إينى أربيه ويكفى هذا ..	السيدة

أنت تعرف ما ن فعله كل عام ..	الزوجة
أرى أن هنا قد يكون قليلاً لأن هناك كثيرون لم نرسل لهم الفطير ليذكروا يوم رئيس الملائكة ميخائيل .. وبالتالي يتذكروا الله الجالس على العرش وواقف أمامه رئيس الملائكة ميخائيل رئيس جند الرب ..	الزوج
أشكرك يا عزيزى .. وما تحضر به من دقيق .. وزيت هذا يكفى .. لأننا عندنا كمية من الزيت والدقيق ..	الزوجة
لا سوف تدعين بعض العائلات لمساعدتك ..	الزوج
سوف تحضر بعض السيدات ومعهن بناتهن الشابات وهن نشطيات ويخدمن في الكنيسة.	الزوجة
حقاً .. إنى أرى هذه الأيام الشابات يعملون بنشاط .. وخاصة تسمع منهن .. أحان جميلة في بعض المناسبات ..	الزوج
لقد طلبنا ميعاد حضورهن .. وهن سعيدات ..	الزوجة
البيت يمتلأ فرحاً بهن جميعاً ..	الزوج
حقاً .. يا زوجى أشعر بسعادة شديدة وفرح يملأ الجميع وهن يساعدن والابتسمة على وجوههن ..	الزوجة
والكل يمجد الله .. وأسمح التسابيح والترانيم في كل أنحاء البيت .. بركات حلوة وجميلة ..	الزوج
نعم .. وماياكل في وسطهن يلعب ويلهو بالفطير .. والكل يحبه .. ويريد أن يخدم .. وينتظر أن يقوم بتوزيعه ..	الزوجة
هل أطلب منك أن يستمر هذا التقليد في بيتنا الذى تسلمناه من أجدادنا .. ولا تتركها حتى ولو رحلت أنا إلى السماء ..	الزوج
لا نقل هذا الله يعطيك الصحة والعافية ..	الزوجة
ما أجمل حياة السماء .. لكن لي رجاء أن تعيدي .. أن تذكرى هذه الذكرى وتواظبى عليها باستمرار ..	الزوج
الله يطيل .. عمرك .. وسوف لا تنسى أبداً محبة رئيس جند الرب الملاك ميخائيل .. وتقديم الفطير لذكراه ..	الزوجة
مدارس الأحد لها نشاط جميل تعلم الأولاد تعاليم جميلة .. تلتصق بذهنهم وتعறهم عن الله الرب يسوع ..	الزوجة
ما أعظم اسمك القدس يا رب الجنود .. الجالس على الشاروبين .. يتمجد ويبارك اسمك العظيم ..	الزوج

هذا أمر عجيب .. كيف تقول ذلك ؟
 إنه أمر ليس بعجيب الأصلح لك أن تتزوجي وأن تتركي هذه العادات وتعيشين لنفسك
 وتفكرين فقط كيف تعيشين .. لماذا تهتمين بالفقراء وأنت محتاجة لكل قرش تصرفيه
 في عمل هذه الأشياء ..
 كيف تقول لي هذا .. وأنت مرسل من قبل رئيس الملائكة ميخائيل كما تقول ..
 لأن رئيس جند الرب يقول لا داعي لهذه الأشياء وإهتمي بنفسك .. وإرجعى إلى
 نفسك قليلاً ..
 إنى مندهشة .. أنت ليس ملاك الرب لأنك لا تحمل صليب رب الجنود .. فإن كنت
 أنت ملاك من قبل الرب .. أين الصليب ..
 ماذا قلت .. ص هذا أمر صعب .. لقد غلبتى ..
 (ويهم علىها حماولاً خنقها ..)
 ساعدى .. يا رئيس جند الرب .. يا ملاك ميخائيل !
 (يظهر الملاك ويختفى الشيطان)
 لا تخافى .. الرب معك ويحافظ عليك .. والله فى السماء قد أعد لك بركات ونعم
 كثيرة .. سترين ما لم يراه أحد ولم تسمع به أدنى ولم يخطر على قلب بشر لأن الرب
 أعد لك كل شئ جميل وعظيم ..
 دعنى الآن أكمل الفطير .. (ترانيم) ستار



الزوجة
 المالك
 (الشيطان)

 الزوجة
 المالك
 (الشيطان)

 الزوجة
 المالك
 (الشيطان)

 الزوجة
 رئيس جند
 الرب
 الزوجة

ياسيدتى .. أنتى سيدة صغيرة شابة .. ولما تضيعين العمر سدى ؟
 أنا أعيش على ذكرى زوجي الحبيب ، وسأعيش ما حبيت طول العمر على ذكراه ولا
 أنسى أبداً أيامه الحلوة .. وأربى إبني الصغير .. ليعيش هو أيضاً على ذكرى أبيه
 الغالى ..
 أنت سيدة وفية لزوجك تماماً .. وتحببه ..
 نعم يا سيدى الراهب .. إذ كانت طيور السماء منهن من تعيش هكذا وأوفياه لذكرى
 أزواجهن كاليمام .. والغربان ..
 ماذا تقولين .. طيور السماء .. ولكنك إنسانة ..
 نعم .. يا أى طيور السماء وفية لذكرى أزواجهن من الطيور .. الأصلاح أن يكون
 بنى البشر الذى أعطاهم الله الذكاء .. والعقل .. والحب ..
 ماذا فى يديك ..
 إنها زجاجة زيت .. أجهز نفسى لعمل فطير الملك الذى تعودت أن نعمله كل سنة
 ذكرى لرئيس رب الجنود الملك ميخائيل ..
 ما فائدة كل ذلك .. إنك تصرفين فلوسك هباء .. إصر فيها على الفقراء ..
 هذا أيضاً يذهب للعائلات الفقيرة لكي تعيش عليه فترة من الزمن ..
 إنك وحيدة .. وتخدعي نفسك إنك تعيشين لذكرة ..
 طبعاً أعيش بذكرة .. ولن أنساه .. إنه زوجى ورفيق حياتى .. إذا كانت طيور
 السماء لا تتزوج مرة أخرى كاليمام حتى والغربان .. كيف أتزوج إن الإنسان الذى
 يحس ويشعر بكل شئ ..
 إنك سيدة بسيطة .. ولماذا تتنذكري الشئ الذى طلبه أن تعامليه لرئيس الملائكة ميخائيل
 أليس أنت محتاجة لكل قرش تصرفيه .. وتوظيفه لنفسك ..
 لا تتعبني معك .. أنت راهب كان المفروض أن تساعدنى وتقوينى ..
 أنت حر .. لقد نصحتك .. سوف أرحل سريعاً ..
 (يخرج الراهب .. ويظهر الشيطان فى صورة ملاك)
 ألا زلت تتوين عمل التذكار للملك ميخائيل ..
 من أنت ؟
 أنا ملاك مرسل من عند رئيس الملائكة ميخائيل رئيس جند الرب لأخبرك .. أن تنسى
 هذه العادة .. ولا تعملى الفطير ..

الراهب
 السيدة
 الشيطان
 الزوجة
 الشيطان
 الشيطان
 الزوجة
 الشيطان

إيليا والله القوى

تمهيد

القصة الكتابية في هذا الدرس هي عبارة عن مقابلة صحفية بين مراسل صحفى وشخصيات القصة. خذ لنفسك دور المراسل ولি�جلس معك إيليا والأرملة وإنها مرتدين الزى المناسب. قدموا القصة الكتابية على الشكل التالى :

المراسل أسعدتم أوقاتاً، أعزائى المستمعين، هنا محطة التلفاز لكتاب المقدس. ومعكم المراسل الصحفى لهذه النشرة الأخبارية. سناويفكم الليلة بحلقة خاصة عن عهد الملوك الأول. أنتهى عهد الملك سليمان وجاء بعده ملوك كثيرين. ابتعد معظمهم عن عبادة الرب وكانوا أشراراً. ومن هؤلاء ملك يدعى آخاب. كان شريراً جداً، فمنع الناس من عبادة الله وفي تلك الأيام أرسل الله إيليا النبي. لندع إيليا يعرفنا قليلاً بنفسه .

إيليا
أنا نبي الله. أى إنى أعبد الرب وأسمع لكلامه ثم أبلغ الناس ما يريد الله أن يقول لهم .

المراسل أنت إذاً تشبه رعاة الكنائس والخدم هذه الأيام .

إيليا تماماً، كنت نبياً لشعب الله في القديم ، أيام الملك آخاب. لم يكن الملك آخاب يحب الرب بل كان يعبد الأوثان، وصار الكثير من الشعب مثله. نسوا الرب وأصبحوا يصلون للأصنام. غضب الله وقال لي : " قل للملك والشعب، لن تمطر السماء لمدة ثلاثة سنوات ونصف." عبدت إيزابيل البعل إلى المطر، وقدمت له الذبائح ، ولكنه لم يقدر أن ينزل نقطة واحدة .

المراسل لن تمطر السماء لمدة ثلاثة سنوات ونصف؟ ماذا سيحصل للناس ؟

إيليا أنت تعرف أن المطر مهم جداً لإنتاج المزروعات والفاكهه، ومن دونه لن تكون محصول فـ، الحقـلـ. وبسب قلة المطر، عمت المحاجعة فـ.



عندى كسرة خبز فى البيت. لم يبقى لدى سوى القليل من الدقيق ونقطة زيت ، وأنا الآن أجمع العيدان حتى أخبز كعكة صغيرة أكلها أنا وأبني. وبعد ذلك لن يعود لنا لقمة في البيت وسنموت من الجوع حتماً .

لكنى قلت لها : " لا تخافى . إذهبى إلى بيتك وأصنعي لي أولًا كعكة صغيرة. ثم أصنعي واحدة لك ولابنك. ولا تخافى ، لن يموت أحد هنا جوعاً. قد وعدنى الله أن الدقيق عندك لن ينتهي وجرة الزيت لن تتشف ".

أصبح هذا الكلام !؟

نعم، صحيح. أطعت قول إيليا ولم نجع أبداً. إذ إن الله أكرامنا ولم ينتهى الدقيق أو ينشف الزيت .

ما أجمل هذه القصة وما أعجب أعمال الله ! كيف كانت النهاية ؟
أعتقد أنه الآن حان دورى. لم تنتهي قصتنا عند هذا الحد. إذ بعد مدة من الزمن أصبحت أنا بمرض شديد. وبقيت في الفراش أتألم .

كانت أياماً صعبة. خفت كثيراً على أبني، وبقيت بجانبه أعتني به. لكن صحته ساءت حتى مات أخيراً .

يا للأسف وماذا فعلت ؟

أبتدأت أبكي وأنتحب : " ولدى حبيبي مات! ما أتعسني ". حملته بين يدي وصرخت لإيليا النبي : " يا نبى الله، لماذا جئت إلينا؟ هل جئت تذكر الله أنى إمرأة شقية فیأخذ الله أبني ويعاقبني؟ إذهب عنى يا رب الله " .

إيليا

المراسل

الأرملة

المراسل

ابن الأرملة

الأرملة

المراسل

الأرملة

لن يكون محصول في الحقول. وبسبب قلة المطر عمت المجاعة في الأرض. ماتت الماشية وأرتفع ثمن القمح وسقط الناس ، من الجوع على الطريق .

المراسل أمر رهيب ! وماذا فعلت أنت ؟

إيليا في أول المجاعة أمرني الرب فذهبت إلى جانب النهر. صرت أشرب من مياه النهر. وأمر الله الغربان فكانت تأتي لي بالطعام. بعد ذلك، جفت مياه النهر بسبب قلة الأمطار. فقال لي الرب : " إذهب إلى منطقة صرفة قرب صيدون في جنوب لبنان ، وهناك تجد امرأة أرملة سوف تهتم بك " .

المراسل حقاً عرفيني قليلاً بنفسك سيدتي !

الأرملة (بخجل) شكرأ يا أستاذ. أما امرأة فقيرة. مات زوجي وبقيت أنا وأبني الوحيد هذا (تشير إلى أبنها). كانت المجاعة قاسية علينا. أنت تعرف، لم يكن لي من زوج يعمل فيحصل لنا لقمة العيش. كنا بالكاد نأكل الخبز.

المراسل وكيف التقيت بهذه السيدة ؟

إيليا عندما وصلت إلى منطقة صرفة، رأيت هذه المرأة تجمع عيدان الخشب قرب باب المدينة. عرفت أنها الأرملة التي قال عنها الله. سألتها فوراً أن تعطيني كوب ماء لأشرب .

الأرملة أسرعت لأحضر له الماء. وبينما أنا ذاهبة ناداني وقال: " إحضرى لي أيضاً رغيف خبز " .

المراسل وهل أحضرت الخبز ؟

الأرملة (تضحك) ومن أين الخبز ؟ قلت للنبي : " حى هو الرب إلهك ليس

ثانياً : صموئيل يستمع إلى الله

الحالة الروحية لشعب الله في أيام إيليا



كلمة إيليا تعنى (الرب هو إلهي) أو (الرب هو قوتي).

لم تكن الظروف في مملكة إسرائيل أيام إيليا مواتية حيث أن المجد الذي حصل عليه داود وسليمان لم يدم طويلاً.

كانت زوجات سليمان الكثيرات أشد خطر على الأمة من جيوش الأعداء، لأنهن أملن قلوب الشعب لعبادة إلهه أخرى. وانقسمت المملكة، وحين جاءت نبوة إيليا فملوك مملكة الشمال ومملكة إسرائيل قد انقسمت إلى عشرة أسباط شمالية عاصمتها السامرية، وسبيطين في الجنوب عاصمتها أورشليم بقيا على إيمانهم، أما الأسباط العشرة التي بعثت عن أورشليم فبدأت تتحرف تدريجياً حتى بعثت عن عبادة الله وأخذت عاصمتها السامرية .

إن الله فرض على شعبه أن كل إنسان ذكي يظهر أمامه في أورشليم عدة مرات في السنة، والله بهذا قصد أن ترتبط العبادة بالله في الهيكل في أورشليم وليس بعبادة الأوثان في الأمم الوثنية المحيطة بهم ، ولكن شعاع الشمال توقف عن هذا .

ولقد كانت أورشليم تمثل إلى قلب الأمة اليهودية وعندما انقسمت المملكة جاء الملك يربعم، والذي قال عنه الكتاب المقدس في العهد القديم (يربعم) الذي جعل إسرائيل يخطيء، فهو أول من عمل عبادة خارج أورشليم وصور العجل الذهبي الذي عده الشعب غليظ الرقبة، وصنع منه تمثالاً في السامرية في المرتفعات، فهو قد أخطأ وجعل إسرائيل يخطيء .

إيليا أدركت أن الأرملة حزينة جداً. فأخذت الولد من حضنها وصعدت به إلى غرفتها، وهناك وضعته على سريري. وصرت أصلى الله: "مسكينة هذه الأرملة يا إلهي. إهتمت بي وأسكنتني في هذه الغرفة. يا رب لما سمحت بهذه المصيبة؟ أرجو منك رد ولدتها إليها". ثم تمددت على الصبي ثلاث مرات وصرخت للرب: "أرجو منك رد الحياة إليه". وعرفت أن الله سيستجيب الصلاة وهو قادر على إقامة الولد من الموت. **ابن الأرملة** كما ترون، أنا على قيد الحياة، إذ استجاب رب لصلاة إيليا. حملني إيليا وأنزلني إلى الغرفة حيث كانت أمي جالسة تبكي. قال لها: "هذا ابنك على قيد الحياة".

الأرملة لم أصدق عيني عندما رأيت ولدي وحيدى يتفس ويفضح من جديد. أعاده الله إلى ! ما أكرم الرب. وهنا قلت للنبي : "الآن عرفت بالعقل أنك رجل الله، إذ سمع الله صلاتك وأستجابها. أنا أهتميت بك وساعدتك فأكرمني الله وأعاد أبني إلى الحياة. ما أكرم الله !".



وبعد إغلاق أمطار السماء يقول رب إيليا إذهب عند نهر كريت هناك أمرت الغربان أن تهلك حيث يركع ويصل إلى بعيداً عن مباح الحياة. فحياة المخدوع قد تكون مثل قطعة الإسفنج التي تتعصرها كي تعطى نقطة مياه. وقد تكون حياة المخدوع قطعة من الحجر ت يريد أن تتعصرها لتشرب منها ، أو قد تكون حياة المخدوع كالنهر الجاف. نهر كريت هو آلامك الجسدية أو ظروفك الاقتصادية أو الاجتماعية أو خيبة أمل قدر الله لك أن تصاب بها في مراحل عمرك. وكان على إيليا ان يطيع وأن يذهب إلى حيث النهر . وقبل أن يجف النهر، كان عند الله خطوة أخرى وهو أن يذهب إيليا إلى صيدا. فلابد للإنسان ان يتعلم ويترب في مدرسة الطاعة ويسير خلف رب حيثما أراد .

حياة إيليا العائلية في بيت الأرملة

ذهب إيليا إلى بيت الأرملة ليتعلم الطاعة في ظروف غير مواتية. وعندما صل إلى الله ليكرم هذه الأرملة مات إبنتها. هذه الظروف الصعبة علمت إيليا أن يكون مكتفياً بما هو داخله.

عيينا أننا نربط أنفسنا بما سوف نأكل ونشرب بالأقارب والمسليات بمظاهر الحياة والصيت يمدح الناس الغاش وأحياناً ننهزم بنقدهم .

أما إيليا فقد تعلم في مدرسة الكفاف القناعة بالصحراء لكي يكون الله هو كفایته، فينبغي أن يكون لنا الكفاف فقط. إن إيليا دخل بيت الأرملة فكان جباراً قوياً قبل أن يخرج إلى المجتمع، أنه رمز للشخص الناسك. كان إيليا إنساناً ناسكاً ممتنعاً من الروح القدس، وكانت خطته هي الدفاع والهجوم .

سياسة إيليا وعوبديا

كان هناك رجلاً اسمه عوبديا رأى آخاب وإمرأته إيزابيل مملوئين بالشر فبدأ عوبديا يخبره بعض الأبياء ويعولهم بالماء والخبز عدة سنين ولكن هذا الرجل كان غير مستعد لمواجهة الخطر ولمقاومة آخاب ويقول له انت غلطان.

ثم جاء عدة ملوك من بعده منهم الملك آخاب المشهور بالشر، وزوجته هي إيزابيل ، إبنة كاهن أوثان كبير. هذه المرأة الغربية لم يكن لها إلا هدف واحد هو أن يبعد الشعب آلهة آبائهما. أما آخاب الملك فلم يكن له أية اهتمام بالعبادة .

كان آخاب يحكم إسرائيل وكانت إيزابيل تحكم آخاب! هذه هي حالة شعب الله، ولكن الله أضطر أن يتدخل تدخلاً قوياً ليعيد قلب هذا الشعب رجوعاً، الشعب الذي بقي منه ٧ آلاف. فما أبايس هذه الحالة .

هذه الظروف نشأ فيها إيليا ، وكان رجلاً خشنًا رجل الظروف القوية، الرجل الذي لم يبحث عن رفاهية نفسه، إنما كان يبحث دائماً عن الأهداف العظيمة التي تحرك الناس العظام .

وقد أعد الله إيليا الخشن الطباع ليقف هذا الموقف ، في أيام ازدادت فيها حركة الظلم القاسي. وعند الله فإن الآلام الجسدية أفضل من الفتور الروحي والإحتطاط الخلقي. فعندما أراد رب أن يؤدب شعبه منع عنهم المطر. وكان مكتوب في سفر التثنية ٢٨ إذا الشعب صار وراء الله يعطيه الله خيرات كثيرة، أما إذا غلظ قلب الشعب يقول له الله أجعل السموات نحاساً والأرض حديداً، وتحرق الشمس أشجارك وتشعر بالظلماء الداخلي والخارجي. فعلامات غضب الله واضحة كما إن مراحمه تظهر في نزول المطر. إن رب أراد أن يؤدب شعب ليس فيه الكثيرون مما يتبعونه ، فيحافظ على البقية ويتوب المرتدین .

مصدر القوه في حياة إيليا

البعض يظن أن إيليا ذا طباع شديدة جباره وهي مصدر قوته ولكن قوة إيليا تتلخص في آية واحدة قالها وهي : " حى هو الرب الذى أنا واقف أمامه" لقد كانت آلهة الأمم أموات في نظر إيليا أما الله فهو إله حى. والله يريدها دائماً واقفين متسلحين بأسلحة الحرب الروحية .

قال إيليا لأنبياء البعل أن يبدوا هم أولاً. فقطعوا ثوراً ووضعوه على مذبح مع كمية من الحطب، ثم صاروا يطلبون من البعل أن يرسل ناراً لحرق الذبيحة واستمروا في الصلاة من الصباح حتى الظهر.

(إسأل التلاميذ: هل أرسل البعل النار لحرق الذبيحة؟) بالطبع لا، لأنه إله مزيف لا وجود له.

وهنا أبتدأ إيليا يسخر من أنبياء البعل فنصحهم ضاحكاً "هيا، ما بكم؟ أصرخوا بأعلى أصواتكم. ربما يكون البعل منشغلًا لم يسمعكم. أو قد يكون مسافراً أو نائماً. هيا أصرخوا بكل قوتكم!"

صار الأنبياء الكذبة يصرخون بأصوات عالية ويرقصون حول المذبح، حتى انهارت قواهم من التعب. وحل المساء والبعل لم يرسل جواباً. فالبعل مزيف لا وجود له ولا قوه.

وفي المساء أمر إيليا الشعب أن يقترب إلى جانبه. وفيما هم ينظرون إليه، بنى إيليا مذبحاً جديداً للرب وحفر حوله قناة. ثم وضع حطباً على المذبح، وقطع الثور ورتبه فوق الحطب. وقال للشعب: "أسكبوا الماء على الذبيحة". فسكبوا الماء ثلاثة مرات، حتى أن القناة حول المذبح إمتلأت بالماء. وكانوا يعرفون أن الأشياء المبللة لا تحرق عادة. فإذا أراد أن يبرهن للشعب قوه الله وكم هو خطأ عندما نتركه ونعبد غيره.

ورفع إيليا يديه للصلوة: "أيها الرب الإله، دع الشعب الواقف هنا يعرف اليوم أنك أنت وحدك الإله الحقيقي. دعهم يعرفون إنني أنا نبيك".

استجاب الله صلاة إيليا على الفور ، ونزلت النار من السماء فأحرقت الذبيحة والحطب، حتى أن حجارة المذبح والماء الذي في القناة أحترقت .

كانت سياسة إيليا الهجوم والدفاع بينما كانت سياسة عوبديا الحذر والاحتياط. فلقد كان لإيليا حرارة الإيمان .

ثانياً : نار من السماء

استمر الجفاف في الأرض مدة ثلاثة سنوات. ثلاثة سنوات كاملة لم تهطل فيها الأمطار ولم ينبت زرع. قل الطعام في البيوت والماء في الينابيع وشعر كل الشعب بالمجاعة في بيوتهم. عندئذ قال الله للنبي إيليا : "إذهب الآن وتكلم مع الملك آخاب". نفذ إيليا أمر الله، وعندما رأه الملك آخاب قال بغضب : "أهذا أنت يا إيليا؟ أنت صاحب المتاعب" !.

فأجابه إيليا : "لست أنا صاحب المتاعب، بل أنت أيتها الملك. أنت من أخطأت وابتعدت عن عبادة الله الحي وعبدت الأصنام. أطلب منك الآن أن تدعوا الشعب من كل أنحاء المملكة أن يلاقونى في جبل الكرمل. أرسل أيضاً وراء أنبياء البعل الذين يخدمون الأصنام" .

وهكذا صار الأمر. إجتمع عدد غفير من الناس على جبل الكرمل. خاطبهم إيليا بقوله: "إلى متى تستمرون في خطايحكم؟ اختاروا اليوم من تعبدون. لا تترددوا بين إثنين. إن كان الله هو الله فأعبدوه وحده. أما إذا كان البعل هو الإله الحقيقي فأتبعوه". لكن الشعب لم ينطق بكلمة .

ثم تابع إيليا حديثه : "أنا نبى الله وحدى في هذه الأرض. أما كهنة البعل الكذبة فعددهم أربع مئة وخمسون. واليوم سنعرف من منا يخدم الإله الحق. سنقدم ذبيحة على مذبحين مختلفين. لكننا لن نشعل ناراً، سنصلى فقط. سيصلى أنبياء البعل إلى إلههم وأنا أصلى إلى الله. والإله الذي يرسل ناراً حتى تشتعل الذبيحة هو الإله الحق" .
فوافق الشعب على هذه الخطة .

وحكم إيليا بإعدام كهنة الشر الذين ذبحوا للأوثان وجذروا على الله. فعملية قتل هؤلاء ليست جريمة بقدر ما كان الحال الذي وصلوا إليه، فكان قتلهم عدلاً لأنهم جفوا كالاغصان التي مصيرها الهاك ولكن تستأصل عبادة الشر من العالم وهذه الحادثة تشير أيضاً لقتل الأفكار الشريرة في حياتنا .



صلاة إيليا



صلى إيليا وقال : " أيها رب إله إبراهيم واسحق وإسرائيل "
 ليعلم اليوم أنك أنت الله في إسرائيل
 " وبأمرك فعلت هذه الأمور "
 كانت صلاة إيليا متركزة على وعد الله
 كانت صلاة مجده وبحرارة
 استجب لى يا رب استجبني .
 كانت صلاة متتصعة (أنا عبدك وبأمرك فعلت هذه الأمور) .
 كانت صلاة مشبعة بروح الإيمان من إيليا .
 كانت صلاة مثابرة ظل يرددتها حتى استجيبيت بغزارة الأمطار .

ثالثاً : الله معنا رغم الغسل

امل ١٨-١٩

مونولوج (يدخل إيليا القاعة لابساً رداءه ويبداً بسرد المونولوج)
مرحبا، أنا النبي إيليا، هل تتنكريونني؟ بالطبع عرفتم كيف في المرة الأخيرة انتصرت على أنبياء البعل ورجع الشعب إلى عبادة الله، ثم هطلت الأمطار. كنت مرتاحاً جداً وتوقعت أن تسير الأمور على ما يرام. لكن حصل أمر رهيب. فلما زلت هذه الملكة الشريرة أرسلت إلى رسالة تهديد تقول فيها : " سأقتلك يا إيليا، غداً في مثل هذا الوقت ستكون رجلاً ميتاً " .

وعندما رأى الشعب نار الله تلتهم الذبيحة وقعوا أرضاً. عرفوا ساعتها خطيتهم وأنهم كانوا يعبدون إليها مزيقاً. لكنهم في هذه اللحظة أدرکوا من هو الإله الحقيقي الذي تتبعه عبادته فصرخوا بأعلى أصواتهم ومن كل قلوبهم : " رب هو الله. رب هو الله " .

الخطبة الآلهية ومواجهة آخاب

خرج إيليا من بيت الأرملة ليقف أمام آخاب الملك ويطلب منه مبارزة حاسمة فاصلة يتحدد فيها من هو الله هل هو الرب أم البعل ؟

على أن إيليا لم يعلن الخطبة كلها لآخاب، إلا أنه طلب من آخاب أن يدعى الشعب من جميع الأسباط. حيث تحدث المواجهة والمحاكمة والتي ليتها تحدث في حياتي وحياتك.

وقف إيليا أمام آخاب بعد أن تأكد أن الله هو الذي أرسله ، إنه فعل مثل شعب إسرائيل الذي كان يقوده عمود السحاب. علينا أن نعرف موقفنا من خطة الله والقضية التي اختارنا الله لها فيها لنعلن خطته. فعلينا أن نتبع العمود ونسير خلفه. ذهب إيليا إلى آخاب، وهو ممتلىء غيرة وحماس من رجوع الشعب وترك الزيت والدقيق الذي لا يفرغ، وذهب لمواجهة آخاب .

بعد ذلك جمع إيليا إثنى عشر حبراً وبنى المذبح الذي خربته إيزابل. لقد كان منظر ترميم المذبح يثير الحماس في القلوب، حتى النفس تحتاج لترميم المذبح الذي يدخلها لقرر إن كان الرب هو الله لتعبده وإن كان هو البعل لتعبده.

ثم صلي إيليا في هذه المواجهة لتنزل النار. فالنار ظهرت في العهد القديم في العلية، وظهرت فوق جبل سيناء، كما ظهرت وهى تقود إسرائيل كعمود من نار مساءً. وكانت النار تنزل لحرق الذبائح وكانت عالمة لقبول الذبائح . وعندما اختفت النار الإلهية هذه السنين التي طال مدارها من القرن الرابع حيث أخرج موسى شعب الله من مصر إلى القرن الثامن قبل الميلاد. فهل يعود الله ليملأ قلوب شعبه ويقبل ذبائحهم؟ فالنار كانت تأكل في قلب إيليا . وهناك النار المحسوسة التي نزلت على الذبيحة والنار الغير محسوسة والتي كانت تملأ قلب إيليا وهي نار الإمتلاء بالروح القدس .

الأمور العجيبة حتى يعلمني، لكنه تكلم إلى فقط بواسطة الصوت المنخفض فعاد يسألني: "لماذا أنت هنا يا إيليا".

ورحت أخبره من جديد عن حزني وألمى. لكنه أجاب: "لست أنت وحدك يا إيليا من يعذنى. فإن شعبي سبعة آلاف رجل لم ولن يسجدوا للبعل ، وما زالوا يعبدوننى وحدي "

فرحت جداً عندما سمعت كلام الرب وتشجعت. والأكثر من ذلك أعطاني مهامات جديدة. أوصاني أن أذهب وأمسح ملكاً على أرام وملكًا جديداً على شعب الله. والأهم من ذلك دعاني حتى أذهب وأدعوا شاباً يدعى إلیشع حتى يكوننبياً جديداً من بعدي ويساعدني في عملي. لن أكون وحيداً بعد الآن، وما كان أشد شوقى حتى سأنفذ قول الرب وأجد مساعدى الجديد.

وبعد هذه الحادثة تيقنت أن الله معى دوماً. كان معى وقت النصرة ووقت الفشل والضيق. وعرفت انه دائمًا بجانبى ليعزىنى ويبينى السلام والتشجيع .

تدريب

لابد أن نصلى بآيات من الكتاب المقدس "لم آت لأدعوا أبراراً بل خطاه إلى التوبة " أمسك فى وعد من وعود الله وصلى، صلاة محددة مشبعة بروح الإيمان بغزاره وبحرارة .

فنحن نصلى فى فتور ونطلب من الله استجابة حارة. نصلى بطريقة غير محددة ، ونطلب من الرب نتائج محددة، نصلى ونحن نصلى .

لقد كان إيليا مثالاً للصلة الممثلة بالروح القدس .

خاتمة

يقتل إيليا أنبياء البعل ويبقى إيليا الله ويصير الله لإيليا. إن إيليا هو موسى الجديد، وبعد ما أخرج موسى شعب الله من مصر ، جاء إيليا ليعيد هذا الشعب إلى جبل الكرمل لعبادة الله ولكن إيليا كبشر يضعف !

يا إلهي، ما هذا التهديد! الملكة غاضبة جداً ولابد أن تنفذ وعидها. ما العمل ! الأفضل لى أن أهرب قبل أن تقتل منى. وهكذا أسرعت فى الهرب نحو الصحراء لوحدى. مشيت نهاراً كاماً، حتى أخذ مني التعب كل مأخذ. شعرت بالعطش والجوع وكنت حزيناً جداً. رأيت شجرة صغيرة فأرتمت إلى الأرض أحتمى بظلها لعلى أسترد قوتي. فقلت في نفسي: "يا رب، ما معنى الحياة؟ أنا حزين جداً، ليتى الموت مثل غيري من الأنبياء". ثم غطيت في نوم عميق .

استيقظت بعد حين ورأيت ملاكاً يقف بجانبى. سمعته يقول: "قم يا إيليا،تناول هذا الطعام. فأنت بحاجة إليه حتى تقوى". أه، إيريق ماء ورغيف خبز طازج وسط الصحراء؟ ما هذه الوليمة ؟

فتناولت الطعام بشهية ودعت إلى النوم. وبعد قليل أيضاً أنهضنى الملائكة وشجعني على تناول المزيد من الطعام. وبعد هذه الوجبة، أحسست بالفورة تجرى في عروقى فتشددت وأكملت سفرى مدة أربعين نهاراً وأربعين ليلة. وفي النهاية وصلت إلى جبل حوريب الذى يدعى جبل الله. وهناك رأيت مغارة فقلت في نفسي: " هذا المكان مناسب حتى أمضى ليتلئ ". وفجأة سمعت صوت الرب يكلمنى: "إيليا لماذا انت هنا؟ ". وهنا بدأت أسرد له مشاكلى وهمومى: " يا رب، أنا مستاء جداً، لا منفعة من أي شيء أفعله. فشعبك مازال يعبد البعل وقد قتلوا كل أنبيائك وبقيت أنا وحدي، والآن يريدون أيضاً قتلى ".

ثم سمعت قول الرب لي : "أخرج وقف على الجبل أمامى ". فخرجت وشعرت أن الرب سيقول لى أمراً مهماً. وفجأة هبت ريح عاصفة، شقت الجبال وكسرت الصخور، فهرعت للاختباء في المغارة. ولم يكلمني الرب. وبعد الريح السديدة حدث زلزلة فشعرت أن الأرض أنشقت تحت رجلى. ولم يكلمني الرب من خلال الزلزلة. ثم رأيت شهب نار يحرق السماء ولم يكلمني الرب في النار. وبعد أنهأت الأمور، سمعت صوتاً منخفضاً هادئاً، فغطيت وجهي برداً ووقفت في باب المغارة. لقد صنع الله هذه

نقطة الضعف في حياة إيليا



كان آحاب رجل مادياً دنيوياً ، أما إيزابيل زوجته فكانت إمراة عنيدة شريرة ضعيفة لم تستطع أن تقتل إيليا وإن كان هذا قريب المنال منها ، فهى تستطيع أن تقضى عليه وتقتله. غضبت إيزابيل من إيليا لأنه قتل أنبياء البعل وبدأت بتهديد قطع رأس هذا القديس .

ونجد إيليا في هذه اللحظات إنه هرب لأجل نفسه أنها الذات سبب السقوط، بسبب الذات هربت منه القوه لأن قوته ليست في شخصيته أو قدرته المعنوية أو الخلقية ولكن قوته باسم الرب الواقف أمامه .

وذهب إيليا إلى جبل حوريب في سانت كاترين هذا الجبل الذي أخرج فيه موسى الشعب . فهناك تطابق بين حياة إيليا وبين حياة موسى .

موسى هو بطل العبور وإيليا هو بطل العودة أو بطل العبور المعنوى فهو الذي رد قلب الشعب رجوعاً لله .

لقد قال إيليا يارب خذ نفسى لأنى لست أفضل من آبائى ، في هذه الصحراء وجد إيليا عطش يرهق جسده وحرارة تلحف القدمين ، أنه اليأس المرير .

أرتمى إيليا ، وفقد مكانته في هذه اللحظة وسقط الجبار سقوطاً عجيباً ، وبعد لحظات من قوته واج عظمته ضعف في هذه اللحظة ، ورمى نفسه . ولكن الله استمر في هذه اللحظات يعامله كابن وليس كساقط كلمه بنفس العطف والتقدير الذى أحاب بهم إيليا ، فالله لم يتغير من نحو إيليا وأحبه حباً ثابتاً .

فلقد فقد موسى كنعان عندما أخطأ بسانه كما أن يوحنا الحبيب قبل أن يكون وديعاً أخطأ وطلب نار من السماء تنزل على أعدائه . كما أن إيليا كان تحت الآلام مثلاً وذل ، والبعض يعارض ذكر ضعفات هؤلاء القديسين ، ولكن ضعفات قديس الله



هو سر مجده الكتاب ، لأن الكتاب لو كان مزوداً لما ذكر لنا هذه الضعفات لموسى وإيليا لأن هذه الضعفات تبين الطبيعة البشرية . ولقد كان مصدر قوه إيليا هو الروح القدس الذى حل عليه فى حياته .

ولكن سقط إيليا فى وقت كان يظن فيه أنه لن يسقط ، سقط إيليا فى الأشياء التى كان يظن أنه لن يسقط فيها. ولكن الله رجع وشجع إيليا لكي يصعد حياً إلى السماء، فأرسل إليه ملائكة يهتم بأكله وشربه .

كما أن خطأ إيليا ظهر فى أنه قال : "بقيت أنا وحدى " ، فلو شعرت أنه وحده سوف تضعف وتتفقد قوتك ، فالرعب كان فى جثثاني وحده ولكنه قال لست وحدى لأن أبي معى . فلقد ظن إيليا أنه وحده .

كما أن إيليا نظر إلى الظروف وشعر أنه سوف يقتل كما قتل أنبياء البعل من قبل .
ولكن الله لم يشاً أن يترك إيليا وأعاده إلى محبته ليعود ويقف على رجليه .

أعاده الله إلى آخاب ورجع إيليا إلى القوة والشجاعة حيث عادت إليه الشجاعة من قبل الله .

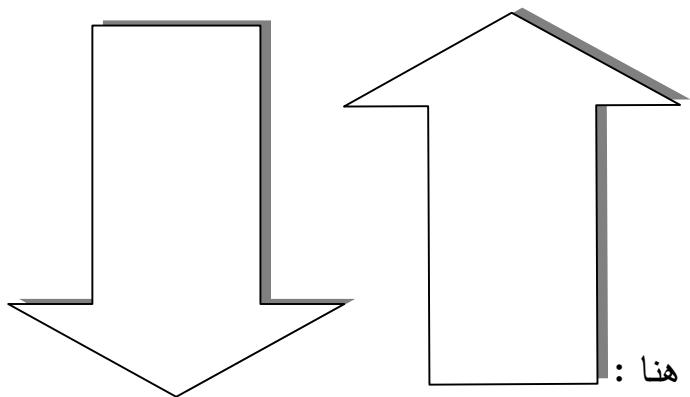
لقد معاملات الله مع إيليا تعلمنا أن تكون متمسكين به ثابتين في مصادر القوه ولا نيأس أبداً في أوقات الضعف .

صعد إيليا إلى السماء وكان صعوده رمزاً لصعود السيد المسيح . ولكن صعود إيليا كان في مرحلة نارية وذلك يختلف عن صعود المسيح في وسط السحاب بهدوء .

حياة المسيح تختلف عن حياة إيليا وتشبه حياة أليشع التي تمتاز بالهدوء والوادعة ، كما أن حياة إيليا تشبه حياة يوحنا المعمدان .

تدرییں

أكتب على هذه الصفحة : مَا يَعْنِي أَيْأْسُ وَمَا يَعْنِي أَشْجَعُ ؟؟



أكتب مذكراتك هنا :
عندما واجهتى بعض المتابعين مثل

وَكُنْتَ أَتَخْلُصُ مِنْهَا بِأَنْ ...

وَأَخِيرًا أَشَكَّ الرَّبَّ لِحُضُورِهِ مَعِي وَلَأَنَّهُ

أَيْهَا الْمُؤْمِنُ أَعْطَى قَلْبَكَ إِلَهٌ إِلِيَّا فَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ فِيكَ إِلِيَّا . صَلَى فَتَهِيبُطِ الْأَمْطَارَ بِغَزَّارَةٍ وَحِينَ تَشْعُرُ بِيَأسٍ وَضَعْفٍ تَذَكَّرُ مَوْقِفُ إِلِيَّا وَهُوَ جَالِسٌ عَنْدَ الْبَطْنَةِ هُنَاكَ سَتَجَدُ الشَّجَاعَةَ .

لِيَعْطِينَا اللَّهُ أَنْ نَكُونَ ثَابِتِينَ أَمَّا وَنَقاومُ الْيَأسَ وَالْفَشْلَ .



سَأْلٌ شَخْصٌ بَنَاءً :

مَاذَا تَقْعُلُ ؟ فَقَالَ أَضْعَفُ مَا لَنَا مِنْ الْحِجَارَةِ .
ثُمَّ يَسْأَلُ بَنَاءً آخَرَ مَاذَا تَقْعُلُ ؟ فَقَالَ أَبْنَى قَصْرًا .
لَقَدْ أَحْتَافَتْ رُؤْيَاهُمَا عَنِ الْآخَرِ رَغْمَ قِيَامِهِمَا بِنَفْسِ الْعَمَلِ ، الْأَوَّلُ لَمْ يَنْظُرْ لِلْهُدْفِ فَكَانَ الْعَمَلُ قَاسِيًّا عَلَيْهِ ، وَالثَّانِي أَعْتَبَهُ فَخْرًا أَنْ يَضْعَفْ قَلِيلًا فِي بَنَاءِ كَبِيرٍ فَكَانَ الْعَمَلُ عَنْهُ مُحِبًّا وَمُمْتَعًا .



مار مينا

الشاب المثالى

لقس ييشوى صدقى



القديس مار مينا

تمهيد :

شهية جداً هي أخبار القديسين ، كنغم لذذ ترتاح له الأذن ، وتشبع به النفس ، تحفظه الكنيسة مكتوباً على صفحات قلبها لتردده لأبنائها جيلاً بعد جيل . والأبناء بدورهم يجلسون هكذا حول الأم الرؤوم ، يطلون منها أن تقص لهم عن أخوتهم الذين ولدوا منهم من ذات الرحم ، الذي هو جرن المعمودية المقدس ، وسجلوا بأعمالهم خلوداً أبداً ، مازال مكتوب بقطرات دمائهم على صفحات السماء .

فالقديسون في الكنيسة شموع ذاتية ، يستثير بها المؤمن في كل عصر ملتمساً بها علامات الطريق الذي صار عليه أولئك الأبرار ، الذين كانوا يوماً في نفس المكان الواقف عليه هو الآن ، وأمام تحديات شبيهة بتلك التي تواجهه ، ولكنهم بإيمانهم الغالب صارت لهم النصرة الأبدية .

والقديس مينا شمعة منيرة ، ونغم شجي في كنيسة الله المقدسة ، ومع أنه عاش منذ ألف وسبعمائة عاماً إلا أن عطر سيرته مازال يفوح حتى اليوم . لقد أوقع الروح القدس أنغامه الحاذقة على أوتار قلب هذا القديس ، فخرجت سيرته لحناً شجياً ، ربطه من أوله لآخره إيقاع عذب ، هو محبة شديدة للرب يسوع . ظهرت بدايتها عند ولادة القديس بوعد إلهي ونمط مع نشأته الطيبة ، وصبوته المباركة ثم في شبابه وجدينته الصالحة ، واعتزاله للمركز العالمي ، وحياته الهدئة في البرية ، ثم رؤياه للإكيليل وشهادته للمسيح التي أدت به للتعذيب الشديد ، وهكذا تمضي هذه السيموفونية المتكاملة حتى تبلغ جمالها ووضوح إيقاعها عند الصخرة العالية التي أحنى القديس رأسه عليها أمام السياف العانى .

ولقد ظل مار مينا لحناً حلوًّا في أفواه المؤمنين ، وسيرة عطرة يتناقلونها بين الأجيال ، على شكل ميامر مخطوطة ومداخ .

مقدمة أسرة القديس :

ليتنا نحن المجاهدون على الطريق نقفى أثر خطوات ذلك الشاب المباركة ، متطلعين إلى صورته البهية وهى تلمع من بعيد من فوق السماء حيث يقف أمام العرش كما تصوره السماوي بثيابه البيض ، وإكيليل يشع بنور ساطع ، رافعا يديه بلا كلل مسبحاً ومصلياً من أجلنا نحن الذين إنتهت إلينا أواخر الدهور . —أيقونته القبطية

لقد كان يوما لا ينسى في سجل قليهما ، كان عيداً للسيدة العذراء ، وكانت الجموع المصلين توافد على الكنيسة . وبينما كانت الأمهات يمسكن بحو أولادهن داخلاً إلى الكنيسة بخشوع شديد ، وقد اختارت مكانها أمام أيقونة العذراء مريم ، وإذا تعلقت عينها بوجه الأم الحنونة بدأت دموعها تنساب على خديها . كانت لها صالحاً السرية التي لم تسمعها إلا أذناً الرب يسوع وأمه العذراء لاسيما تلك الطلبة التي قدمتها الله منذ سنين طويلة بتضرع شديد وأصوات يومية .

كانت تريد من الله نسلاً صالحًا ، وها هي اليوم تترجاه بشفاعة أم النور في انسكاب قلب وتتوسل شديد لعلها ذكرته فيه بحنة وألصاقات ، والله الطيب الذي ينغلب من دموع مؤمنيه ، الذي أعطى في القديم صموئيل ويوحنا ، ها هو يستجيب اليوم لهذه النفس الوديعة . فقد سمعت أوفيمية بأذنيها استجابة الله ، فلم يكن صوتاً عادياً ذلك الذي أحسته أنه موجه إليها وحدها . لقد سمعت (آمين) تحمل نبراتها رنة ملائكة . كم كانت سعادتها وهي تتوجل مقابلة زوجها ليشاركتها فرحة وتهليلها وهي تزف له الخبر المعجزى . لقد قال لها أودكسيوس حينذاك " أن الله سوف يعطينا ما قد طلبتي لأن آمين تعنى هذا يكون ، فلتكن إرادته " .

ابن الموعد

لقد تناغمت في تلك الساعة قيثارات الملائكة والسمائين مع دقات قلب أودكسيوس وأوفيمية وهم يستقبلون مولودهم الصغير الذي أسموه " مينا " مشابهاً لكلمة الوعد التي سمعتها أوفيمية " آمين " وقد كان ذلك في حوالي عام ٢٨٥ م . " يا وعد الله الأمين المبارك ، الاسم الذي خرج من فم مخلصنا ، طوباك أيها القديس المبارك المختار من السماء إناء ظاهراً وهيكلاً مقدساً ومشعلاً وضاء " ذكصولوجية آدم للقديس .

لعل الوالى أودكسيوس لم يكن يعلم أن حادثة نقل الإمبراطور إيه إلى ولاية أخرى هي جزء من خطة ومقاصد الله ضابط الكل . لقد كان هذا الوالى من نقيوس بمركز منوف بمحافظة المنوفية من عائلة شريفة ، إذ أنه ابن ليلوديانوس الحاكم . وإن كان رجلاً مسيحياً طيب القلب تمنى شجرة حياته بالفضائل الحميدة كان محباً ومكرماً جداً من شعب ولايته ، مما آثار روح الحسد في قلب أخيه أناطوليوس الذي كان والياً هو الآخر فسعى ضده لدى الإمبراطور كارينوس الذي نقله من ولايته إلى ولاية أخرى، يرجح المؤرخون أنها بشمال إفريقيا ، وكان ذلك حوالي سنة ٢٨٣ م .

وكما تستسلم الشجرة المورقة وهي في يد الفلاح الماهر لكي ينقلها بحكمة وحرص لتنطلق في مكان آخر غير منبتها ، هكذا كان لهذه العائلة التي سرعان ما انتشر أريج فضائلها في الولاية . لقد كان وراء أودكسيوس الفاضل امرأة تقية هي زوجته أوفيمية، وبينما كانت الأيام تتقدم بهما كان بخور الصلوات والأصوات وإضافة الغرباء والتعطف على الأرامل والأيتام يتتصاعد من مجرة بيتهما المبارك كل يوم أمام عرش الآب السماوى .

وهكذا كانت نفس الصبي تفتح كل يوم لتلتقي أسراراً جديدة ، تشغف قلبه ووجданه ، وتذكى شعلة الخبرة الإلهية في نفسه الظاهرة ، وتجعل عيناه الوديعتان تتعلقان أكثر فأكثر بما هو وراء المنظور .

وقد كانت عينا الكرام السماوى لا تفارقان هذه النبتة اليانعة ، فهو الذى وضع بذرها بيديه ، وبأصابعه الدقيقة نسج أوراقها وكان يتعهدها دوماً ويرويها ،وها قد حان الآن وقت التشذيب .

مار مينا وحده

لقد سكن الروح القدس في القديس بعنى ، وكانت نفسه كخامة طيبة في أنامل الروح التي شكلتها جوهرة ثمينة نالت حسنا في عيني الآب السماوى ، الذي نظر حمرقا القانية بدم أبيه الحبيب ، فاختار حسب مقاصده الأزلية .

كان ذلك سنة ٢٩٦ م ، ولم يكن القديس وقتها قد تجاوز إحدى عشر ربيعا ، وعندما انتقل أبوه بشيبة صالحة ، بل ولم تمر ثلاث سنوات حتى انتقلت أمه الفاضلة أو فيمية .

التفت مار مينا في غربته فلم يجد أحداً . لقد كانت هذه تجربة قاسية على نفسه الغضة . ولكن كما تقع الجواهرة بين أنامل الصانع كي يصلقها ويجليها ، هكذا كان القديس .

" إن أبي وأمي قد تركان أاما الرب فقبلني " (مز ٢٧ : ١٠) هكذا كان لسان حاله هو ويمسك بيد أبيه السماوى ليعبر خطوة تلو الأخرى على طول طريق شاق وعر . لم يعد مينا ذو الأربعين عشر عاماً فتى مرهف الحس ، مترف العواطف ، بل لقد اشتد عوده ، وترس قلبه ، ودخل إلى معرك الحياة بمفرده مدرباً يديه الصغيرتين على القتال .

وتوضح استجابة الفرح التي جازت هذه الأسرة عن مدى البعد الروحي العميق الذى تحياه العائلة المسيحية ، إذ لم يظهر فرح أسرة حاكم الولاية لمولودهم البكر في الترف العالمي الصاحب أو في حفلة تضم كبار شخصيات الولاية ولكنه كان فرحا من نوع آخر ، فلقد صنع أودكسيوس وأوفيمية في ذلك اليوم ولימה ضمت جميع الفقراء والمحاجين .

طوبى بالحقيقة لحبة البخور الصغيرة هذه التي وضعتها أصابع رئيس الكهنة الأعظم في تلك الجمرة المباركة .



الغضن اليانع

تماماً كما تنمو زهرة العطر الجميلة ، وهى تشق طريقها في التربة الخصبة ، كان مار مينا يزداد كل يوم جمالاً وتألقاً . لم تكن أمه أو فيمية ترضعه لبناً تراياهاً وتكتسبه بالغنى بما يليق بمكانته العالية بقدر ما كانت تغذيه من روحها ، وتسكب عليه من أعماق أحشائهما ، كى تنقل إليه بحرص شديد عصارة الحياة ، الكثر الذى خبأته في قلبها حتى يستلمه في وجدانه المفتتح فيسع ويكتسى من وديعة الإيمان التي تسلمها الكنيسة بهذه الطريقة من جيل إلى جيل . كانت معلمة له في الركب المنحنية والعينين المصليتين ، والذهب الشغوف بكلمة الله ودراسة الإنجيل .

إن أودكسيوس لم يهتم كثيراً بأن يورث أنه الشخصية العالمية وحكم الولاية بقدر ما حرص أن يصطحبه معه دوماً للصلوات الكنسية ، وممارسة الأسرار المقدسة فعلمه اللسان المسيح بالحمد واليدين الحانيتين على كل محتاج ، وبهذا سلمه ميراثاً أفضلاً سماوياً .

تدريب

أكتب مذكرات مار مينا في هذه اللحظات (في السنة الرابعة عشر من عمره).

جنديته الصالحة

كان القديس يملّك حينذاك كل ما يغري به العالم أولاده المخلصين ، كان يملك المال الوفير ، والمركز المرموق ، والشباب القوى ، والحرية غير المقيدة . . ماذا كان ينقصه ؟ إن واحداً من هذه العوامل كاف لإخراج العود اللين وانسياقه في التيار الجارف . ولكن مار مينا لم يكن هكذا . فقد كان يملك فوق كل هذا قلباً مختوماً وضميراً طاهراً ونفساً بتولية . " أختي العروس جنة مغلقة ، عين مغلفة ، ينبوع مخنوم " (نش ٤ : ١٢) .

وهكذا ظلت جنة حياته مزينة بكل ما هو ثمين ، لا ينتمي بأثمارها الشهية إلا عريسها الوحيد الذي أحبته وكرست له أطيابها ، فبقى غرسه متصلًا وثابتًا كما تركاه أودكسيوس وأوفيمية ، بل زادته الأيام رسوحاً وغواً " مغروسين في بيت الرب ، وفي ديار إهنا يزهرون ، وأيضاً يশرون في الشيبة . يكونون دساماً وخضر " (مز ٩٢ : ١٣ ، ١٤) .

وعندما بلغ القديس الخامسة عشر التحق بفرقة عسكرية تدعى فرقة الروتلياكون، وفق نصيحة قائدها فرمليان الذي كان صديقاً لوالد القديس ، والذي جعل مار مينا في مركز بارز في الجيش . وهكذا دخل مينا سلك الجندي مدافعاً عن بلاده ومواطنه كشاب مسيحي ناضج يتذدق حيوية وحماساً كما شهد عنه التاريخ أنه كان كفاء في

عمله الرسمي أميناً ومحلاً لواجهه . وإذا كان متقدماً في الحكمة يفيض لطفاً ورقه كان مكرماً من رؤسائه ، محبوباً بين زملائه ، متمتعاً بمكانة اجتماعية لائقة .

" وفي وسط جبل معوج وملتو تضيئون بينهم كأنوار في العالم " (ف ٢ : ١٥)

هكذا كان هذا المصباح المشرق الذي اخترن في أعماقه نوراً إلهياً ، برقت أشعته اللطيفة وسط الظلام الحالك . جسد طاهر نقى عفيف ، ونفس تفيض رحمة ، وبذل على المعوز والمسكين .

" جناد السموات يكرمون جنديتك أيتها الغالب حبيب الملك المسيح القديس ما رميأ



أكتب مذكرات مار مينا في هذه اللحظات . في الخامسة عشر من عمره وهو مجند.

أولاً : القديس في البرية

الرحيل إلى الصحراء

ظلت قارورة الطيب تمتلي يوماً في يوماً بانسكاب روح الحب الإلهي حتى أصبحت معدة أن تسكب عند قدمي العريس . كان عمر القديس ثانية عشر عاماً عندما قرر أن يعتزل العالم ، وأن يبيع الغنى والكرامة كي يقتني الجوهرة غالية الثمن . مما يوضح أعماق شخصية القديس ونفسه المادئة الخبة للخلوة والسكون .

" من أجل محبيهم العظيمة فيه . ورجاء الخيرات الدائمة إلى أبد الأبد

أحبوا السكنى في البرية كي يحصلوا على الدروس العظيمة عوضاً عن

الحقيقة التي لا يشبع منها وكان يسبح الرب بعزم اشتياق ليلاً ونهاراً من عمق قلبه . فامتلأً من النار الروحانية كمثل رسول يسوع المسيح " (طرح آدم للقديس) .



أكتب مذكرات مارينا بعد عام في البرية من سن ١٨ إلى ٢٣ وماذا تتخيل أنه تعلمه في هذه الفترة .

الرؤيا الإلهية

طلت رائحة الطيب المهراق تماماً البرية حتى ذلك اليوم الذي كان القديس واقفاً كعادته يصلى ، وإذا به قد أبصر السموات قد انفتحت والملائكة النورانيون يكلّلون الشهداء الذين كانت وجوههم تلمع بضوء بهي . وإذا تاقت نفس مارينا لهذا المجد الإلهي واحتوى أن يصير مثلهم ، سمع صوتاً من ملائكتها يحده قائلًا " مطلوب أنت يا مارينا لأنك قد دعيت للنقوى منذ صبابك إلى هذا اليوم ، لهذا رتب لك رب أنه كما كنت جندياً في خدمة ملك الأرض ، هكذا اختارك أيضاً يسوع المسيح ملك السموات والأرض لكي تكون جندياً في خدمته ، وستقال منه ثلاثة أكاليل : إكليلاً لأجل بتوليتك ، وأخر من أجل إنفرادك ونسنك واحتمالك ، وثالثاً من أجل استشهادك ، وشهادتك ستكون أعظم من شهادة كثرين من الشهداء ، واسمك سيكون مكرماً جداً ، وسوف أجعل جموع الناس من كل قبيلة ولسان يأتون من كل مكان في العالم ويعبدونني في كنيستك التي ستبنى في أرض مصر ، وأعمال القوة سوف تظهر فيها ، ومعجزات وأشفيفه سوف تحدث بواسطة جسدك " . وهكذا لم تكن الشمس تلقى بأشعتها الأولى على البرية في فجر اليوم التالي إلا وكانت قدماً القديس تخطان بهمة طريقاً على الرمال متوجهها نحو المدينة .

آلامهم الكثيرة وسيرهم المكرمة . أحبوا لأورشليم ، المكان حيث المسيح كائن . وأنت أيضاً ضارعهم في جهادهم وسيرهم المكرمة ، أيها القديس مارينا أنت سأله الحياة فأعطاكها لك إلى الأبد " (ذكصولوجية للقديس)

ما أسعده وهو يوزع ما تبقى من ثروته ومتناهاته على المحتاجين بينما يرنو ببصره نحو تلك الحياة اللذيدة التي طالما تاقت إليها نفسه المرهفة . لم يعد يريد شيئاً من هذا العالم ، فلا بريق المال أو المركز ، ولا العالم بسعده يشبع عينيه المأخوذتين بالنور الأزلية .

" إذا ربح الإنسان العالم كله وخسر نفسه فما هي هذه الحياة الباطلة . القديس أفاد مارينا سمع الصوت الإلهي وترك عنه العالم كله ومجد الفاسد (ذكصولوجية واطس للقديس) .

خمايل الطيب

كم هو ممتع للنفس الروحانية التي تجلس في البرية وهي تسرح بعينها النفاذتين إلى ما وراء الأفق البعيد عندما تتصل صفة الرمال الذهبية مع زرقة السماء الباهة . هناك يتلامس الجسد الترابي مع التعزيزات الروحية في سر لا يدرك كنهه . فيبيث القلب أشوافه للحبيب في مناجاة هادئة لا يقطع خلواتها شيئاً ، بل والحبيب أيضاً ينزل بنفسه ليتمشى في جنته المورقة وسط البرية المفقرة " حبيبي نزل إلى جنته إلى خمايل الطيب ليرعى في الجنات ويجمع السوسن أنا لحبيبي وحبيبي لى " (نش ٦ : ٧) .

هكذا قضى مارينا خمس سنوات عند خمايل الطيب هذه .

" مضى بنشاط وسكن في البرية عاشاً سيرة الملائكة ، وهناك تدرع بالكمال ، بهاء الصوم أم الطهارة أو أحب حلاوة معرفة الإنجيل

" لا يخاف من الخبر السى ، قلبه مستعد للرجاء فى الرب قلبه ثابت
لا يخاف هكذا القديس أفا مينا القوى المجاهد بطل الإيمان ، آمن
بالرب فقواه ، احتمل كل آلام الظالم الشرير وتقىد إلى كرسى
القضاء "

(ذكصوروجية للقديس)

فوق العالم

" إنى لا أهتم بهذه العروض المغربية لأن رغبتي الوحيدة هي أن أكون وفيها
ملوكى وإلهى كى أثال الإكيليل الذى لا يفنى . فلا تضيع وقتك فى إغرائى أو تخويفى
فأنا لا أهتم بإغرائك ولا أكرث بتهديك ، فإنى أصلى ليلا ونهارا لكى أثال رضى
الرب ."

هكذا جاوب القديس مينا الوالى وهو واقف مقيد اليدين بين أشين من الحراس
أثناء محاكمته فى صباح اليوم التالي .

كان مار مينا وقتها فوق قمة العالم لا يشتهى شيئا ولا يخاف شيئا .
لا يشتهى شيئا من كل ما يعرضه عليه الوالى فقد سبق أن باع كل ما [†]
له فى استغفاء ، ولم يعد له فى العالم شيئا يشتهيه ، والذى ذاق الخبر
السمائى وأرتوت نفسه من الماء الحى ، كيف يهتم بتنوّق ذلك الماء الذى
كل من يشرب منه يعطش !؟
ولا يخاف شيئا من الذين ليس لهم إلا قتل الجسد ، وأما الإيمان الداخلى [†]
الذى يهبه سلاما وثقة فلا يستطيعون أن ينالوا منه ، فسيطاطهم لا تمزقهم
ونيران مشاعلهم لا تقدر أن تصل إليه .

" من هذه الطالعة من البرية مستندة على حبيبها !
كأعمدة من دخان معطرة بالمر واللبان وبكل أذرة
التاجر " (نش ١٧ : ٥ ، ٣ : ٦)



أكتب صلاة مار مينا في هذه اللحظات .

ثانياً : أمام الولادة

وسط الساحة

كان يومها عيدا للإله حامى المدينة وكانت الساحة تكتظ بجموع الوثنيين الذين
أتو لمشاهدة الاحتفال عندما تقدم الشاب الذى لم يتعود عمره ثلاثة وعشرون عاما بلباسه
النسكى البسيط ، يفيض وجهه سرورا ، وتنطق تقاطيعه وعيناه اللامعتان ببهجة
ملائكية ، يخاطب الجموع الغيرة بغير وجل رافعا صوته قائلا " وجدت من الدين لم
يطلبونى وصررت ظاهرا للذين لم يسألوا عنى " (رو ١٠ : ٢٠) . تعاقت عيون
الجماهير المذهلة بذلك الفتى المجهول ، وبدأ صرائحهم يرتفع فى أنحاء الساحة حتى
استدعاه الوالى بيروس الذى كان مشرفا على الاحتفال ليسأله عن شخصيته حينئذ أجابه
 قائلا " أنا مينا خادم السيد المسيح ملك السموات والأرض " مما أثار غضب الوالى إذ
كان ذكر اسم السيد المسيح وقتها مستوجب الإعدام ، وإن علم من معاونيه تسبه الشريف
وجنديته السابقة أمر بإلقائه فى السجن ، وهكذا فى حجرة من حجراته المظلمة قضى
مار مينا ليلته الأولى فى المدينة .

وتمادى الوالى في تعذيب القديس بعنف شديد فأمر بتشييت مشاعل متقدة في جانبيه لعله بذلك يلتهم ذاك الإيمان العنيد الذى في قلب القديس غير مبصر للجذوة الملتئبة في نفسه الطاهرة التي كانت نارها أشد تأثيرا في داخله من الاتهافات الحارقة التي صنعتها المشاعل الزائلة . حينئذ بدأ الخجل يتسرّب إلى بيروس الوالى نتيجة فشله أمام القديس مينا ، فكان يصرخ كالجنون بحقد وعصبية " إضربو بالعصى ، اجلدوه بسياط مدججة بقطع الرصاص ، حتى يرى جزاء احتقاره لآهمنا ، الكموه بشدة في وجهه بلا شفقة أو رحمة ، وعذبوه بكل قسوة حتى تنكسر أسنانه " .

" طغمات الشهداء وملحمى الكنيسة يشتهرون جهادك وأعمالك العظيمة معا هذه التي أقمتها ضد الظالم الشرير حتى غلبته مع أبيه الشيطان "

(ذكرى ميلاد القديس)

ظل الصليب

كانت نفس القديس ترنو حينئذ بفرح غامر، تشعر بأنها لا تستأهله ، نحو أورشليم في الطريق المؤدى من بيت رئيس الكهنة ثم دار الولاية إلى الجلجلة . لقد يئس منه الوالى وقرر إرساله إلى حاكم المجاور في نفس المنطقة ، وعلى السفينة التي نقلته سمع مار مينا صوتا سماويا مطمئناً هادئ البرات قائلا : " لا تخاف يا حبيبي مينا لأنك سأكون معك حيّشما تذهب وسأتبعك إلى المحاكمة حتى تكمل جهادك " بل وقد ظهر له الرب يسوع أيضا في سجنه الحقير الذي قضى فيه لياليه التالية ، مهولاً ظلمته الكثيبة إلى سماء مضيئة لكي يشبعه بذلك ، ويعطيه الفرح الذي ينتظره .



أكتب حوار بين الرب وبين مار مينا داخل السجن .

كما توثق الذبيحة بربط إلى قرون المذبح (مز ١١٨ : ٢٧) كان جسد القديس ممدداً ومثبتاً بين أربعة أوتاد . وبينما السوط المصنوع من أعصاب الثيران يهوى على الظهر العاري كانت الكلمات المسئولة التي لصوت العالم تتقاطر على أنف القديس على لسان مندوب الوالى الواقف بجراره مستعطفاً إيه " أرحم شبابك وجمالك وابح للآلهة قبل أن يفنى جسدك وتمزقه السياط " . هذه هي الكلمات اللينة التي يقدمها أبو الكذاب في كل جيل لأنباء الله المخلصين عسى أن يراجعوا أنفسهم وتخدعهم الحيلة . أما الشاب مينا فلعله كان يعجب في داخله من هذا المنطق الغريب متذكرة كلمات الرب يسوع أن "من يهلك نفسه من أجله يجد لها" (لو ٩ : ٢٤) .

بعد ذلك أمر الوالى بإحضار أوتاد حديدة وثبتها على الأرض وقاموا بسحب القديس عليها من شعره وعنقه إلى الأمام وإلى الخلف حتى تهراً جسده وامتلاً جسمه بالفتحات الدامية التي سيُشع منها النور الإلهي عندما يتمجد في الأبدية .

"أَكَالِيلُ الشَّهِيدَاءِ لَا يَنْطِقُ بِهَا ، فَخَرَّمُوهُمْ ٠٠٠
السَّمَوَاتِ وَعَرَيْسُهُمُ الْمَسِيحُ ، ازدروُا بِالْمَوْتِ نَالُوا
الْإِكْلِيلَ الَّذِي لَا يَفْسَدُ وَمَعَهُ إِلَى الأَبَدِ يَسْتَرِيحُونَ
(ذكرى ميلاد القديس) .

عندئذ جاء جندي آخر يحمل أقمصة خشنة يدلّك بها جراحات القديس المتهتكة ، كانت العملية مؤلمة للغاية . وكانت القطرات الكريمة تساقط على الأرض تفوح منها رائحة الحب العذبة " ما أحسن حبك يا أختي العروس كم محبتك أطيب من الخمر وكم رائحة أدھانك أطيب من كل الأطیاب " (نش ٤ : ١٠) واستسلمت نفس القديس المريضية حباً للألم القاسي ، يتصارع معها هذا العطر الذكي الذي امتنج بأطیاب الجلجلة رائحة كريمة يشتمها الآب السماوي رضا وسرور .

بوداعة مع صوته قائلاً "أشكرك يا إله السماء يسوع المسيح لأنك لم تتخلى عنِّي ولم تتركني ليهلكني العدو، بل أعطيني أن أمجـد أسمك القدوس ، فاحفظني يارب أيضاً في هذه الساعة وأعطي الصبر إلى التمام وأقبل نفس عبـدك يا إلهي يسوع المسيح لأسجد لك كل حين " .

"أيتها القديس أغا مينا أنت أرضيت المسيح فأعطيك سؤال قلبك ولم يحررك من صلاة شفتيك وجعلك أولاً في بركات صلاحه ووضع إكليلًا على رأسك من حجر كريم" (ذكصولوجية للقديس) .

لقد ضرب عنقه السيف بينما رفع القديس بصره سارحاً في الأفق البعيد .

" بإرادته وحده ومسرة قلبه بالرب . قطعت رأسه على اسم المسيح . الرب يسوع ملك الدهور كلها كلملك بالمجـد والكرامة ، أخذ نفسك إلى مواضع الراحة السماانية وعيـدت مع القديسين في الحياة الأبدية (ذكصولوجية للقديس) .

وهكذا ، تماماً كما يخلع الإنسان ثوبه العتيق ، ترك الشهيد مار مينا جسده المبارك ، منطلاً ترفة الملائكة بالقيارات السماوية في موكب غير منظور .

" مضـيت إلى الأعلى بتهليل حيث مواضع النياح . وعيـدت مع جميع القديسين في كورة الأحياء أطلب من الرب عـنا أيـها الالبس الجـهاد الشـهـيد القـدـيس مـار مـينا ليغـفر لـنـا خطـاياـنا " (طرح واطس) .

وعندما اشـرق الصـباـح كان القـدـيس مـساـقاً للمـحاـكمـة الثـانـية بين مجـاهـدين أخـرـ ، كان يـبلـدوـ بيـنـهـمـ كـماـ يـلـمعـ الكـوكـبـ الـوضـاءـ بيـنـ النـجـومـ الزـاهـرـةـ بيـثـ فيـهـمـ منـ روـحـهـ كالـقـائـدـ معـ جـنـوـدـهـ قـبـلـ المـعرـكـةـ الفـاـصـلـةـ . وـلـ يـقـدـمـ لهـ الـواـلـيـ الـآـخـرـ شـيـئـاـ جـدـيدـاـ سـوـيـ الإـغـراءـ وـالـوـعـيدـ ثـمـ التـهـيـدـ وـالـإـرـهـابـ ، وـالـقـدـيسـ أـيـضاـ لمـ يـقـدـمـ شـيـئـاـ جـدـيدـاـ .

"ازدرـيـتـ بالـنـارـ وـكـمـدـيـدـ العـذـافـاتـ وـاعـرـفـتـ بـالـمـسـيـحـ أـمـامـ النـاسـ وـسيـعـرـفـ بـكـ هوـ أـيـضاـ أـمـامـ أـيـيهـ وـمـلـائـكـتـهـ القـدـيـسـينـ مـقـىـ جاءـ فـيـ مـلـكـوـتـهـ قـائـلـاـ لـكـ هـذـاـ : تعالـىـ أـيـاهـاـ الـمـبـارـكـ اـتـرـثـ مـنـ الـحـيـاـةـ إـلـىـ أـبـدـ الـأـبـدـ" (ذكصولوجية للقديس)

الموكب الجليل

جائـتـ سـنـةـ ٣٠٩ـ مـ وـكـانـتـ الـخطـوـاتـ تـقـتـرـبـ نـحـوـ الـصـلـيـبـ بـيـنـماـ نـغـماتـ الـسـيمـفـونـيـةـ تـدـخـلـ بـتـبـاطـئـ فـيـ قـمـةـ إـيقـاعـهـ الـعـذـبـ ...ـ هـاـ لـقـدـ فـشـلـ الشـيـطـانـ أـنـ يـخـطـفـ الـإـكـلـيلـ وـلـاـ أـنـ يـزـحـزـهـ مـنـ عـلـىـ رـأـسـ الشـهـيدـ ،ـ بـلـ زـادـهـ جـمـالـاـ وـرـوعـةـ ،ـ وـفـيـ يـأـسـهـ الـكـاملـ حـرـكـ أـصـابـعـ وـلـاـ هـذـاـ الـعـالـمـ لـيـكـتـبـوـ حـكـمـهـ الـأـخـيرـ:

" حيثـ أـنـ مـيـنـاـ الجـنـدـيـ المـسـيـحـيـ قدـ رـفـضـ أـنـ يـطـيعـ أـمـرـ الـمـلـكـ الـعـالـيـ وـيـذـبحـ لـلـآـهـةـ ،ـ لـذـلـكـ نـأـمـرـ بـأـنـ يـؤـخـذـ رـأـسـهـ بـالـسـيـفـ وـيـحـرـقـ جـسـدـهـ بـالـنـارـ" .ـ لـمـ تـكـنـ هـنـاكـ فـي الـوـجـودـ كـلـمـاتـ أـحـلـىـ فـيـ أـذـنـ الـقـدـيـسـ مـنـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ.

سارـ مـارـ مـيـنـاـ وـسـطـ جـمـاعـةـ الـجـنـودـ بـجـلـابـهـ السـكـيـ الأـيـضـ تـكـسـوـ وـجـهـ الشـاحـبـ الـذـىـ تـعلـوـهـ اـبـتسـامـةـ وـدـيـعـةـ مـسـحةـ مـنـ النـعـمـةـ الـإـلـهـيـةـ ،ـ وـشـفـتـاهـ تـتـحـرـ كـانـ بـمـاـ لـاـ يـعـقـلـهـ ذـهـنـ بـشـرـىـ ،ـ بـيـنـمـاـ يـهـتـزـ قـلـبـهـ فـيـ الدـاخـلـ بـهـجـةـ وـقـهـلـيـاـ كـشـبـهـ قـلـبـ الـعـروـسـ يـوـمـ زـفـافـهـ .ـ لـقـدـ جـاءـتـ جـمـاعـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـيـتـمـعـوـاـ بـنـظـرـةـ عـلـىـ وـجـهـ الشـهـيدـ وـيـسـمـعـوـاـ إـلـىـ كـلـمـاتـهـ الـأـخـيرـةـ ،ـ وـلـمـ أـتـىـ الـمـوـكـبـ إـلـىـ نـهاـيـةـ الـقـيـامـةـ هـىـ انـطـلـاقـةـ الـمـوـكـبـ الـجـدـيدـ رـكـعـ الـقـدـيـسـ رـافـعاـ يـدـيـهـ

ثالثاً : شهادة مار مينا للمسيح

التزام أساسى فى حياة المؤمن الحقيقي

الشهادة للمسيح وظيفة جوهرية للمؤمن الحقيقي ، وهى نتيجة حتمية للاتصال بالرب ودخوله في شركة الثالوث القدس ، فالنار التي اندلعت في قلبه بالروح القدس من شأنها أن تدفع على لسانه كلمات نارية وكرامة ملتهبة ، وتشكل سيرته وسلوكه وطبعهما بصورة المسيح .

ولذلك فالكنيسة بأعضائها من المؤمنين هي جسد المسيح السرى بالحقيقة . أى أنها الصورة المنظورة أمام العالم اليوم للرب يسوع . العالم لا يرى المسيح إلا في المسيحيين ومن خلاهم . لهذا نرى ارتباطا قويا بين موضوع الشهادة وموضوع صعود الرب يسوع ، سواء إن كان قبيل صعوده وهو يخاطب تلاميذه " أنتم شهدوا لذلك " (لو ٢٤ : ٤٨) " وتكونون لي شهود " (أع ١ : ٨) ، أو بعد ذلك في الأيام الأولى لكنيسة الرسل ، عندما نقرأ في سفر أعمال الرسل عن أن " بقعة عظيمة كان الرسل يؤذون الشهادة " (أع ٤ : ٣٣) فاختفاء المسيح بالجسد ، وإنتهاء مدة الثلاثة وثلاثين عاما التي قضتها على الأرض كان يستتبعه حتما صورة أخرى لوجود المسيح وسط العالم ، هي جسده السرى أى الكنيسة .

من هنا نفهم أن الشهادة للمسيح ليست كما يتصور البعض أنها مجرد حديث مصوغ بكلمات بلغة إلقاء الآخرين . الشهادة للمسيح هي الروح القدس متخللا حياتنا وسلوكنا كله يلمسه ويحسه العالم بإندهاش عجيب . هي سر الإفخارستيا المقدس يفوح من على مذبح قلوب المؤمنين وسط الشوارع والأركان . هي غروج مجسم لذلك الذى عاش في بلاد فلسطين قبل قرنين من الزمان يراه صالحه حيا حتى اليوم في كل بيت يقطنه مسيحي مؤمن .

شهادة المؤمن إذا ليست بكلماته بل ب حياته . أو معنى أصح بحياة المسيح فيه . ولذلك فهي لا ثقة أبداً الصديق يكون لذكر أبدى " (مز ١١٢ : ٦) .

شهد بخدمته : وهذه هي الرسالة التي يود أن يوجهها قديسنا إلى كل حمل مسيحي اختار له الراعي أن يكون مكانه وسط الذئاب :

✚ كان مار مينا أمينا لعمله كجندي مخلص في جيش الإمبراطور مؤديا واجبه على أتم وجه .

✚ كان طهرا وعفافه ووداعته ورقته في وسط جيل يوج بالشهرة والعنف أصدق دليل على أن الله لا يترك نفسه بلا شاهد .

✚ وكان بذلك وخدمته برهانا عمليا على أن الذى غسل أرجل تلاميذه مازال حيا كل يوم .

✚ وكانت مجاهرته للإيمان اختبارا محسوسا على أنه " لا يمكننا أن لا نتكلم بما رأينا وسمعنا " (أع ٤ : ٢٠) ولذلك فشهادة مار مينا تدين كل من يتلون بسلوك الآخرين ، أو من يضيع وقته في لعن الظلام ، مار مينا يدعو كل مؤمن ليحمل شمعته لتذوب ولتضىء .

فساد العالم اليوم يحتاج إلى ملح يذوب متخللا طبقات البشر ومصلحة ما أفسدته الخطية خلية الله الحسنة .

✚ كل خادم باذل يقدم جهده ووقته وعرقه قربانا يحتاج هو حبة ملح مذابة في عالم اليوم .

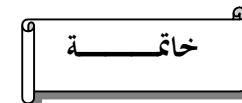
، بأنه بالتأكيد عضو في الجسد السرى ، ولذلك فإن شهادة الدم هي شهادة ما بعدها شهادة للمسيح المصلوب .

فالشهيد هو وحده الذى يستطيع أن يبرهن بصدق على أن الألم قد زالت منه لعنة الخطية ومرارها ، وأصبح شركة حب مع إله حى ، ولهذا فإن جراحات مار مينا التى قبلها فى جسده بفرح هي دليل ساطع على شركته مع المسيح المصلوب . ثم تقدمه للموت باشتياق هو أيضا اختبار ملموس للرب القائم من بين الأموات .

✚ كل نفس تقبل التجربة بصبر ورجاء هي شهادة جراحات المسيح الشافية .

✚ كل نفس تحتمل الألم بإيمان هي برهان على أنها في الجسد السرى تعيش .

✚ كل نفس تتوقع الموت بانتظار هي دليل على أنها رأت ربنا يسوع المسيح إنما مجدًا قائمة من بين الأموات .



بقى لنا أن نطرح سؤالا هاما لعلنا في الإجابة عنه نستطيع أن نقييم خطواتنا ونتحسس طريق جهادنا ...

أين حياتنا من حياة القديس مار مينا ؟!

إن سير القديسين ليست أسطيرا تحكى أو قصصا تشير الناوية أو الإعجاب ، وصورهم وأيقوناتهم ليست للتعلق الجسدى أو الاعتزاز الطائفى ، إنما القديس في الكنيسة إنجل معاش ، هو المسيح الذى يحيا في كل عصر أمام الناس !!

✚ كل نفس ظاهرة ظلت وسط أمواج الشهوة مختونة للعربيس هي شمعة بيضاء وسط ظلمة هذا الجيل .

✚ كل شخص لم يطق أن يكتم نار الحق الإلهي في قلبه هو بالحقيقة منارة شامخة قدى كثرين .

شاهد بعبادته :

فكيف نفهم أن يبع إنسان ماله ومركزه ومستقبله كى يضع عمره كله من أجل شخص ما يظل راضيا فرحا بما عمله ، إن لم يكن هذا الشخص حيا ومشينا بالحقيقة . ولذلك فإن مار مينا عندما قرر أن يبع كل ما يملكه ليقضى بقية حياته عابدا في البرية إنما قد قدم بهذا ، وأمام الأجيال كلها ، شهادة الله كإله شهى للنفس البشرية ومشبع للكيان الإنساني .

✚ كل يدين مرفوعتين بالصلة لله مما شهادة صامتة أن الرب موجود .

✚ كل فم مفتوح بالتسبيح هو شهادة عذبة أن إهنا مبارك وقدوس .

✚ كل نفس تتخللى عما تملك من أجل المسيح تقدم عمليا على أنها أبصرت حضنه المفتوح .

شاهد بالآلام :

إن كانت الأخلاقيات الفاضلة تحت على الخدمة والطهر والأمانة ، وإن كانت الديانات كلها تحت على النسك والعبادة ، فإنه تبقى ذبيحة الآلام وحدها سمة المسيحية وختمها. ويبقى الصليب وحده علامه ابن الإنسان المميزة التي تظهر في السماء وهذا فإن إحتمال الآلام من أجل المسيح بفرح هو باعث سرور للمؤمن عندما يحسه في حياته

† كان بجهه وبذله ملحا يملح عصره ويفتدى جيله الفاسد ومجتمعه المترف
المنحل ٠٠٠

† كان بعطفه على المسكين وحنوه على المحتاج أداة لتمجيد اسم الله معطيا
إياه وحده الحمد والعز والكرامة .

† وكان برقهه ولطفه ووداعته يتحدى عالما يوج بالعنف والخشونة
والاستبداد والطغيان .

محبة تبع

إن الذى ذاق حلاوة النعمة الإلهية لابد له أن يبيع ما سبق أن إكتزره في غبارة
الصبا ووجهالة الأيام التي أكلها الجراد ٠٠٠ وكلما تقدم الإنسان في اشتياقاته الروحية
كلما كان ذلك على حساب تلك التي اعتبرها من أجل المسيح نهاية وخسارة ٠٠٠
ومع أن مينا لم تكن له جهة ولكنه باع حتى الأمور التي كان يستطيع أن يستخدمها
لخدمة الله ، لقد باع كل شئ ليمتلك الواحد الوحيد الذي هو الكل في الكل
باع غناه ٠٠ ونحن يلزمـنا أن نخزى من اكتنـاز الأموال والجرى وراء الغنى والترف

باع مركزـه ٠٠ ونحن علينا أن نخلع كرامـات العالم الزائفة ملقـين بها في إنسـحـاق
القلب عند أقدام المخلص .

كم كان حـكـيـما ذـلـك الشـاـب القـدـيـس الذي باـع الـلـالـي الصـغـيرـة ليـقـنـى الجوـهـرـة
الـغـالـيـة والـلـؤـلـؤـة الـكـثـيـرة الـشـمـنـ .

محبة تختلى

إن النفس التي تلذـت بـحـلاـوة العـشـرة الإـلهـية لا تـطـيق الاـختـنـاق في مشـغـولـيات
الـزـمان وـهـومـ الـحـيـاة ، لـذـلـك فـهـي تـقـطـعـ أـوقـاتـاـ غـالـيـةـ وأـيـاماـ كـثـيـرةـ لتـضـيـفـهاـ إـلـىـ فـرـحـ
الـمـلـكـوتـ وـعـربـونـ الحـمـدـ الـذـيـ هـاـ فـيـ رـصـيـدـهاـ الأـبـدـيـ ٠٠

والإـعـانـ فيـ الحـيـاةـ الـأـرـثـوذـكـسـيةـ لاـ يـعـطـيـ بـكـلامـ أوـ عـظـاتـ ، ولاـ يـزـهـرـ بـجـهـ
وـتـشـرـيـعـاتـ ، وإنـماـ هوـ خـبـرـةـ روـحـيـةـ تـقـتـدـيـ وـتـخـتـلـ .ـ والـطـقـسـ الـكـنـسـيـ لمـ يـهـتـمـ كـثـيـراـ أنـ
يـقـدـمـ لـلـمـصـلـيـنـ عـظـاتـ بـلـيـفـةـ ، بـقـدـرـ ماـ حـرـصـ عـلـىـ أـنـ يـبـرـزـ كـلـ يـوـمـ قـدـيـسـيـنـ جـدـ تـرـبـطـ
بـسـيـرـهـمـ الـقـرـاءـاتـ الـكـنـسـيـةـ فـيـ الـعـبـادـةـ الـجـمـاعـيـةـ (ـ الـلـيـتـورـجـيـاـ)ـ كـمـاـ لـمـ يـبـذـلـ أـفـاؤـنـاـ الـأـوـلـوـنـ
جـهـدـهـمـ لـيـسـلـمـوـنـاـ مـشـرـوعـاتـ وـمـؤـسـسـاتـ ، بـقـدـرـ ماـ خـبـارـاـ لـنـاـ عـظـامـ الـقـدـيـسـيـنـ وـسـيـرـهـمـ
الـعـطـرـةـ وـأـيـقـونـاـهـمـ الـمـقـدـسـةـ .ـ

فـالـقـدـيـسـ قـطـعـةـ حـيـةـ مـنـ جـسـدـ السـيـدـ مـسـيـحـ أـيـ الـكـنـسـيـةـ وـعـلـىـ قـدـرـ إـلـتـحـامـاـ
بـرـأسـهـاـ عـلـىـ قـدـرـ إـرـتـبـاطـاـ بـأـعـضـائـهـاـ الـذـيـنـ هـمـ سـحـابـةـ شـهـودـ حـولـنـاـ يـصـلـوـنـ دـائـمـاـ عـنـاـ ..ـ
وـهـذـاـ هـوـ مـاـرـ مـيـنـاـ الـعـجـيـبـ الـذـيـ تـذـوقـ يـسـوـعـ رـبـ الـمـحـدـ وـأـحـبـهـ وـكـلـمـاـ إـرـتـشـفـ
قـطـرـةـ مـنـ دـسـمـ نـعـمـتـهـ إـشـتـاقـ فـيـ حـنـينـ شـدـيدـ إـلـىـ قـطـرـةـ أـخـرـىـ ٠٠ـ وـهـكـذـاـ فـيـ درـجـاتـ
مـتـصـاعـدـةـ كـانـ الـقـدـيـسـ يـرـتـقـىـ فـيـ اـخـتـيـارـ حـيـةـ الـشـرـكـةـ وـيـمـتـدـ فـيـ مـعـرـفـةـ الـلـهـ وـمـحبـتـهـ .ـ

وـإـذـ يـخـلـوـ لـنـاـ تـبـعـ خـطـوـاتـهـ الـمـبـارـكـةـ فـيـ مـسـيـرـتـهـ الـمـلـيـةـ حـبـاـ نـحـوـ الـلـهـ يـلـزـمـنـاـ أـنـ نـفـحـصـ
ذـرـاتـنـاـ مـتـسـائـلـيـنـ :ـ تـرـىـ عـلـىـ أـيـ خـطـوـةـ مـنـ ذـاكـ الدـرـبـ نـوـجـدـ نـحـنـ؟ـ !ـ

محبة تذوب

لـلـحـبـ الـإـلـهـيـ الـمـكـنـوزـ فـيـ أـعـمـاقـ الـقـلـبـ فـعـلـ خـارـجـيـ وـلـلـشـعـلـةـ الـقـىـ يـلـقـيـهـاـ الـلـهـ فـيـ
الـأـعـمـاقـ الـدـاخـلـيـةـ أـنـوـارـ تـسـطـعـ عـلـىـ الـمـنـارـةـ الـعـالـيـةـ ٠٠ـ هـكـذـاـ عـمـلـتـ دـيـنـامـيـكـيـةـ الـحـبـ
الـإـلـهـيـ فـيـ حـيـةـ مـاـرـ مـيـنـاـ عـجـاـ !!ـ

لـقـدـ اـخـتـبـرـ مـاـرـ مـيـنـاـ كـيـفـ يـكـونـ مـلـحـاـ يـذـوبـ مـنـ أـجـلـ الـآـخـرـينـ وـكـيـفـ يـكـونـ
مـشـعـلـاـ يـحـتـرـقـ لـلـشـهـادـةـ لـلـمـخـلـصـ أـمـامـ الـجـمـيعـ .ـ

† كان بعفته منارة تضيي وسط جبل مظلم ملتوى شرير .



نشيد للقديس مار مينا

الشهيد	أفا	مينا	البطل	الهام و القائد	١
فريد	يا	قاتل	التين	من كت	
لنا مثلاً فريداً قرار					
أفـا مـينا الـبـطل الـهـام ذـكـرـاك تـخلـد لـلـدـوـام					
وـجـعـيـعـيـعـاجـنـاسـالـأـنـامـ تـحـدـيـكـ يـابـطـلـ السـلـامـ					
٢ـ جـاهـدـتـ فـيـ سـبـلـ الإـلـهـ وـوـقـفـتـ فـيـ وجـهـ الـخـطـرـ					
نـلـتـ الـمـعـونـةـ مـنـ عـلـاـهـ وـبـلـسـتـ أـثـرـ وـابـ الـظـفـرـ					
كـفـرـ أـعـلـنـتـ حـقـ الدـينـ فـيـ حـزـمـ قـبـالـةـ					
ظـهـرـ قـدـمـتـ شـاهـدـاـ وـغـدـوـتـ نـجـماـ					
الـصـلـبـ أـعـلـنـتـ حـقـ الدـينـ فـيـ حـزـمـ قـبـالـةـ					
تصـبـيـبـ عـزـمـكـ لـدـرـوـعـ رـافـعـاـ					
الـافـخـارـ اـعـلـنـتـ حـقـ الدـينـ فـيـ حـزـمـ قـبـالـةـ					
الـانـتـصـارـ اـعـلـنـتـ حـقـ الدـينـ فـيـ حـزـمـ قـبـالـةـ					

لقد أمضى مار مينا خمس سنوات في سكون الصحراء لا شغل له فيها إلا العبادة والتسبيح ، ونحن في جيلنا هذا ، الذي يلهث فيه كل واحد مسرعاً كالعجلة الدائرة والدوامة العنيفة تحتاج أن نواجه العصر بتكريس أوقات كثيرة للصلوات المتواترة في خلوات هادئة .. فيها يجرى حديثا مع الرب سراً ولا رقيب ، فيها نراجع حياتنا وفيها أيضاً نجدد عهد الخبة لعرисنا في تسبيح قلب حار وتأملات هادئة مشبعة .

محبة تتألم

" ليس لأحد حب اعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبابه " (يو ١٥ : ١٣) فالنفس التي أحبت المسيح تسلمه قيادتها فيخطو بها في طريق الجهاد الذي ينتهي إلى الجلجة . والنفس الطيبة لا ترتعب من هذا لأنها تؤمن أن الصليب هو الوجه الآخر من أيقونة القيمة وخبرها الحية المهجّة .

إن القلب الذي أحب المسيح لا يعن من الضيق لأن الكرام من خلال الضيق والآلام يشذب النفس ويصلقلها ويرسم عليها سمات ربنا يسوع المسيح لتأهل أن تسكن معه ديار الجد . إن سر احتمال القديسين المذهل للآلام المبرحة هو رؤيتهم إكليل النصرة في سر لا ينطق به . وسر فرعانا نحن من آلامهم وتعذيبهم هو أننا نعطف على ذواتنا ولا نحب الرب يسوع ، أو على الأقل لا نحبه حتى الموت .

لقد أعطت الخبة لمار مينا احتمالاً جباراً وصل إلى حد الموت وسما عليه وتجاوزه لأن الخبة أقوى من الموت .

أين حياتنا من حياة القديس مار مينا ؟
 وعلى أى بعد من أبعاد مسيرته المباركة تتاضل أرواحنا فى جهادها ؟!

٦	-	أفا	مينا	البطل	الذى ذكر	يا	نجمة
٧	-	طوي	لك	قال	العلى يا	يا خير	باب
		كنت	أمينا	في	المجاد أدخل	إلي	للبشّاب
					العبد أيها	الأمين	مثال
					الثمين ملكي	الثمين	كل
٠٠٠٠٠	السلام لك	أنا قصرى في السماء	مجد العالم فناء	صرخت يا أغبياء	من شعرك سحبوك	بضرب السياط جلدوك	ف شدة النار طرحوك
٠٠٠٠٠	السلام لك	قوه في الاحتمال	ليكون لنا مثال	دمك الظاهر سال	دملك الطاهر سال	لليكون لنا مثال	لليكون لنا مثال
٠٠٠٠٠	السلام لك	ناظر للسماويات	بصير وثبات	كم فاسيت ضيقات	يسوع وقف معك	بحبه أشعوك	بالنعمه شجعلك
٠٠٠٠٠	السلام لك	عيونك للسماء رفعت	بشوق القيار ركعت	مكان الموت أسرعت	بسع وقف معك	بجهه أشعوك	بجهه أشعوك
٠٠٠٠٠	السلام لك	أعطاك يسوع الإكيليل	بصوت قيارات مكيل	فى موكب جليل	فى موكب جليل	فى موكب جليل	فى موكب جليل
٠٠٠٠٠	السلام لك	ونال الانتصار	قديس غلب أشوار	طوباك يا مجاهد بار	طوباك يا مجاهد بار	طوباك يا مجاهد بار	طوباك يا مجاهد بار
٠٠٠٠٠	السلام لك	أمام كرسى الآب	لايس يض الشاب	قائم على السحاب	عالي السحاب	عالي السحاب	عالي السحاب
٠٠٠٠٠	السلام لك	عجايبي هي صفتك	عظيمة كرامتك	محبوبة لنا سيرتك	حب قلبي جمعنا	في عيدهك يا شفيعنا	في عيدهك يا شفيعنا
٠٠٠٠٠	السلام لك	بالروح حاضر معنا	في عيدهك يا شفيعنا	حب قلبي جمعنا	ليعيدوا معنا	السلام لك يا مار مينا	في كنيسة المتصرين
٠٠٠٠٠	السلام لك	تشفع دوماً فينا	بركتك تعطينا	نسأل يا أبا مينا	السلام لك	السلام لك	ملاذكته حولنا
٠٠٠٠٠	السلام لك	لنجا حياتك	أولادك وبناتك	أذكرونا في صلاتك	السلام لك	السلام لك	وعد الفادي الكريم



مدحية للشهيد مار مينا العجائبي

سلاماً جندى أمن	في مار مينا	في مجد القديسين	في كنيسة المتصرين
عمانوئيل بيتنا	ليعيدوا معنا	السلام لك	السلام لك
يليق لك الكرم	وعد الفادي الكريم	السلام لك	السلام لك
راك الله صحي	كرزه عطره نهى	السلام لك	السلام لك
سكن الروح قلبك	مبارك وديع تقى	السلام لك	السلام لك
إشتمن الآب طهرك	أحبيته وأحبك	السلام لك	السلام لك
يا جندى قوى ساهر	فلقصده قد اختارك	السلام لك	السلام لك
يا كوكب وسط ظلمة	يفوح منه صغرك	السلام لك	السلام لك
حب المسيح سباك	شاب أمين طاهر	السلام لك	السلام لك
تركت ملك جسدى	Почем أحضره باهر	السلام لك	السلام لك
في هدوء البرية	ذو وجه ملوء نعمة	السلام لك	السلام لك
رأيت رؤيا في السماء	وقلب يفيض رحمة	السلام لك	السلام لك
شغل الإكيليل قصدك	فتركت العالم وراك	السلام لك	السلام لك
أمام كل الجموع	لتكون الله جندى	السلام لك	السلام لك
بقسوة أمسكوك	في صلاة روحانية	السلام لك	السلام لك
إيمانك المتن	يضوى بكل بهاء	السلام لك	السلام لك
أرادوا أن يغروك	فأسرعت لبلدك	السلام لك	السلام لك
	بعقل الله مرفوع	ناديت باسم يسوع	لکي ما يهدوك
	أمام ولاة أخذلوك	السلام لك	السلام لك
	كالصخر لا يلين	غلبت به شياطين	بكل غنى وعدوك
	بأصلك ذكروك	السلام لك	السلام لك

جمال الطهارة



تمهيد :

التشبه بالأطفال

تقدم التلميذ إلى يسوع ، وقالوا له : " فمن هو أعظم في ملوك السموات؟ ". فدعا ولداً وأقامه في وسطهم وقال : " الحق أقول لكم إن لم ترجعوا وتصبروا مثل الأطفال لـن تدخلوا ملوك السموات . فمن وضع نفسه مثل هذا الولد ، فذاك هو الأعظم في ملوك السموات . ومن يقبل ولداً كهذا على أنه لي فإلياً يقبل وأما الذي يعثر أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فبالأحرى به أن يعلق بعنقه حجر رحى ويزج في أعماق البحر .. ويل للإنسان الذي تقع المعاشر عن يده " . (متى ١٨ : ١)

هل النقاوة والاستقامة والطهارة تتبت كالنبات تحت أقصاص الزجاج بعيدة عن الشمس والهواء والعواصف؟ كلا !

لك وعليك أن تعرف حقيقة الميل القوى والعجيب إلى الجنس الآخر .

فالطهارة لا تقوم على الجهل .

فأنت الآن تعرف عن نموك وعن الجنس الآخر دون أن تفقد نقاوتك الأولى

مقدمة

إياك والتغريب

" لقد خصك الله بقوه عجيبة في جسمك . ولسوف ترتعش من التأثير يوم تحمل على ذراعيك باكيًا أو ضاحكاً ، لا هيأً أو شاكياً الولد الذي قد يولد منك . عندما تشعر بإنه ثمرتك وأن صفاته هي ، إلى حد كبير ، صفاتك ، وعيوبه عيوبك وإن سعادته وشقائه مرتبطة ، نوعاً ما بك . إذ ذاك تشعر بفخرك واعتزازك .

تأمل جيداً ! .. الإنسان نموذج أولاده ! ..

إذاً كنا نستعمل بعناية قصوى الآلات الدقيقة فكيف لا يسهر الإنسان على الجهاز الحي الذي منه ينبع ، لا تمثل حجري ولا لوحة فنية فانية ، وإنما بشر مدعون إلى الحياة الأبدية ؟

إن أجسادنا وأفكارنا وطاقتنا العاطفية هي وسائل تربح الملائكة ، ولا يجب أن نسخرها للهوا والشهوة العنيفة الرديئة .

إذا فاتتك هذه الحقيقة الخطيرة فلا يمكنك أن تفهم شيئاً البتة من مقتضيات

الطهارة .

أولاً : الجسد أم الروح

١. الوثنية الجديدة :

على غرار اليونان الأقدمين الذين أولعوا بالجمال يجرى عصرنا وراء وثنية جديدة ، قوامها تأليه الجسد وتعبد الناس لأبطال الرياضة ونجمو السينما وملكات الجمال وسائر نماذج السوبر مان وأبطال المصارعة . في سبيل هذه الأصنام ، يهدرون الأموال الطائلة ، وينفقون الوقت الطويل ويتحملون أشق التضحيات ، و يجعلون منها حديثهم اليومي وشغفهم الشاغل وينصبون لها المعابد في صدورهم وفي مجتمعاتهم .

٢. احتقار الجسد :

وهناك من يحتقرن الجسد زاعمين أن النفس هي خليقة الله بينما الجسد خليقة الشيطان . فلابد والحالة هذه ، من القضاء على الجسد ومستلزماته .

٣. ما هو الجسد إذن :

الحقيقة أن الإنسان نفس وجسد معاً وكلاهما متلازمان متضمانان في الخير كما في الشر . والله خلقهما في البر والقداسة : " ورأى الله ذلك إنه حسن " . فالنفس حاجة إلى الجسد (الرأس للتفكير ، واليدان للإنجاز والعمل ، والعينان للنظر ، والأذنان للسمع ..) ، كما أن الجسد حاجة إلى النفس (الإبداع للفنان ، المحبة لأبطال الإنسانية ، المجازفة للرياضي .. الإيمان للمبشر) .

لذلك نستطيع القول بأن الجسد هو للنفس :

﴿ أداة نمو و اكمال ! ..

﴿ أداة تعبير ! ..

أدلة اتحاد بين البشر ! .. ﴿

الطهارة

إنها بمعناها الشامل تعنى حظر العبث واللهو بما هو أثمن من كل شيء ، جسمك أيها الفتى والفتاة يسمى نبلاً بما فيه من طاقة خلاقة أبوية .

احفظ جيداً هذه الكلمة فهي تثير كل مسلك : اللهو بالجنس لا الله يرضى عنه ولا الضمير . الكنيسة لا تحظر عليك الحب ، بل تباركه بالفرح وتقدسه بالروح . ما لا تريده إنما هو العبث بطاقتك الجنسية الآلة الدقيقة لا يليها بها ولا تستعمل إلا لما أعدد له وطبقاً لقوانين تركيبها . إذا لعب أحد رفاقك بمسجلك فإنك تثور عليه ، لأنك يعطيك وظيفة المسجل .



كل المشكلة قائمة هنا : لا تله بجسمك أبداً ولا تجعل لك من الفتاه ملهاه لك . فالفتاه ابنة الله ، كما أنك أنت ابنه وجسمها آلة دقيقة وقلبه من عنصر ثمين جداً سريع العطب لا يحق لمسه إلا بأيد مقدسة محترسة " ، وهكذا الفتى هو الله وليس لمجرد متنة الفتاة .

الآلة الموسيقية الدقيقة تحتاج إلى أيدي رقيقة مرنة وإلى معرفة لأصول الموسيقى حتى ينبعث من سرها المكتوم نشيد الجمال والإبداع والفرح .

١) خذ إنجيالك واقرأ بتمعن عدة مرات هذا المقطع :

تأمل ...

(١ تس ٤ : ٧ - ٧) ثم أوجز التعليم الوارد فيه .

وقفر ...

٢) هل تعرف وصايا الله العشر ؟ ما هما الوصيّتان السادسة والتاسعة ؟

أعط تفسيراً واضحاً لهم .

وأجب ...

٣) لماذا يريد السيد المسيح أن تتشبه بالأطفال ويعلن ذلك شرطاً لدخولنا

ملوكه السماوي ؟

٤) ما الفرق بين جسمك وأية آلة أخرى تستعملها في عملك ؟

٥) هل تحب أن تكون طاهراً ؟ ولماذا ؟

ويمكن أن يصبح أيضاً

عاملًا للخطية

حائلا دون تحقيق الخير

﴿ يقول القديس بولس بهذا الصدد : " إن ما أريد من الصلاح لا أفعله وما لا أريد من الشر إياه أفعل ".

على الزهرة أن تكون أولًا برعماً

كلا. ليس في مقدورك أن تجعل البرعم يتفق . هزه ، وأضغط عليه ، فلن نتمكن من فتحه ، مزقه ، ارم به إلى الأرض ، ولكن عيًّا : فلا ذرة لون ولا أثر أريج . أنه ليس من اختصاصك أن تجعله يزهر .

إن من يفتح الزهرة يعمل بكل عظمة وبساطة : يرعاها بنظر عنایته ويجرى في عروقها ماء الحياة . وينفخها بروحه فتطلق أوراقها متمايلة مع موسيقى الهواء وهينمات النسيم . وتزهو بألوانها الأخاذة وأريح عطرها الفواح .

هكذا فإنك في سن الشباب سوف تشعر بالعواطف وبوادر الأعجاب بالجنس الآخر . فلا تخف ، أن الزهرة حين تفتح تفوح رائحتها ، ولكن المهم أن تحيا في طهارة في نضوجك كما كنت تحيا بالطهارة والبساطة في طفولتك .

النداء العميق العجيب

سن المراهقة ليست سن " الغواية والفوضى " بل هي ، من العمر ، مرحلة رائعة عجيبة تلعب الشريعة الطبيعية فيها لعبتها ، ويضع الله في جسم الفتى المراهق وفي قلبه وفي جسم الفتاة المراهقة وفي قلبها ، نداء عميقاً إلى شخص آخر وقلب آخر . ليت لهما في هذه المرحلة من يتبئهما بجمال هذا السر .

ليت لهما والدين يبئنونهما حباً صافياً ، فلا يتركانهما ضمن طوق الأنانية ، بل يساعدانهما على توجيه أنظارهما نحو الكمال والجمال ، ويساعدانهما على اكتشاف رفيق الحياة .

ليت لهما صديقاً يعلمهما العطاء الذي بدونه ليس للحب من معنى .

ثالثاً : التكامل العجيب بين الفتى والفتاة

قراءات لك :

" الفتيات صورة ثمينة لوالداتها يوم كانت في سننا . صغيرات كن أم كبيرات شقراوات أم سمراءات ، أنهن صافيات سليمات . والله ذاته بيتس لهن عندما ينظر إليهن . في المستقبل فقط عندما يتم نضجك تختار بينهن شريكة لحياتك . أما اليوم فحسبك أن تعتبرهن رفيقات لك .

تربيبة خاطئة عودتنا ألا نرى في المرأة سوى مجبلة للخطيئة ، بدلاً من أن تكتشف فيها بنوع غنى .

أخواتي وبنات عمى وصديقاتي الفتيات هن جميعاً رفيقات حياتنا إذ نحيا إلى جانبهن على نفس المستوى . لا شك أن الزمالة بين الفتىان والفتيات أمر دقيق للغاية، يتوجب على كل امرئ ضبطه بحكمة وفطنة ودرأية . لكن إهمال هذه الهبة الإلهية – أي الفتيات – هو لا محالة نقص في حياتنا .

إن لهن من الفقارة قوة ذات إشعاع خاص لنا نحن الفتىان في جهادنا المتواصل للمحافظة فيما على نفس النقاوة . فإذا عرفن أن يخلصن لمهمتهن – في البساطة وعدم الإثارة ، في حضورهن ، يؤثرن إيجابياً على مسلك الفتىان – وتأثيرهن يكون بلغاً . يكفي التأمل في الشواطئ والمسابح لنرى كيف يسعى الفتىان جدهم لبهر الفتيات: نظرة إعجاب أو مجرد ابتسامة من فتاة قادرة أن تحمل أجبن الشباب على أن يرمي بنفسه من أعلى السلم . فلماذا لا يوفر هذا الوجه البشوش لنفس هذا الفتى وفي مجالات أخرى المزيد من النور والجرأة في الحياة؟! وجود الفتيات يغنى عن الخسونة والغلاظة . ومصادفة بعضهن في الساعات السود لتنير النفس فعلاً .

اتحاد الرجل والمرأة قد يؤدى إلى إنجاب ولد إذ أن لكل منهما ولكليهما معاً
يلزم لإعطاء الحياة . لكن فرار إعطاء الحياة لا يؤخذ إلا ضمن أسرة متينة مترابطة
برباط المحبة والتعاون ، فالإنجاب يعقبه رعاية للأبناء .

أعلمى ، يا هنا ، أن كل هذا جميل وعظيم جداً فالله نفسه يريد أن يستعين
بالبشر لإبداع الحياة . نعم الحب رائع .

ولكم يوسفى ويؤسفى أمثالك من ذوى الوفار أن يتلهى بعض من زملائك
وزميلاتك ويسخروا بهذه الأمور الخطيرة . وقد ينجررون أيضاً إلى التلهي المشين
بأجسامهم . أحذرى التمثيل بهم وتنكري أن جسمك هو " هيكل الروح القدس " احترمي
الحياة النامية فيك وفي سواك . وأسعى جهدك لتحبى حقاً ، لا حباً لأنانيا للمتعة واللذة
بل حب بذل وعطاء ، أقلك بشوق يا أختى هنا (مرشدتك وصديقتك عفاف) .

أنت ملح الأرض فإذا فسد الملح فبماذا يملح ؟
انه لا يصلح من بعد لشئ ، إلا أن يطرح في الخارج وتذوشه الناس .
(مت ٥ : ١٣) .

تأمل وفكراً وأجب

ما رأيك بالوصف الذي قام
به "غى دى لاريغودى عن التكامل
العجب بين الفتى والفتاة؟ لخص ما
قاله بضعة أسطر؟

هل تتوافق على وجهة نظر
مرشدة هنا بشان عظمة جسم
الإنسان؟ ولماذا؟

نحن الفتيا الكبار لا تهمنا أمور اللطف والأدب . إنما الفتيات يدفعننا إليها .
لطفهن يعيid إلينا الاتزان . نحن منطقيون أكثر من اللزوم أما الفتيات فيدركن حالاً
بقلبهن وشعورهن ما نشرحه بصورة عفوية في عقلاً . حضورهن تهدئة . وهن
ابتسامة وعدوبة ولطف في دائرة كفاحنا .

إلهي أجعل أخواتنا الفتيات بديعات وعفيفات في أجسامهن مبتسمات محشمات .

اجعلهن سليمات ومشعات . اجعلهن في حياتنا القاسية نقاوة ونعمـة . ليكن معنا بسيطات
عطوفات بدون مواربة ولا تصنع . وأبعد من بيننا كل شر . ولنكن نحن الفتيا
ينبوع غنى لا مجيبة خطأ . (غى دى لاريغودى) - بعضنا بعض والفتيات

رسالة

أختى هنا !

لقد رويت لي في رسالتك ما جرى لك في المدرسة في مطلع الشهر الجاري :
زميلتك راندة صدمتك بقولها : " في العام الجديد أتمنى لك زوجاً " . ولقد عقبت نرمين
على هذه الأمنية بقولها : " لكن بدون أولاد " . ثم استرسلتا في الضحك ساخرتين بك .
جُرحت في الصميم ولم تدرك بما تجيبيين .

أتظنين أن الكلام في هذا الموضوع أمر معيب؟ كلا . ألا تعتقدين أن الفتيا
والفتيات في سنك حقاً في التحدث عن هذه الأمور بصرامة وجدية لا بالخفية والخلفة؟
هناك أشياء تعرفينها لأنك أكتشفيتها بنفسك أو تعلمتها من سواك . لكن يبقى
على ما أرى أشياء كثيرة لا تعرفيها إلا معرفة غامضة . ولقد تودين معرفتها حقاً .
إنما تهابين التحدث عنها مع من هم أكبر سنًا منك . سأحاول الإجابة بسرعة على
بعض أسئلتك :

جسمك ينمو ، يا أم الغد – ولقد تبين لك ذلك مراراً ٠٠٠ وهو يفرز بويضات قد
تصبح كل منها إذا لقحت جنيناً ثم طفلاً .
تعرفين أيضاً كيف ينمو الفتيان ، آباء المستقبل – وخصوصاً كيف تنمو الغدد
الجنسية التي تفرز بذار الحياة .

قيمة الجسد في نظر بولس الرسول

"الجسد ليس للفجور . أنه للرب كما أن الرب للجسد .. أما تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح .. أو لا تعلمون أن أجسادكم هي هيكل الروح القدس الذي فيكم ؟ ولكنكم لستم بعد لأنفسكم ، لأنكم قد اشتريتم بثمن كريم . فمجدوا الله إذن في أجسادكم ! (١ كو ٦ : ١٣ - ٢٠) .

سؤال للحوار :

﴿ إذا استخدمت الطعام للذلة فقط فأسرفت في الأكل بشهوة ماذا يحدث ؟

﴿ ما الفرق بين الشهوة والشهية ؟

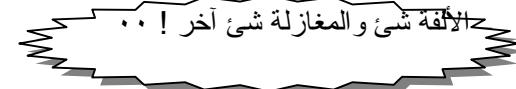
﴿ هل يجب أن تكون لك رغبة معتدلة لتناول الطعام ؟

﴿ ماذا تفعل لهذه الشهية ؟

﴿ كيف يمكن تطبيق نفس هذا القانون على الإعجاب بالجنس الآخر ؟

الفن العجيب المتجلى في أجسامنا مدعوة إلى تسبيح الفنان الإلهي والمبدع السامي

(يوحنا ذهبي الفم)



الآفة : هي ما يقوم به المرء من تجارب ومساعي للتعرف على الجنس الآخر .

مساعي بريئة ومشروعية لا تهدف إلى إشباع غريزة جنسية أنانية ولا تنظر إلى الجنس الآخر إلا نظرة الاستغلال الجنسي . هذه المساعي غايتها التعرف على عقلية الجنس الآخر ونفسيته وشعوره وتصرفاته . أنها ضرورية وهي وحدها خليقة بأن تتلافي العلاقات المشبوهة والمستترة التي يحكى عنها الشبان والشبابات معاً تحدياً لمجتمع ضيق الأفق لا يفهمهم . فالاختلاط العلني النظيف أفضل من الشهوات النجسة .

أما المغازلة : فهي كل محاولة تهدف إلى إثارة اللذة الجنسية عند الجنس الآخر .

أنه لهو جنسي وأن توقف غالباً قبل اكتمال اللذة . هنا يبدو الطرف الآخر لعبة في نظر الأول . غالباً ما لا يرضي المغازل الفتى أن يقترب من غازلها لعلمه بأنها كانت بين يديه لعبة هيئة رخيصة ، وقد تستخدم الفتاة الفتى الذي يغازلها رغم عدم اعجابها به لتحصل على المكانة وتتفاخر بالجانبية أو تدعىها وهذه أيضاً أنانية وليس حقاً خالصاً

أمانة مهما كلف الأمر



كارل وماريا متزوجان منذ أربعين عاماً وقد زرتهمَا في منزلهما الجميل في بلدة ريس (Rees) على ضفاف نهر الرين . كارل مدير بنك وامرأته ماريا لم تجب له ولداً . إلا إن الحب بينهما وثيق للغاية

"الحب ليس كما ظننا عند البداية . انه قبلات ولا مداعبات .. حب يوم العرس يدوم يوماً . وأما حب الحياة فيديوم العمر كله ، رغم الصعاب واليأس وال الحرب وعدم إنجاب البنين ..

+ كم كنت على وشك القنوط والاستسلام لكن ماريا كانت ملائكة ومرشدًا إلى جانبى .

+ لو أعطيت حياة أخرى لما اختارت زوجاً آخر غير كارل . لقد كان قوتي وهو رأسى وعزى .

+ معاً عملنا وعاً بنينا . آمنا بأننا الواحده للأخر حتى الممات . لذلك قهرنا الصعاب .. وحفظنا الإيمان . الحب الصحيح ليس ما يظن . الحب الصحيح ليس ليوم ولكن للأبد "



فى علاقاتنا بأجسادنا وبالجنس الآخر

لا يليق بليق

أن نفهم	أن نستخدم المعرفة للإثارة
أن نسأل	أن نتسلى بالأحاديث الجنسية
أن ننظر ببساطة	أن نمحض النظر بشهوة
أن نعجب بالشخصية	أن نعزم بالجسد
أن نعامل الآخر كأخ أو اخت أو صديق	أن نركز على شخص معين ونلقيه بالمحبوب أو "الجو" أو
الحوار في جو اجتماعي على نقى	الخطابات أو المكالمات المستترة أو اللقاء في السر
التخطيط للمستقبل	الاستغراق في أحلام اليقظة
قراءة الكتب الثقافية الدينية عن	قراءة المجلات أو مشاهدة الأفلام الجنسية
الطهارة والعنفية اذهب لأماكن للنزهة	الفراغ والوقوف في أماكن تسمح بالغازلة والمعاكسات
والفسحة والمرح	النكات البذيئة أو المغامرات الدنسة
خبرات برئية مع مجموعة من الفتىـن	والفتىـات من الجنس الآخر
الامتناع عن أي تلامس أو إثارة	اللمس أو الاختلاء بالفرد أو القريب
الحشمة مع الاهتمام بالمظهر الحسن	الملابس الضيقة أو الكاشفة
والملابس العصرية، والموضة وليس التقاليـ.	والملابس العصرية، والموضة وليس التقاليـ.

كم أتمنى يارب أن أحب ! أنا بحاجة إلى الحب . كيانى كله ليس سوى رغبة ترتعش : قلبي وجسدى يصبوان فى سهاد ليلى إلى مجهول أريد أن أحبه ..
كم أتمنى أن أحب . يارب . أنا بحاجة إلى الحب !

أنت يا بنى .. قف قليلا
عد إلى قدس أقدس قلبك . خاشعاً .
سر طويلاً على درب حبك الجديد . كأني بك تمشى على ضفة الساقية لكى تصل إلى نبعها .

هناك . عند المصب الخير فى الأعماق . فى قدس أقدس نفسك المرتعشة .
هناك تجدنى أنا .

أسمى الحب ، يا بنى .
منذ البدء أنا لست سوى الحب .

هذا الحب هو فيك ..

أنا للحب خافتـك لكى تحب إلى الأبد ..
قولـ : أنى عطشان إلى الحب .

من أجل هذا الحب وضعـت على طريقـك أخوة تحـب .
صدقـنى يا بنـى : الحـب مدرـسة طـولـة طـولـة .

الـحب ليس له وجـوه عـدـيدـة . الحـب هو دومـا هـبـة الذـات فى سـبـيل الآخـرين .

ساعدـنى يارـب عـلـى أن أـنسـى ذاتـى فـى سـبـيل أـخـوتـى البـشـر لكـى أـتعلـم الحـب
بالعطـاء .

نماذج الطهارة



وسيلة إيضاح

تمهيد:

يحضر الخادم خرقة مليئة بالطين ، أو بلوزة أو تى شيرت متسخ . ويجري

حواراً:

ما هذا ؟ كيف اتسخت قطعة القماش ؟ هل تخجل أن تلبسها ؟

ما شعورك نحو الأشياء التي تخجل منها أو تسبب عاراً ؟

على أى نحو الطهارة تشبه النظافة .

ماذا تفعل إزاء الأشياء النجسة أو الفدراة ؟

(لاختفيها داخلياً – لا تتعامل معها – لا تنظر إليها – لا تظهرها للآخرين – لا

تنسبب فيها ٠٠٠ إلخ) .

أولاً : الطهارة الكاملة مقابل

فى لقاء السيد المسيح مع المرأة الخاطئة التى لمسته وبلت قدميه بدموعها ،	قارن بين الشخصيتين المسيح والزانية مبيناً فعل الخطية فى الإنسان .
الرب يسوع المسيح	عند المرأة الزانية (الخطية)
القداسة الكاملة	شوهرت صورة الإنسان
الطهارة والنقاء	نجد الخاطئ يتعدى الوصية ويكسر
	الناموس
الرحمة والشفقة	ييهين الجسد
النظرة الإيجابية التى رأت توبتها	يلوث سمعته
ودموعها ولم ترى ذنبها وخططيتها	يعثر الآخرين ويفسد المجتمع
	يحطم حياته الأبدية ويحيا فى الندم
	وعذاب الضمير

المعضلة الحقيقة :

إن مبرئ المذنب ومذنب البرئ كلاهما مكرهة الرب ، فليس من البر في شيء أن يحكم يسوع على خاطئ بالبراءة ! أضف إلى ذلك ما قصده الفريسيون من امتحان ليسوع ومدى ولاءه لشريعة موسى . إن الله هو الذي أعطى الناموس فكيف ليسوع كلمة الله أن ينقض ناموس الله ، لأن كل مملكة تنقسم على ذاتها تخرّب ، وإن حكم الله بترك الزواني ليفعلوا ما يشاؤن فإن في ذلك نقض لوصية لا تزني ٠٠٠

الحل الوحيد :

لقد حمل يسوع خطايا الزانية ، مخاطرًا بنفسه من أجل إنقاذهما ، فكان من الممكن أن يرجم معها بتهمة التجديف على ناموس موسى ، ويتم بها رؤساء الدين هدفهم الخبيث .

ولكن أين الرحمة بالخاطئ؟ لقد ذهب الرب يسوع للموت عوضًا عن الخاطئ . ولمست الطهارة الكاملة - الشقاء الكامل . كما تندل أشعة الشمس إلى مياه معطنة كريهة الرائحة فتطهرها .

عزيزي الفتى والفتاة مهما كانت خطايابنا فمراحن الرب أقوى ، ومهما كان ضعفنا فالخلاص أقوى .

قالوا عن الطهارة :

الموت مع الطهارة أفضل لى من الحياة مع السقوط . "خيراً لنا أن نموت في الجهاد من أن نحيا في السقوط "

الطهارة بيننا معشوق لإلهنا . كل إنسان طاهر هو كتاب ومعلم .

" وبخ الفسقة بعفة سيرتك وليس بالكلام " .

يقول الإنجيل :

" كل الأشياء تحل لى ولكن ليست كل الأشياء توافق " .
" إيليس خصمنا هو كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه " (١ بط ٥ : ٨) .

تذكرة أن :

الله خلق الإنسان طاهراً على صورة الله كشيهه " (تك ١ : ٢٦) .

وإننا خلقنا في المسيح يسوع لأعمال صالحة قد سبق الله فأعدها لكي نسلك فيها (أف ٢ : ١٠) .

ثانياً : ثلاثة نماذج للعفة

القديسة أجنس

ولدت هذه الطوباوية في روما في أواخر القرن الثالث ، من أبوين مسيحيين تقين شريفين ، ولما تجاوزت من العمر عامها الثاني عشر ، اتجهت بكل قلبها وأشواقها لتحيا مكرسة في بتولية طاهرة ، وقد كانت على جانب كبير من الجمال ، لذلك تعلق بها شاب يدعى بروكوبيوس ، وكان أبوه حاكم مدينة روما ، فزعم على الزواج بها ، ووافقه أبوه على ذلك وطلب الفتاه من أبيها . وعندما أراد الشاب أن يكلمهها ، رجعت إلى الخلف كما لو كانت قد أبصرت حية ، وقالت له " أبعد عنّي يا حجر العثرة ، أنا لا يمكنني أن أنكث عهدي وأخون عريسي الإلهي الذي لا أحيا إلا بحبه " ورفضت ما يقدمه لها من هدايا .

وكشاب وثنى لم يفهم بروكوبيوس حقيقة كلامها ، وظن أنها تحب شخصاً غيره ، ومن شدة تعلقه بالفتاه وإزاء رفضها له مرض ، فقلق عليه والده واستدعى أجنس وفاتحها في الأمر ، لكنها شرحت له في أدب نذر بتوليتها ، ولكنه لم يستطع أن يفهم كلامها ، إلى أن أفهمه أحد الحاضرين أن الفتاه مسيحية ولا تريد أن تتزوج .

وما أن تأك حاكم روما من رغبتها ، حتى خيرها بين أمرتين ، أما أن تعبد الآلهة الوثنية وتتزوج ابنه ، وأما أن تُذنب حتى الموت .. وأعطتها مهلة للتفكير حتى اليوم التالي لتعطيه جواباً ، لكن الفتاه أجنس البارزة رفضت هذه المهلة للتفكير ، وقالت له في رسوخ أن الأمر لا يحتاج إلى تفكير ، لأنها قد إنتهت من اختيار الطريق .. وكانت إجابتها هي بداية آلامها .

إننا نمدح القديسة أجنس الشهيدة بـ لسان القديس أمبروسيوس الذي قال :
أن اسمها يستحق كل مدح وتطويب ، إذ أنها تحمل من سمات البشر الاسم فقط
لأنها تحمل في أعماقها سمات الشهداء ، فكان لها ما أرادت أن تكونه .

لقد صار اسم العذراء أجنس هو عنوان حشمتها التي يمتدحها لأجلها الجميع ،
ولأجل احتمالها الاستشهاد وهي في سن الثنتي عشرة سنة ، وذاقت العذاب والتعذيب
من المضطهدين الذين لم يشفقوا على صغر سنها ، ولم يرحموا جسدها الغض ، لكنها
صغريرة سناً وقليلة جسداً بينما عظيمة حقاً وكبيرة بالإيمان .

لم تكن تعرف شيئاً عن الموت لكنها تهيأت له ، مستعدة لفتح ذراعيها للمسيح
عند نيران التقدمة ، تقيدت بالحديد لكن ما استطاع أى قيد أن يعوق أطرافها الرقيقة من
الانطلاق للأبدية .

أسرعت الخطى نحو حفل عرسها الذى اختارتته وتمسكت به بروح الصلاة
الدائمة ، لم تكن عروسه ، بلا تاج ، لكنها صارت هى تاج مجد على رأس الكنيسة
مرصع بالدموع والألم ، لم تترzin بقلائد العرس الزمنى ، فتقىلت قلادة الشهادة
الحراء المخضبة بالدم فى ساحة عرس استشهادها ، لم تزبن رأسها بالشعر
المصفوف ، ولكنها تزييت بالعفة والخشمة والطهارة .

بركة صلواتها فلتكن معنا آمين

نشاط فى أرسم صورة لوجه أجنس البرئ الطاهر وحولها مراحل جهادها ونصرتها.

الأنبا صموئيل المعترف

ولد هذا القديس فى أوائل القرن السابع الميلادى بوعد إلهى لوالده الذى كان كاهناً
مسيحياً ، وذلك فى بلده مليج مركز شبين الكوم . اهتم والده بتربيته تربية مسيحية .
ولما بلغ الثانية عشر من عمره كان يمارس أصول الكنيسة بنسك شديد وقيل أنه وهو
فى هذه السن المبكرة كان يصوم إلى الغروب . كما كان مواطباً على الصلاة ،
وملازمًا للبيعة فرسم اغنسطساً (قارئاً) ٠٠ ولما كبر أراد والده أن يزوجاه لكنه

أتى بها الحاكم وأمر أن تقييد بالأغلال الحديدية ، وسحبوها إلى هيكل الأوثان
لتتسرج لها ، أما هى فرسمت ذاتها بعلامة الصليب ، ولم تنظر نحو الأصنام ، ولما
فشل فى إرهابها ، هددتها بإرسالها إلى أحد بيوت الفساد ، أما هى فقالت له " أنا لا
أخاف بيت الفساد ، لأننى معى ملاكاً يحفظنى من كل سوء " .

شرع الجنديونها من ثيابها وهم يدخلونها ذلك البيت ، لكن شعرها غطى كل
جسدها بطريقة معجزية حتى تعجب الجميع ، وما إن دخلت ذلك البيت حتى أضاء نور
من السماء ، فتعززت وشكرت رب .

وحاول بروكوبيوس ابن حاكم روما الذى كان يود أن يتزوجها ، أن يدخل هذا
البيت الردى ليفسد طهارتها ، لكن حينما اقترب منها ، ضربه ملاك الرب فخر ميتاً ،
وما أن رأى الحاضرون ذلك حتى هربوا .

عندئذ طلب منها الحاكم أن تصلى من أجل إقامة ابنه ، وبالفعل انسكبت أجنس
أمام الحضرة الإلهية ، فقام الشاب وهو يصيح " ليس إله إلا الذى يعبده المسيحيون " .
فانتشر خبر هذه المعجزة في كل روما ، لكن كهنة الأوثان هيجروا الناس وقالوا " لتمت
أجنس الساحرة " .

أما الحاكم والد بروكوبيوس فجبن إزاء سخط الناس ، وترك الأمر لوكيله ٠٠
وهذا استحضر أجنس ، وأمر أن تلقى فى النار ٠٠ لكن النار لم تؤديها ، بل شوهدت
وسطها واقفة تصلى ، فلما رأى ذلك أمر بقطع رأسها بالسيف ، وعندما اقترب منها
جندى لينفذ الحكم ، ارتعد وتراجع كما لو كان هو المحكوم عليه بالموت ، أما هى
فتشجعته وقالت له " هل ، أقتل هذا الجسد " وكان استشهادها فى الاضطهاد الذى أثاره
دقلييانوس ، وكان لها من العمر ١٢ أو ١٣ عاماً .

وفي اليوم الثامن لاستشهادها ، ترأت فى حلم لوالديها ومعها زمرة من الفتيات
الصغيرات ، ومعها أيضاً حمل أشد بياضاً من الثلج ، وقالت لهما " ألا نكفا عن الحزن
لموتى ، وافرحا لأنى ظفرت بالإكيليل " وكان لقصة استشهادها أثر كبير فى الأوساط
المسيحية فى القرون الأولى ، ومدحها القديسون أمبروسيوس وأغسطينوس وجيروم .

وأمر اتباعه أن يعذبوه - وكان من رجال الحكومة - غضب رسول المقوس ويعذبه ، فضربه ضرباً مبرحاً بالسياط حتى أصابوا إحدى عينيه فقلعت . . .
وقال له ذلك الرسول : " إن علم أن فقع عينك هو الذي نجاك من الموت . وأننا مكتف بذلك ، ثم طرده من الدير ، فأنأاه ملاك دواه وعزاه وأمره بالذهاب إلى إقليم الفيوم في الجبل المسمى القلمون ، جنوبي إقليم الفيوم . . . وبالفعل مضى وسكن هناك.



وقد تعرض هذا القديس لتجربة مرة . . . سبى مرتين بواسطة البربر . . . وفي المرة الثانية قدموه لرئيس كورتهم ويدعى زكرش . . . وسبى في نفس المكان القديس يحنّس قمص شيهيت . . . وكان هؤلاء البربر يبعدون الشمس . . . وحضر الأنبا يحنّس الأنبا صموئيل من هؤلاء البربر ، وقال له إنه نالته آلام كثيرة بسبب محاولة إخضاعه لعبادتهم

لما طلب ذلك الرئيس البربرى من الأنبا صموئيل أن يسجد للشمس حال شروقها رفض ، فغضب عليه وضربه ضرباً مبرحاً ، ثم أوتيقه في إسطبل للجمال وتركوه مقيداً لمدة خمسة أيام بدون طعام أو شراب . بعدها أطلقه سيده ليرعى جماله في الحقل . . . وكان يتغذى برفقة الأنبا يحنّس . . . حسده الشيطان ودبر له تجربة جديدة ، فتكلم في قلب سيده أن يطلب إلى الأنبا صموئيل الزواج بإحدى الجواري لينجب منها عبيداً . . . ولما عرض سيده عليه أمر الزواج قال له : " إنى مستعد أن أقبل كل شئ تصنعه بي إن كان ناراً أو سيفاً . فأفضل لي أن أموت ولا ادنس اسكيمى (الصليب الجد الذى يلبسه الراهب تحت ملابسه وأصير غريباً عن ملوكوت الله " . فقال له سيده : " لقد جلبت لذاتك عذاب الموت . ولست أذنك في بيتك لكي تموت سريعاً بل أربطك في شجرة السنط ، وأتركك بلا طعام أو شراب حتى تقبل الزواج من الجارية " .

أبى وصارحهما بأنه يريد أن يكون راهباً . وكان إذا أكثرا عليه الكلام بخصوص الزواج ، يبكي ويقول لهما : " إذا أوجعتما قلبي بهذا الكلام فسامضى إلى البرية ولا تروننى " . . . وإذا كان والده الكاهن وأمه يخالفان الله لزما الصمت ، وقالت أمه : " إننا نفرح إذا يجعلنا الله مستحقين لأن يكون لنا غرس مبارك في السماء " .

وبعد نهاية والديه وكان في سن العشرين تقريباً قصد بريمة شيهيت . وتسل إلى الله أن يرشده إلى أين يذهب . فارشدته إلى دير القديس أبو مقار حيث تلمند على يد أب ناسك قديس يدعى أغاثون الذي ربهنه وألبسه الإسكيم الرهباني . . .

كان يقتفى أثر معلمه الروحاني ، فكان يصوم ولا يأكل إلا مرتين في الأسبوع . . . وكان لا يأكل خبزاً طرياً مدة الصوم الكبير . وكان حاراً في صلواته ، مداوماً على القراءة في الأسفار الإلهية وسير الآباء القديسين . . . وكل من كان يراه كان يتعرّى من منظره . . . وبعد أن أقام عند أبيه الرؤحي الأنبا أغاثون ثلاث سنوات تتبع الشيخ . فأنفرد متوجهاً وزاد في جهاده . ورسموه قساً على بيعة القديس ماريوس بالasceticism .

وفي زمان حكم المقوس الحاكم والبطريق الملكاني على مصر ، وفي حبرية البابا الأنبا بنiamين البطريرك الثامن والثلاثين (٦٢٢ - ٦٦١ م) جددوا اضطهاد الأقباط لقبول طومس (خطاب) لآون أسقف روما وقرارات مجمع خلقيدونية ، وحاولت الدولة الرومانية بكل وسائلها إخضاع أقباط مصر لمعتقدهم الخاطئ . . . وصل رسول من عند المقوس إلى دير أبو مقار ومعه طومس لآون المذكور ، وقرأه على مسامع شيخ الدير . . . ثم سأله : " أتومنون بهذا الإيمان المكتوب الذي قرأته عليكم ؟ . . . أما الرهبان فلزموا الصمت . اغتاظ رسول المقوس وصاح في الرهبان : " أما تتكلمون بشئ أنها الرهبان العصاة " . . . عندئذ أخذت غيره الرب الأنبا صموئيل وأمساك بالطومس وقال للرهبان : " يا آبائى لا تخافوا ولا تقبلوا هذا الطومس . محروم مجمع خلقيدونية ، ومحروم لآون المخالف ، ومحروم كل من يؤمن بإيمانه " . . . ثم مزق الطومس وحرم كل من يغير في الإيمان المستقيم .

نقرأ عنه ضمن سيرة البابا إيرام بن زرعة السرياني البطريرك
 الـ ٦٢ (٩٧٥ - ٩٧٨) الذي تمت في عهدة معجزة نقل الجبل المقطم . . فقد أوعز
 الوزير اليهودي (الذي أسلم) يعقوب بن كلس صدر المعز لدين الله أول الخلفاء
 الفاطميين في مصر ضد النصارى . وكان أصلاً هذا الخليفة متسع الأفق واسع الصدر
 فهيمياً... وقال له : النصارى مكتوب في إنجيلهم " من كان إيمانه مثل حبة الخردل فإنه
 يقول للجبل انتقل واسقط في البحر ففعل ". وإنما أن يكون النصارى على صدق أو
 كذب في إنجيلهم " . . استدعي الخليفة البطريرك وسألته عن حقيقة ورود هذا القول في
 الإنجيل فأجاب بالإيجاب ، فطلب إليه أن يرى هذه الآية وإلا أفني النصارى بالسيف !!
 كانت مفاجأة للبطريرك واعتراه خوف عظيم ولم يعرف بماذا يجيب سوى أنه طلب أن
 يمهله ثلاثة أيام . .

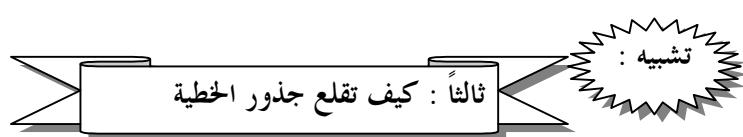
استدعي البطريرك الكهنة والأرخنة والشعب في بيعة العذراء المعروفة بالمعلقة ،
 وأعلمهم بالأمر وهو يبكي . ووضع على الرهبان قانون صلاة وصوم بالخبز والملح
 والماء من المساء إلى المساء . وأن يجتمعوا في البيعة ليل نهار . أما البطريرك فظل
 صائماً هذه الأيام الثلاثة . ومن ف्रط حزنه وإعيائه سقط في صبيحة اليوم الثالث على
 الأرض وغداً غفوة يسيرة ، فرأى السيدة العذراء وقالت له بوجه فرح : " ما الذي
 أصابك ؟ " أخبرها بالأمر . فقالت له العذراء : " لا تخف فإنني ما أغفل عن الدموع
 التي سكتها في بيعتي هذه " . وقللت له أن يقوم ويخرج من موضع معين يؤدى إلى
 السوق الكبير وسيجد إنساناً بعين واحدة ، يحمل جرة ماء ، هذا الإنسان هو الذي تتم
 على يديه الآية . .

نفذ ذلك السيد وعيده وربط صموئيل في شجرة سنت وتركه مدة بدون طعام أو
 شراب محتملاً حر النهار وبرد الليل ، ومع ذلك لم يكن عزمه . . فدبر الشيطان لأنبا
 صموئيل تجربة أخرى ، فتكلم في قلب ذلك السيد أن يقيده بقيد حديدي مع الجارية التي
 اختارها . . وبالفعل وضعوا قيداً حديدياً في رجل القديس اليمني ورجل الجارية
 البشري ، وأرسلهما على الحال ليرعايا الجمال في الحقل . . وهكذا كانا يسبران معاً
 ويرقدان معاً ، لا يبرح القيد رجليهما . . وفي كل ذلك كان الأنبا صموئيل يزداد عنه جهاداً
 وشجاعة !!

كان القديس يتسلل إلى الله بدموع لكي ينقذه من هذه التجربة المرة . . والرب
 دبر إنفاذه بأن أعطاه موهبة شفاء الأمراض ، فقد أقام مقعداً ، وشفى طفلاً كانت
 أصابعه ملتصقة وأبكم وشفى الجارية التي كانت مقيدة معه من مرض الج Zam الذي
 جعلها تزحف على الأرض كمقعدة . . كما شفى امرأة رئيس هؤلاء البربر وكان
 جسدها مضروباً كله بالفروع بكلمة واحدة : " ربى يسوع المسيح يشفيك من مرضك ".
 وبعد أن عاين سيده كل هذه المعجزات طلب إليه أن يسامحه في كل شر صنعه معه ،
 وفك أسره وأرسل معه من أوصلوه إلى ديره ، وكان مسيرة سبعة عشر يوماً . .
 وفي الدير دخل الكنيسة وقدم الشكر لله . وتراءت له السيدة العذراء في الكنيسة
 وشجعته . . وكان معها أشخاص نورانيون ، الذين سألوها إن كان البربر يفدون إلى
 هذا الموضع ثانية فقالت لهم : " لا يكون هذا بعد الآن من أجل الشدائـ التي تحملها
 صموئيل الناسـ بالحقيقة ، فإنـ ابنيـ الحبيبـ يحفظـهـ ويـثـبـتهـ ".

فرح الأنبا صموئيل كثيراً بهذه الرؤيا واستأنف نشاطه واجتمع حوله تلاميذ
 كثيرون . . وأخيراً بعد جهاد حسن تحيـ سـلـامـ فـيـ الـيـومـ الثـامـنـ منـ شـهـرـ كـيهـكـ

طاب قلب البطريرك بهذا الكلام وتوجه إلى الخليفة المعز ومعه الشعب وقال له انه مستعد للخروج للجبل . وفعل البطريرك كما قال له الرجل ٠٠ وصرخوا دفعات كثيرة " يارب أرحم " ، ثم أمرهم بالسكتوت وسجد على الأرض، وسجد الجميع معه ثلاث مرات . وكل مرة يرفع وجهه ويصلب فيرتفع الجبل عن الأرض . فإذا سجدوا نزل الجبل إلى حدة ٠٠ فاعترى الرعب الخليفة ومن معه وصاحوا " الله أكبر " ٠٠ قال المعز للبطريرك بعد ثالث رفعة : " حسبك يا بطريرك ، قد عرفت صحة دينكم " ٠٠ فلما هدا الموقف التفت البطريرك يطلب الرجل القديس سمعان فلم يجده !!



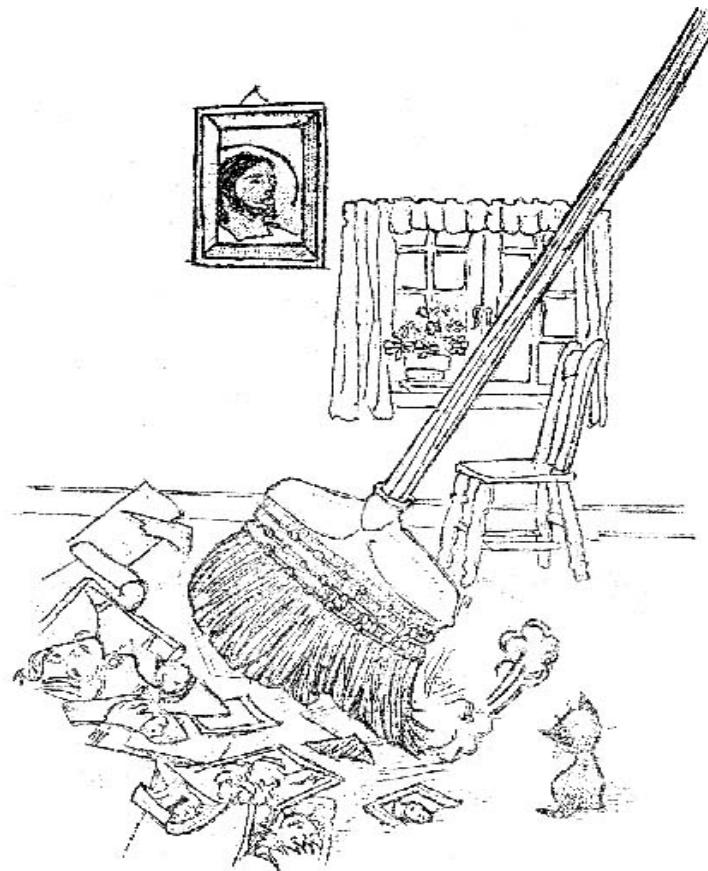
إذا أردت أن تقتلع عشاً من أصوله فإنه لا يكفي أن تزعزع الجزء الظاهر منه ولكن يجب أن تقتلعه من جذوره لكي لا ينمو مرة أخرى وفي كل مرة تقدم توبة وتحاول أن تحيا في الطهارة فإنك تقتلع الخطية من قلبك . وإن أنتك الأفكار الشريرة فحاربها واستمر على ذلك حتى لا تجعلها تسود عليك .



إن كانت هناك حية تريد الخروج من الحجر (وهي تشبه الطبيعة القديمة أو الخطأ للإنسان) ، فإن لم تترك لها الفرصة وقمنا بالضغط عليها بإستمرار فإنها تختنق ، ولكن أن تركنا لها الفرصة لأن تطل برأسها بين الحين والحين ، بأن تترك للتنفس وضعف الإرادة ، والتساهل من الخطأ فرصة فإن ذلك يؤدي إلى ضرر مميت.

استيقظ البطريرك وهو مرتعب ونهض بسرعة وسار في الطريق كما قالت له العذراء ووجد الرجل فأمسكه وقال له : " أتوسل إليك من جهة الرب ارحم هذا الشعب " ثم روى له عن الموضوع الذي لأجله تقابل معه . فقال له الرجل " أغفر لي يا أبي فإني خاطئ ولم أبلغ إلى هذا الحد " . عندئذ أخبره البطريرك بما قالت له السيدة العذراء . ثم سأله عن صناعته . فأراد أن يخفى أمره . لكن البطريرك وضع عليه الصليب وأحزمه أن لا يخفى شيئاً عنه من أمره . فقال له : " يا أبي أنا أخبرك بحالى على أن تكتمه . أنا رجل دباغ . وعیني هذه التي تراها أنا قلعتها لأجل وصية الرب ، عندما نظرت ما ليس لي ، نظر شهوة . ورأيت أنني ماض إلى الجحيم بسيبها . ففكرت وقتل الأصلاح لي أن أمضى إلى الحياة بعين واحدة كما قال السيد المسيح خير من أن أمضى إلى الجحيم بعينين . وأنا في هذا الموضع أجب لرجل دباغ ما أخذ مما أعمل به في كل يوم إلا خبزاً آكله ، والباقي للمستورين المنقطعين من الأخوة نساءً ورجالاً . وهذا الماء اسقيه لهم كل يوم قبل أن أمضى إلى شغلى ، وأمضى به إلى قوم فقراء ، منهم من لا قدره لهم على شرائه من السقا . فنهارى كله أعمل في المدبعة وليلى قائم أصلى . وهذه قضية حالى . وأنا أسألك يا أبي لا تظهرنى لأحد ، فليس لي قدرة أن أحتمل مجد الناس . بل الذى أقوله لك أفعله . أخرج أنت وكهنتك وشعبك كلهم إلى الجبل الذى يقول لك الخليفة عنه ، ومعكم الأنجليل والصلبان والمجامر والشمع الكبير ، وليفق الخليفة وعسكره وجماعته فى جانب ، وأنت وشعبك فى جانب . وأنا خلفك قائم فى وسط الشعب ، بحيث لا يعرفنى أحد . وأقرأ أنت وكهنتك وصيحوا قائلاً يارب أرحم ساعة طويلة . ثم مرهم بالسكتوت والهدوء . وتسجد ويسجدون كلهم معك ، وأنا أسجد معكم من غير أن يعرفنى أحد . وأفعل هكذا ثلاثة مرات . وكل دفعة تسجد وتقف تصلب على الجبل فسترى مجد الله ٠٠

تأمل أقوال الرب ، من الكتاب المقدس وسير القديسين الأطهار ، أتحد بجسد الرب ودمه، فدم يسوع المسيح يطهernا من كل خطية وليعطيك الرب قلباً نقياً وفكراً طاهراً وحياة بلا عيوب.



لقد سوأ يقول الرب (يش ٥:٣)

خاتمة

تدريبات عملية هامة لحياة

- العقل :** ل يكن لديك مفهوماً إنسانياً راقياً عن الجنس كما خلقه الله كتعبير عن الحب يؤدي إلى الإنجاب والمشاركة وتقييم أسرة مقدسة للمسيح – إنك لا تستطيع تعديل سلووك أو التحكم في مشاعرك ما لم يستثير فكرك بالاقتناع الكامل بأهمية و إمكانية الطهارة إذا امتنعت ٨٠% فإنك ستسقط ٢٠% و حين تفتح ١٠٠% فإنك سوف تندع الخطية للأبد وسوف تكسوك نعمة الله تماماً لأن حاول وتنكر قول الكتاب "تغروا عن شكلكم بتجريد أذهانكم" (رو ١٣: ٢)
- العين :** العين هي المفتاح للطهارة فإن كانت عينك بسيطة يصير جسدك كله نيراً ، تنكر ما فعله سمعان الخراز ، لا ينبغي أن تقلع عينك ولكن عليك أن تعف بصرك .
- الإرادة :** أرفض الخطوة الأولى فمن البداية عاهد الله أن تمتلك عن كل شبه شر قل مع أليوب "عهداً قطعت مع عيني فكيف أقطع إلى عذراء" (إى ٣١: ١)
- القدمين :** أبعد عن الإثارة الأماكن والصحبة والأشخاص الذين تضعف أمامهم، كلها بيئات تساعد على الخطأ – كذلك فإن الأفلام المثيرة والأغاني العاطفية ، أو المجالات المثيرة أو القصص أو المغامرات أو أحلام اليقظة كلها وسائل للإثارة . تبدأ بالتفكير فالعاطفة فالعمل فالعادة فالسقوط وبالتالي اقطع هذه الحلقة من بدايتها.
- اليدين :** كن منشغلًا بشيء إيجابي بعمل إيجابي بفكر إيجابي بعلاقات إيجابية ، صدقة حميمة مع أشخاص أطهار "إن الذهن الفارغ معلم للشيطان "
- القلب :** امتلىء بروح الرب ، دع النعمة تكسوك وتوازز جهادك ولا تتكل على نفسك وجهدك.

حياة التدقير



تشبيهات وطرائف

✚ إن المركب لا تحتاج إلى ثقين حتى تغرق ، بلغ يوما تكاليف ترميم سفينه ١٠ آلاف جنيهها لأن خمسة من الفئران قد تركت وشأنها يومان وقد أدى كل فأر منهم إلى خسارة قدرها ٢٠٠٠ جنية .

✚ إن نقطة سوداء في وجه رجل أبيض تلفت نظرنا أكثر من رؤية رجل أسمر
✚ إن الذي يسرق بيضة يستطيع أن يسرق جملًا .

اختبارات التدقير

مقدمة

أجب على هذه الأسئلة بينك وبين نفسك بصراحة :

١. هل يوجد بين كتبك بعض الكتب التي لا تخصك والتي كان يجب إعادتها لأصحابها ؟
٢. عندما يحضر الكمساري لتحصيل قيمة التذكرة تجتهد في التهرب منه ؟
٣. هل استعرت شيئاً لك للوقاية من البرد أو المطر عند زيارتك لأحد ولم تعيده لصاحبها ؟
٤. هل حاولت مرة أن تسبق الذي قبلك على التذاكر في المخطبة أو مكتب البريد أو في محل تجاري أو في طابور التناول من الأسرار المقدسة ؟
٥. إذا قدمت لك موظفة الخزينة أكثر مما تستحق ، فهل تأخذها ؟
٦. هل أخذت مرة شيئاً تافهاً من محل تجاري في غيبة صاحبه بلا استئذان ؟
٧. هل استعرت شيئاً أو مبلغًا طفيفاً من النقود أو كتاباً ولم تكتسم بارجاعه ؟
٨. هل طلبت شيئاً من محل تجاري لتجربته ، ثم استعملته ، ودللت التجربة على صلاحيته ثم أعدته بحجة أنه غير صالح ؟
٩. هل حاولت الغش في الامتحانات التي جزت بها ؟
١٠. هل حاولت أن تصرف عملية زائفة كانت قد أعطيت لك على أنها غير زائفة ؟
١١. هل تقول عبارات غيرك مدعياً أو مظهراً أنها من تأليفك ؟

تمهيد :

✚ إن العادة التي نتركها لتسدل داخلنا تستأسد ! فهي تبدأ مثل خيوط العنكبوت ثم تصبح بعد ذلك سلاسل من حديد .

✚ إن حبة رمل في حذاء المسافر توقفه عن المسير . وإن كانت حبة الرمل قد دخلت إلى ساعته أو في ٠٠٠ فماذا يحدث ؟

✚ لا تستهين إذا بالأمور الصغيرة ذات العواقب الوخيمة .

موقف تمثيلي

فكها شوية :

توظف شاب في أحد المتاجر، ولكنه رأى بعد قليل أنهم يأمرونه بأن يتصرف بعض التصرفات التي لا تتفق مع تعاليم المسيحية ، ولكنه سلك حسبما يرضي قلبه وضميره ومسيحيته مما جعل صاحب العمل يطرده فعاد إلى زوجته التي سألته عن سبب عودته مبكراً فأجابها عمما حدث فقالت الزوجة " ألم أقل لك فكها شوية وما تحبهاش " ؟ " ها أنا وأولادك ستحصد الألم من جراء هذا الأمر " ولكنه شجعها بوعده الله القائل " أطلبوا أولاً ملوكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم " فقالت الزوجة " سنرى ، هذا حقاً قول الله ولكن الله طويل الآلة " ولم يمضى إلا وقت وجيز وقد سمع أحد الرجال الشرفاء عن هذا الشاب فأرسل إليه ، حينئذ قالت الزوجة لزوجها وهي تودعه أمام باب المترول " إياك أن تحبها فكها شوية علشان ربنا يفكها عليك " دعك من تحمسك الزائد للدين ، خليك دبلوماسي ، استعمل الكياسة والسياسة واللطف لعلك تنجح ولا تتعب وتبعنا معك " .

وذهب الشاب واستقبله كاتب المتجر وتجاذباً أطراف الحديث وفي أثناء ذلك قدم له سيجارة فأبى كل الإباء ، فأجابه " يظهر إنك لن تصلح للعمل معنا " وجاء صاحب المتجر وكان الجو بارداً فقدم له كأساً من الخمر فرفض ذلك بل نصح الاثنين أن يمتنعوا عن التدخين والخمر، فظهر على الاثنين مظاهر الضيق ووجهاه على عدم لطفه، وبأنه لا ينفعهما بشيء ، ورجع إلى البيت ، وعندما عرفت زوجته ما حدث عنفته بشدة قائلة له " ألم أقل لك ما تحبهاش وفكها شوية وأن تستعمل اللطف والكياسة . ولكن في ذات اليوم دعاه صاحب المتجر وأخبره أن الأمر كله كان حيلة لأختباره وعينه بأجر كبير مهنياً إيه على شجاعته ! .

١٢. إذا حصلت على كمية من المال بالخطأ وأنت واثق بأنه لم يترك أحد من الناس فهل تأخذ المبلغ ؟ وإذا وجدت نقوداً هل تسأل عن صاحبها أم تأخذها ؟

١٣. هل استعملت تليفون غيرك ولم تدفع شيئاً وتركته يدفع الحساب ؟

١٤. هل حاولت أن ابنك يسافر بنصف تذكرة بينما يستحق تذكرة كاملة ؟

١٥. هل اشتريت بضاعة وأرجعتها بحججة أنها تالفة وبها عيب بينما أنت الذي أتلفتها؟

موقف تمثيلي

أعلن أحد رجال الأعمال حاجته إلى مساعد ، وفي اليوم التالي جاء إليه حسون شاباً ، فاختار منهم في برهة قصيرة واحداً ، وصرف الباقون ، وكان حاضراً عنده في ذلك الحين أحد أصدقائه . فقال له " أين متعجب من اختيارك لهذا الشاب مع أنه لم يكن معه خطاب توصية مثل باقي الشباب " فأجابه " أنت مخطئ يا صديقي لأن الغلام الذي اخترته معه شهادات توصية أفضل من البقية بكثير واسمح لي بأن أخبرك عنها " :

١) عندما جاء المخل مسح رجله على المسحة وأغلق الباب وراءه ، فعلم من ذلك انه مدقق ومرتب .

٢) بعد ذلك أخلى مكانه لذلك الشيخ الأعرج فأستدليت بذلك أنه حنون ولطيف .

٣) وعندما دخل رفع قبعته عن رأسه وأجاب عن أساليق على الفور ، فعلم من ذلك أنه مهذب ونبيه .

٤) رفع الكتاب الذي قيته عن قصد على الأرض ووضعه على المنضدة بينما داسه آخرون تحت أرجلهم وهذا أوضح لي أنه محترس .

٥) أيضاً لقد انتظر دوره دون تدافع وهذا أيضاً دليل على أدبه واحترامه .

٦) لما خاطبته لا حظت نظافة ثيابه وتلميع حذائه وترتيب شعره وبياض أسنانه.



أولاً : أنواع التدقيق المريض

١ - الوسوسة :

مثل الإنسان الذى يخاف على صحته فيغسل يديه عدة مرات ، وهو يظن أنها لا زالت متسخة . هكذا صاحب الضمير الشكاك الذى بعد أن يعترف بالخطية للأب الكاهن يظن أنها لم تغفر ويخكيها كثيراً وهذا نوع خاطئ وليس تدقيقاً بل مرضًا وضعفاً .

٢ - التعصب والتزمت :

وعلاماته عدم الابتسام أو المرح ، كراهية أصحاب الطوائف الأخرى أو المختلفون منهم في الدين ، إدانة الخطأ بقسوة .

٣ - الفريسيّة :

هو التدقيق المبني على الشكليات والأمور الخارجية وإتمام الوصايا بطريقة حرفية ، تلك التي تم أمام عيون الناس مثل التدقيق في الناموس الطقسى ، فقد كان الفريسيون يهتمون بأمور التطهير الخارجى ، كغسيل الأباريق والكؤوس والأسرة ، وتحديد الخطوات المسموح بها في يوم السبت . إلى آخر هذه الأمور الشكلية والمظهرية والتي لأجلها وبخهم السيد المسيح مراراً " ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراوئون ، لأنكم تعشرون النعنع والشبت والكمون وتركتم أهل الناموس الحق والرحمة والإيمان . كان ينبغي أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك ، أيها القادة العمياء الذين يصفون عن البعوضة ويبلغون الجمل " (مت ٢٣ : ٢٣ ، ٢٤) .

قال القديس أغسطينوس : " إن أليبيوس صديق القديس أوستين كان يبغض مناظر المتصارعين كل البعض ، لكنه حضر لمشاهدتهم تحت إلحاح أصدقائه الشديد ، ولكنه لم يسمح أن يفتح عينيه فى بادئ الأمر ، ولكنه عاد يسمع صوت صياح الجمهور وتهليلهم كان يفتحها قليلاً ليرى السبب ، فأخذ يعتاد المنظر ثم بدأ يفتح عينيه ثم سار المنظر بهجة ولذة لنفسه ، ثم أخذ بعد ذلك يدعو الآخرين لمشاهدة ما كان يرفضه فى بادئ الأمر " لندق فى سلوكنا ولنحضر من الاقتراب من تخم الخطية بل لنفاطها بحزم لثلا تأسينا وتستولى علينا . ٠٠ كم من مدمنين للسجائر وغيرها سقطوا بهذا الأسلوب .

التدقيق علامة هامة على طريق الحياة الروحية

إنه يوضح جدية إرادتنا ونوعية جهادنا . التدقيق معناه مقاتلة الخطايا حتى الصغرى منها ، معناه التعرف والامتناع ليس فقط عن كل شر بل وأيضاً عن كل شبه شر (١) تس ٥ : ٢٢) ، معناه أننا ننكر كل صور الدنس الواضح منها والخفى ، كما يقول الرسول : " مبغضين حتى الشوب المدنس من الجسد " (يهودا ٢٣) . ومعناها أن نخاسب أنفسنا على الخير الذى نقدر أن نعمله ولم نعمله .

نعم ما أضيق الباب المؤدى للملائكة ، ويقول معلمنا بطرس " نظير القدس الذى دعاكم كونوا أنتم قديسين فى كل سيرة .

وفي أفسس يقول بولس الرسول " أنظروا كيف نسلكون بالتدقيق لا كحملان بل كحكماء مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة " (أف ٥ : ١٥ ، ١٦) .

مارأيك فى هؤلاء الذين يمتنعون عن حلاقة الذقن يوم الأحد ، وهم يجرحون الناس بأسنتهم طوال الأسبوع ويقول أيضاً أنذروا الذين هم بلا ترتيب ؟ (اتس ٥ : ١٤) .

لم يوافق اليهود على فعل الخير يوم السبت ، وبىالغون فى غسل الأيدي والكؤوس والأباريق وداخلهم مملوء خبأً ، لقد وافق الرب على التدقيق السليم فقال ينبغي أن يعملوا هذه ولا تتركوا تلك .

١) في الأعمال :

" ليكن كل شئ بلياقة وبحسب ترتيب " (اتس ٥ : ١٤) .

الإنسان الروحى يدقق فى كل أفعاله ، ويقيسها على مقياس الوصية ويزنها بميزان الحق الإلهى . الإنسان الروحى يدقق فى الفعال الظاهرة كما أيضا فى الأفعال الخفية والباطنية ، ينظر فى كل تصرف وفي كل فعل ، هل هو لائق؟ هل هو لمجد الله ومحمه؟ الكتاب يقول : " معتدين بأمور حسنة قدام جميع الناس " (رو ١٢ : ١٧) . إن الأمين فى القليل أمين فى الكثير " معتدين بأمور حسنة ليس قدام الرب فقط بل قدام جميع الناس " (٢ كو ٨ : ٢١) ، وهكذا تؤول أفعالنا لا لمجدنا نحن بل لمجد الآب الذى فى السموات .

كثيرون يتصرفون بحمافة ، وأحيانا باستهتار ، بغير تحفظ ولا تدقيق وينتشر فى هذه الأيام تعبيرات مثل : (سببها الله - ولا يهمك - سببك - صعبين - ما تدش - كبر دماغك) .

كما ينتشر عدم الدقة فى المواعيد - والكذب فى الكلام - والمراؤحة فى الحديث والتصرف - والسفاق فى السلوك - والتکلف أمام الناس - وعدم الأمانة ٠٠ وكلها علامات خطيرة على أن حياة الإنسان الروحية غير منضبطة وأن الأهواء الشريرة بدأت تلعب دورها حتى فيمن يدعون أنفسهم روحين .

يقول بولس الرسول : " إن كان أكل اللحم يعثر أخي فلن آكل لحماً "

الكسل : يجب أن تدقق فى الأفكار التى تعملها والأفعال التى تتركها وكان من الواجب علينا فعلها ، إن الكسل يحارب الفتيان والفتيات ويلزمهم بالهروب من الجدية والكافح .

٢ - في الأقوال :

السان عضو صغير ولكنه كفة السفينة يحركها يمينا أو يسارا ، وهذه مجموعة من الآيات تبين لك خطورة عدم التدقيق فى كلامنا وما ينطوى عليه من هلاك : + الكذب " عبد الأوثان وجميع الكذبة فنصبهم فى البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذى هو الموت الثاني " (رؤ ٢١ : ٨) .

+ الوعود : ذهب خادم ليصلاح سيارته ، وعده الميكانيكي أن يصلحها له بمجرد أن يشرب فنجان قهوة ، وظل الخادم متنتظرًا لوقت طويل حتى عاد فلم يجد الميكانيكي قد بدأ ، فقال له ماذَا تقصد بالضبط فنجان قهوة أم برميل من القهوة ! + الشتيمة : " ولا سارقون ولا طماعون ولا سكironون ولا خاطفون يرثون ملوك السموات " (١ كو ٦ : ١٠) .

" ومن قال لأخيه ٠٠ يا أحمق يكون مستوجب نار جهنم " (مت ٥ : ٢٢) . + تحريم الهزل والكلام القبيح : " وأما الآن فاطرحوا عنكم أنتم أيضا الكل الغضب السخط الخبث التجديف الكلام القبيح من أفواهكم . لا تكتنوا ببعضكم على بعض إذ خلعتم الإنسان العتيق مع أعماله " (٣ كو ٣ : ٨) .

+ عدم الحلف : " بل ليكن كلامكم نعم نعم . لا لا وما زاد على ذلك فهو من الشرير " (مت ٥ : ٩ - ٣٧) .

+ الكلام البطل : " إن كل كلمة بطلة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً ٠٠٠ " (مت ١٢ : ٣٦) .

" الموت والحياة فى يد اللسان وأحباؤه يأكلون ثمرة " (أم ١٨ : ٢١) . + القتل باللسان أكثر من الهالكين بغم السيف " (سيراخ ٢٨ : ١٨) .

مناقشة

"من خلال مقارنة بين شخصين من الكتاب المقدس إدحاماً (شاول) سمح للأفكار أن تدخل إلى داخله فحطمه ، والآخر استطاع أن يحاربها ويطردتها فاستحق قول الرب عنه وجدت قلب عبدى داود مثل قلبي ."

داود (مثل إيجابي)

٢٦ صم ٢٤ ، ١٧ صم

عندما سمع بنات أورشليم يقلن "شاول داود كان مطارد من شاول الذي يريد قتله قتل ألوه وداود قتل ربوت ، كيف - عند دخول شاول المغاربة ليستريح أدخلت هذه الفكرة إليه أفكار ومشاعر (وهو لا يعرف بوجود داود فيها) شعر رجال داود ليقتل شاول ويخلص نفسه من هذه المطاردة وكان يمكن لداود ذلك قبل هذه الفكرة يحبه . وكيف شغل نفسه عن ملك إسرائيل بتتبع داود لقتله وقد لم يسمح للفكرة أن تدخل إليه وقال أخيراً "كيف أقتل مسيح الرب"؟! بل أن قلبه ضربه بالندم على مجرد قطع جبهة .

شاول (مثل سلبي)

١٨ ، ١٧ صم

"كل قول نقوله ينبغي أن يكون نافعاً صادقاً دقيقاً جداً ٠٠ ولتدريب أنفسنا على التدقيق مع الاقتصاد فيه . لأن كثرة الكلام لا تخلو من معصية . أما الضابط شفتيه فعالق " (أم ١٠ : ١٩) .

٣ - في الأفكار :

فالكتاب المقدس يقول : " تغروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم " (رو ١٢ : ٢) .

" مستأثرين كل فكر إلى طاعة المسيح " (٢ كو ١٠ : ٥) .

مناقشة (علينا أن نمتنع عن الشر وشبه الشر) .

في هذا المجال تفينا هذه التدريبات :

+ مقاومة النظارات الشريرة لأنها المادة التي يتغذى بها الذهن ، إن الله لم يأمرنا بعدم الزنى فقط بل بالامتناع عن الأفكار أيضاً، " من نظر امرأة ليشهيها فقد زنى بها في قلبه " . ولم يأمرنا بعدم القتل بل بعدم الغضب أيضاً .

+ عدم سماع كلام لا يليق بنا كأولاد الله . لأن الكلام يتحول إلى صور ذهنية تتعب العقل والشعور واللاشعور أى العقل الباطن .

+ تدريب الصلاة الدائمة وإستخدام اسم يسوع كوسيلة مباركة لطرد الأفكار الشريرة ٠٠

وفي هذا يقول الانبا دانيال : " إننا لا نستطيع أن نمنع الطيور من أن تحلق فوق رؤوسنا ٠٠ ولكننا نستطيع بالتأكيد أن نمنعها من أن تصنع لها فوق شعرنا عشاً ! "

+ شغل الذهن بالأمور المفيدة لأن رأس الكساندrian معلم للشيطان " .

+ لا تعطي نفسك أعذاراً أو إستثناءات (مثل قوة الشيطان أو غيرها) في العواطف والميول .

يقول أرميا النبي : " القلب أخدع من كل شيء وهمجيس من يعرفه ، أنا الرب فاحصل القلب مختبر الكلى لأعطي كل واحد حسب طرقه " (أر ١٧ : ٩ ، ١٠) .

فهناك خطايا القلب مثل الحقد والحسد والبغضة والغيرة والغرور والغضب والشهوات ، فينبغي علينا أن نراقب حركات القلب حتى لا يحيد يميناً أو يساراً ٠٠ فلا نعمل الخير مثلاً بداعف حب الظهور ، ولا ننكاسل عن واجباتنا بحجة المرض مثلاً فينبغي أن نعلم أن هناك دوافع خاطئة قد تحرك قلوبنا وتسبينا إلى الخطية .

قصة

ويحكى أن سمعان الخراز قد خانه بصره وهو يصلح حذاء قد أنته امرأة ، فما كان منه إلا أن قلع بالمخراز عينيه متذمراً أنه خيراً له لأن يدخل الحياة الأبدية وهو أعور من أن يلقى في جهنم ولهم عينان ، ولقد كفأه الله بأن عمل على يديه معجزة نقل الجبل المقطم ، لقد كان مدققاً مع فكر صغير فاستطاع أن يقوم بالعمل الكبير ٠٠ وليس ضرورياً أن تقلع عينيك حرفياً بل أن تمنعهما عن النظر الشرير وتبعدهما عن المناظر التليفزيونية المعثرة .

ثالثاً : خطورة عدم التدقيق

إن الشعاب الصغيرة تقسد الكروم ٠٠ وتقبا بسيطاً يستطيع أن يغرق سفينه كبيرة، بينما الناس فيها لاهون ، وحصاة صغيرة في حذاء المسافر توقيه عن السفر هكذا مع الخطايا الصغرى ينسى :

(١) الفتور وعدم الرغبة في الصلاة ، وعدم التعزية فيها بسبب التشتت وصعوبة العمل الروحي وكراهية الجهاد .

(٢) عدم النمو في النعمة ، لأن المكاسب الروحية كاللوداعة والطهارة تضيع في لحظة غضب أو شهوة عابرة .

(٣) إعثار الآخرون الذين يلاحظون أننا ذو وجهين وفي النهاية يحزن الروح القدس ولا يؤازر الإنسان .

فغير الأمين في المواقف الصغيرة ، لا ننق فيه في المواقف الكبيرة ٠٠ والأمين في القليل أمين أيضاً في الكثير كما يقول الكتاب المقدس .

أسئلة

- ١) كان يوسف الصديق مثلاً للتدقيق وكان عيسو مثلاً عكسياً . وضح ذلك مستفيداً من نهاية السيرتين ؟
- ٢) كيف قاوم الله التسبيب في حياة يعقوب ؟ وماذا كلفه ؟ وما الثمن الذي دفعه يعقوب بسبب عدم التدقيق ؟
- ٣) كيف كانت غلطة واحدة في حياة داود سبباً في تغيير حياته بعد ذلك ؟ وكذلك أيضاً في حياة امرأة لوط كانت غلطة واحدة سبباً في هلاكها ما هي ؟
- ٤) لماذا كان دانيال ناجحاً في بابل حتى أن مملكة بابل سقطت ولم يسقط دانيال؟

آية للحفظ

"إجعل يارب حارساً لفمي ، وباباً حصيناً لشفتي " (مز ١٤١ : ٣) .

ختامة : تداريب وأنشطة

- ١- عندما يطرأ على عقلك فكر ردي تذكر مخافة الله وقل :
- ٢- اللهم انت إلى معونتى يارب أسرع وأعنى " .
- ٣- عندما تشعر بشهوة في جسدك ٠٠ أسجد وأرشم علامه الصليب وقل :
- ٤- " يستجيب لك الرب في يوم شدتك ، ينصرك إسم إله يعقوب "
- ٥- عندما تخطئ بلسانك كأن تبالغ في الحديث ، إرجع واعتذر أمام الناس وقل لهم أن تصحيح الجملة هو كذا ٠٠٠٠ بهذا تقاتل شيطان الكذب والزهو وحب الاستعراض .
- ٦- عندما يطلب منك أحد أصدقائك أن تؤكد له صدق كلامك لا تحلف ، بل عود نفسك أن تقول صدقني ، وإذا أصر على الحلفان أرفض هذا .

٥- عندما شاهد شلة من الأصدقاء ينكتون نكتا قبيحة أبعد عنهم وتنكر
 قول الكتاب " طوبى للرجل الذى لم يسلك فى مشورة المنافقين وفى
 طريق الخطأ لم يقف وفي مجلس المستهزئين لم يجلس ، لكن فى
 ناموس الرب إرادته وفي ناموسه يلتج نهاراً وليلًا " (مز ١)



إله حسركم
 الدبن.
 فبالحقيقة تكونونه أحراً
 يو ٣٦:٨